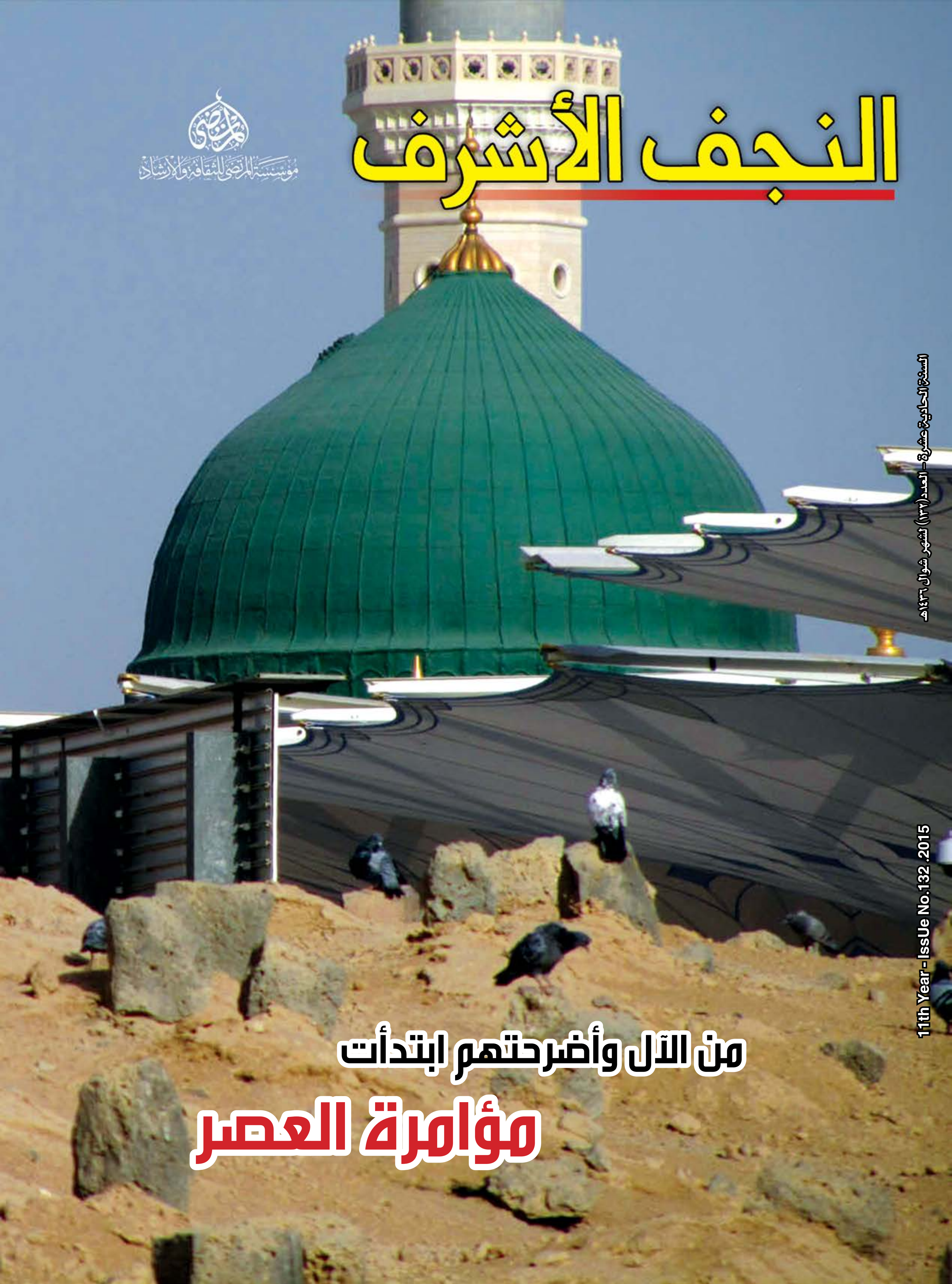


النجف الأشرف
مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
السنة الحادية عشرة - العدد (١٣٢) لشهر شوال ١٤٣٦هـ
11th Year - IssUe No.132 .2015
من الآل وأضرحتهم ابتدأت
مؤامرة العصر



قتلوا أصدق من فوق الثرى

لِيّ قلب ثلّه الخطبُ فمارا ... وجفون تقذفُ الدمع جِمارا
وحقول بين أحشائي ذَوَتْ ... فاستحالتْ من لظى الحزن قِفارا
ريثما حلّ الجوى في خافقي ... فغفا بين جُراحي وتوارى
فأنا ظئرٌ لأتراب الأسى ... نحتسي من حانة الجفن عُقارا
كم كؤوسٍ بالرزايا طفحتْ ... فشربناها وما نحن سكارى
أوَ بعدَ القَرْمِ من سادتنا ... نأمن الدهر بأن يرعى الذّمارا
كيف نصبو لحَياة بعدما قتلوا مَن ... أَلْبَسَ الدين افتخارا
قتلوا أصدق مَنْ فوق الثرى ... بذعافِ السُّمّ في الأحشاء سارا
صَدَق الحزنُ بفقدِ الصادق ... فقدُهُ أورى شِغافَ القلبِ نارا
لهفَ نفسي كيف يُعفى قبرُه ... وهو حصنٌ وبه الكونُ استجارا
قَذِيَت عينٌ إذا لم تبكِه ... بَدَلَ الدمع دماً ليلَ نهارا
إننا نرتقبُ اليوم الذي ... يطلب الموعودُ للصادق ثارا
ثم يدعو يا لثارات الحسين ... لدماءٍ سُفكتْ منه جُبارا
ناحروه وبه لم يحفظوا ... لرسولِ الله قدراً ووقارا

شعر : جابر الكاظمي

نقطة ضوء

أول الكلام

السيد ليث الموسوي



لـكل ظـرف أدواتـه المعرفية تعمـل على إيصـال الثقافة والفكر
فهـي بمثابـة الوعـاء الـذي ينتهـل منـه الجميع، سـواء أكانوا نخباً أم غيرهم
والأدوات الإعلاميـة في ظرفنـا الحالـي اصبحـت هـي السـبيل والقنـاة التي لها الباع والقـدرة على التأثير في توجهات أفراد المجتمع وثقافاتهم
والمتتبع الواعي لواقع جُلّ الادوات الإعلامية المطروحة علـى سـاحة واقعنا الحاضر يأسـف لما يجـده من آثارها السـلبية الضاربـة بعمق مقدرات وتوجهـات وأخلاقيات جميـع شـرائح مجتمعاتنا يجـد التخبـط والالتواء في التخطيط (إن وجد)!
ويجد العشوائية والترهل في التنفيذ!
والمهنية - يجدها- محجوراً عليها، والتطفل في صدارة القرار!!
وهذا لا يعني أن الخارطة أجمعها على هذه الشاكلة بـل هنـاك (نقطـة ضوء) نجـد فيهـا مـا يسـر القلوب وتطمئن له النفوس
نجـد مشـاريع إعلاميـة ناهضـة أخـذت بزمـام الوعـي والمسؤولية
لتنشر فكراً خلاقاً ينهل منه كل من يريد الارتواء من الحق والهدى
فعسى ان تتصدر هذه المشاريع القافلة
فيصبح عطاؤها ونهجها مساراً قويماً لمن سواها

laith@almurtadha.org



شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

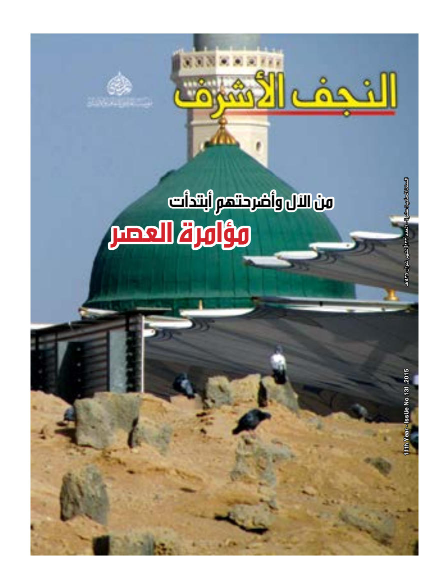
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين(٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
njfmag@yahoo.com

Website:www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org



تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد..
العدد (١٣٢) لشهر شوال ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

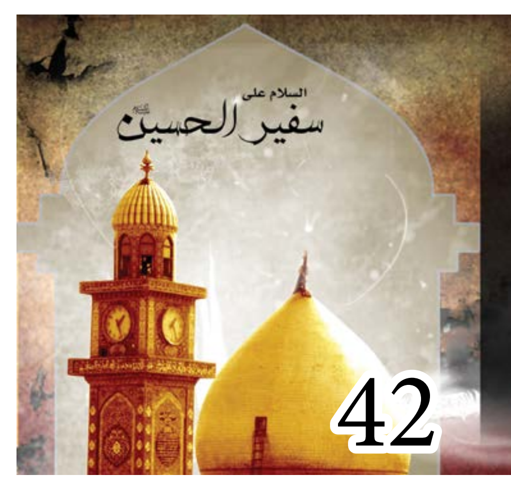






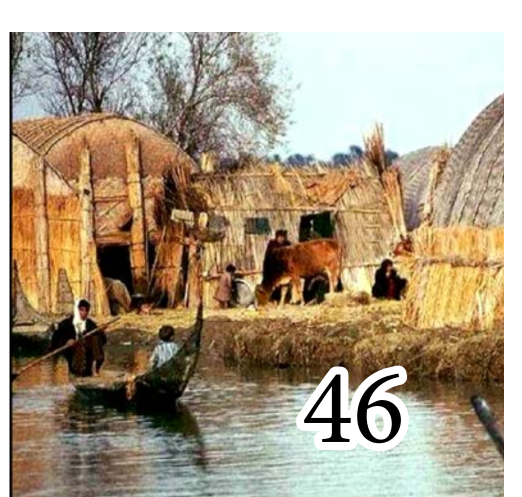






فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد ـ مركز خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم ، بغداد: حي السلام ـ مركز الكاظمين عليهما السلام ، الحلة: مركز الحسين عليه السلام النجف: ناحية الحيدرية ـ مركز البضعة الطاهرة عليها السلام ، الديوانية: الحمزة الشرقي ـ مركز الإمام المنتظر عليه السلام ، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام ، السماوة: الرميثة ـ مركز المهدي المنتظر عليه السلام ، الناصرية: مركز الإمام السجاد عليه السلام ، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام ، البصرة: الحكيمية ـ مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، ديالى: قضاء مندلي ـ مركز المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، الناصرية: ناحية الغراف ـ مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبأ الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والارشاد، البصرة: قضاء المدَيْنَة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والارشاد، بغداد: الحبيبية ـ جامع ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق عليه السلام مركز احمد بن علي الثقافي ـ البصرة: حي الحسين ـ جامع الامام موسى الكاظم عليه السلام



الاشتراك السنوي
في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الاعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً :- يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهريا من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالاضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة اجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الاصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الاشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website:www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

محطات مهدوية

السيد محمد علي الحلو

التحدي والتحدي المضاد المنعطف الأخطر

ها نحن انهينا شوطاً عبادياً مقدساً تحدينا فيه كل صعاب الامتحان والاختبار، وخضنا حربا ضارية مع اعتى الأعداء ذلك الذي يترصدنا في حركاتنا وسكناتنا، ولا زلنا نعيش نشوة النصر على انفسنا ولذة الطاعة لله تعالى لم تفارقنا حلماً يعيش في مخيلتنا وواقعنا تجاوزناه إلى حيث مسافات العمر ومحطاته المتنوعة، ولكن.. هل انتهى كل شيء أم لا زال الامتحان العسير يلاحقنا ونحن نسكن هوس التحديات الفكرية التي لا زالت تشكّل المنعطف الأخطر في مسيرتنا الجهادية لنثبت قدراتنا في إدارة الأزمات التي تنبعث مع دعوات المدعين الذين لا هم لهم إلا ايقاف حركة الظهور الآخذة باستمرارية الوعي دون توقف والتي سحقت كل محاولات اولئك الذين ارهقتهم هذه الحركة بكل عنفوانها وسطوتها الرشيدة على عقول الناس ونفوسهم.

اذن من خلال هذه التحديات كيف نكون مشروعاً للتحدي المضاد لإيقاف محاولات الحركات المنبعثة من دول تسعى إلى شل هذه الحركة المباركة، او المنطلقة من استراتيجيات لم تنفك عن صياغة المشروع التكفيري الذي يعمل على الاطاحة بكل مشاريع الحضارة القادمة المتحدية لحضارات الشرق والغرب، ولعل تجربة داعش الخاسرة قدّمت قراءة غير موفقة لمشروع الدولة التي تعبّر عن تكفيرية المنهج وليكون العالم متوثباً لاحباط حركة الدولة المهدوية القادمة لا محالة، ومن هنا فإن التحدي الذي يواجه الجميع من خطر تداعيات دولة داعش فضلاً عن تداعيات الدعاوى المهدوية الباطلة ستشكل منعطفاً خطيراً في اثبات الوجود الحقيقي للفكر الإسلامي الاصيل، ولتكون جهوزيتها في أعلى امكانياتها لافشال المشروع التكفيري، بل لوضع حد لكل الخروقات الفكرية التي تتصاعد وتائرها بين الحين والآخر كلما احست الدوائر العالمية بخطر المشروع المهدوي الذي عنّف روح الانهزام في نفوس المؤمنين به وتشكّل ظاهرة فوقانية لاحباط كل المحاولات الاستسلامية ومن ثم الانهزامية أمام الحضارة الخاسرة التي لم تُبقِ للحالة الروحية من أثر في مفرداتها فضلاً عن مجمل توجهاتها.

من هنا فإن انطلاقة الفرد المؤمن بعد شهر رمضان ستثمر شخصية متحدية تعمل على رفد كل مشاريع الاصلاح دون ان تخنع لاحباطات الماضي، أو تحديات الحاضر، أو توجسات المستقبل بل هي شخصية متكاملة خرجت تواً من صناعة الانسان بروحه ورؤيته وطموحاته ليكون قائداً لمشروع اصلاحي ينطلقُ من النفس ومن ثم من اسرته مروراً بمجتمعه المتعدد في صياغاته وقراءاته وتوجهاته، وهكذا هي دورة شهر رمضان فهي عبادية بامتياز فضلاً عن تحديث الفكر والارادة إلى حالاتٍ من الطاقات الخلاقة التي اكتشفها الانسان وهو يخوض غمار تحديات النفس والاهواء، ليوجهها في خدمة قضية الحضارة المهدوية.. القادمة لا محالة.



خريجو دورة أنصار الكرار القتالية الثالثة يرددون قسم الولاء للدفاع عن الوطن والمقدسات

وسط هتافاتهم العالية (لبيك يا علي) .. قام خريجو دورة انصار الكرار لمقاتلي فوج المرتضى التابع الى لواء الكرار أحد الالوية القتالية التابعة الى فرقة الامام علي القتالية بترديد قسم الولاء للدفاع عن الوطن والمقدسات امام المرقد العلوي الطاهر وبحضور الامين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة السيد نزار هاشم حبل المتين ومسؤول الدورة السيد عبد المنعم ابو طبيخ.

وأثنى الامين العام للعتبة العلوية المقدسة في كلمة له امام المقاتلين، على عزيمة مقاتلي فرقة الامام علي القتالية وروحهم القتالية ومعنوياتهم العالية وايمانهم الصادق للدفاع عن الوطن والمقدسات .وأكد سماحة السيد حبل المتين على استمرار تخريج الدفعات والوجبات المقاتلة للتدريب على السلاح دفاعا عن الوطن والمقدسات

إعداد موسوعة "أهل البيت عليهم السلام في كربلاء"

أعد مركز الدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع المكتبة الوطنية الإيرانية موسوعة "أهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء" وأفادت وكالة الأنباء القرآنية أن عملية إعداد موسوعة "أهل البيت(عليهم السلام) في كربلاء" بوصفها إحدى المشاريع الهامة لمركز الدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة قد تم إنطلاقها منذ عامين، وتتعاون في إعدادها المكتبة الوطنية الإيرانية.حسب التقرير، قد تم الإنتهاء من إعداد قسم من هذه الموسوعة التي تضم كافة الأحاديث والروايات القرآنية للنبى الأكرم(صلى الله عليه وآله) وأهل البيت(عليهم السلام). يذكر أن هناك مؤلفات أخرى أصدرها مركز الدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة لحد الآن، منها "الوقف والإبتداء؛ قواعده المتبعة في مسابقات القرآن"، و"تلاوة القرآن في الصلاة؛ أجور وأحكام"، و"الشفاء في ظل السنن الإلهية المذكورة في القرآن والسنة"، و"أسلوب النبى(صلى الله عليه وآله) في تعليم القرآن الكريم".

آثاريون من جامعة نيويورك يطلقون أكبر مشروع تنقيبي في أور

ينفذ علماء آثاريون من جامعة نيويورك بالتعاون والتنسيق مع لجنة السياحة والآثار في محافظة ذي قار اكبر مشروع تنقيبي في مدينة اور الاثرية ويهدف المشروع الى كشف المزيد من اسرار اعرق مدينة تأريخية في العالم الى جانب البحث عن كنوز اثرية لا تزال مدفونة بين معابدها وابنيتها التي تعود الى العام ٢١٠٠ قبل الميلاد وفيها ولد خليل الله النبي ابراهيم عليه السلام الى جانب ذلك فانها تضم ست عشرة مقبرة ملكية الامر الذي يغري علماء الآثار في هذه الجامعة للبحث عن اسرار جديدة لم يتم اماطة اللثام عنها بعد.



فريق الجامعة الذي قدم الى مدينة الناصرية عقد سلسلة اجتماعات مع رئيسة لجنة السياحة والاثار في مجلس محافظة ذي قار الى جانب وفد يمثل المحافظة للبحث عن آلية العمل الموسعة التي ستجري فيها عمليات التنقيب.

العتبةُ العباسيّة المقدّسة تفتتح جناحها في معرض علوم القرآن..

تزامناً مع ولادة الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) افتتحت العتبةُ العباسيّة المقدّسة متمثّلةً بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها جناحها الذي اشتركت فيه بمعرض علوم القرآن الكريم في دورته (٢٣) الذي تقيمه وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية في طهران تحت شعار: (التعاضد والتناغم في ظلّ القرآن) وعلى متحف الدفاع المقدّس حيث نُصبَتْ في مقدّمة الجناح رايةُ القبة الشريفة لأبي الفضل العباس(عليه السلام) التي خُطّ عليها (يا قمر بني هاشم) فكانت عامل الجذب الروحي ليس للجناح وحسب بل لكلّ أجنحة المعرض، كذلك فتحت نافذة الزيارة بالإنابة لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام) وقراءة دعاء الافتتاح الذي تكفّل به كادر شبكة الكفيل، وضمّ الجناح عرض المصحف الشريف الذي تمّ خطّهُ وطباعته في العتبة العباسية المقدّسة وهو أوّل مصحف يُخطّ ويطبع في العراق ولخطّاط عراقيّ هو الخطاط حميد السعدي وفي دارٍ طباعة عراقية هي دار الكفيل، وخصّص جزءٌ من هذا الجناح لكتابة رسالة الى أبي الفضل العباس(عليه السلام) لتوضع في شبّاكه الشريف. أمّا فتوى الوجوب الكفائي واصداؤها فتمّ تخصيص مساحة خُطّت عليها الفتوى المباركة باللغةً الفارسية مدعمةً ببوستر لأبناء الحشد الشعبي المقدّس وهم يتهافتون على مراكز التطوّع، وزوّدت هذه المساحة بمقاطع فيديوية توضّح جزءً من الانتصارات التي حقّقها أبناء الحشد المقدّس والقوّات الأمنية ضدّ فلول عصابات داعش الإرهابية. ولشبّاك أبي الفضل العباس(عليه السلام) الذي تتمّ صناعته على يد حرفيّي وفنيّي خَدَمَة أبي الفضل العباس(عليه السلام) حضورٌ أيضاً فهو يُعدّ مفخرةً من المفاخر الصناعية والفنية التي يفتخر بها منتسبو العتبة العباسية المقدّسة مع تزويده بمقطع فيديويّ وصورٍ توضيحية بالإضافة الى فولدر يوضّح بعض الأعمال الجارية عليه. كذلك تمّ عرض بعض نماذج لمخطوطات قرآنية عائدة لمكتبة العتبة العباسيةً المقدّسة، وتعود لفترات زمنية طويلة، كما طُبِعَت آلاف الصور الفوتوغرافية للعتبة المقدّسة من جميع الجهات.

هذا وقد شهد الجناحُ ومنذ اللحظات الأولى لافتتاحه حضوراً فاعلاً ومتميّزاً من قبل مرتادي المعرض الذين عدّوه بالعلامة الأبرز في أجنحته.



حقوق الانسان: استخراج نحو ٦٠٠ رفات من ضحايا مجزرة سبايكر

أعلنت وزارة حقوق الإنسان، عن استخراج نحو ٦٠٠ رفات من ضحايا مجزرة سبايكر. وذكر بيانٍ للوزارة، ان "وكيل الوزارة زار عدداً من مواقع المقابر الجماعية لشهداء سبايكر في موقع القصور الرئاسية في تكريت، وأكد خلال لقائه فريق العمل في دائرة الشؤون الإنسانية ان العمل الكبير والطوعي هذا لاستخراج شهداء جريمة سبايكر يعد عملاً وطنياً وانسانياً وشرعياً". ونقل البيان القول، ان "هذه الجريمة التي ارتكبها ايتام النظام الدكتاتوري المقبور، تعد امتداداً لجرائمه السابقة اتبع في إخفائها اسلوباً اجرامياً خاصاً من اجل اخفاء جرائمه عن انظار المواطنين"، ولفت إلى ان "فريق العمل مستمر للبحث في هذه المواقع عن مقابر اخرى، والتي سيتم إرسالها إلى دائرة الطب العدلي من اجل فحص الحمض النووي ومطابقته مع عينات دم ذوي الضحايا من اجل التعرف على هوية الضحايا".

الثقافة تعلن عن إطلاق جائزة للرواية العراقية

اعلنت وزارة الثقافة، عن اطلاق جائزة بغداد للرواية العراقية. ونقل بيان للوزارة، عن إدارة الجائزة، القول، ان "الجائزة ستكون مساهمة متواضعة من «دار سطور» في دفع عجلة الإبداع العراقي نحو التقدم والرقي، وبذلك تعّد أوّل جائزة أدبية متخصصة للنتاج الروائي العراقي بمعزل عن الدولة ومؤسساتها". واوضح صاحب الدار، بحسب البيان "ضرورة توفير كافة الإمكانيات لتنظيم هذه الجائزة بشكل جيد، بعد أن عجزت عنها مؤسسات الدولة الأخرى". وبخصوص آلية الترشيح، اشار الى "تشكيل لجنة تحكيم خاصّة مؤلفة من أربعة محكمين تم اختيارهم من لجنة أمناء الجائزة التي سيعلن عنها قريباً.

فيلم "خالدون".. يحصد المرتبة الاولى في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي



فاز الفيلم الوثائقي العراقي خالدون للمخرج أزهر خميس ،على الجائزة الأولى في مسابقة الفيلم الحسيني التي جرت ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الحادي عشر الذي أقيم تحت شعار"الإمام الحسين (عليه السلام) رحمة ربانية ودعوة إنسانية" بمناسبة ذكرى ولادة الأنوار المحمدية. وقال المخرج في تصريح ان الفيلم الذي فاز بالمهرجان الذي نظمته الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في كربلاء، يستعرض قصة وفاة ومكان دفن السيدة خولة بنت الإمام الحسين (عليه السلام) بطريقة وثائقية، وكذلك يحكي عن كيفية معالجة مسألة التشكيك والشبهات في زيارة مراقد أطفال وأولاد الأئمة (عليهم السلام) من خلال اللقاءات بعلماء دين وشخصيات أكاديمية من العراق ولبنان وبريطانيا وإيران". فيما أكد مدير إعلام العتبة الحسينية حيدر السلامي، أنّ اللجنة المشرفة منحت الجائزة الأولى للفيلم الوثائقي العراقي "خالدون" فيما حصل الفيلم المصري "الحسين عشق ومودة" للمخرج معتز محمد حسن على الجائزة الثانية ومنحت الجائزة الثالثة للفيلم العراقي "خادم على بابك" للمخرج يوسف أسعد، كما حصل الفيلم الإيراني "كربلاء جغرافية التأريخ" للمخرج كاريوس ياري على جائزة أفضل فيلم للسرد الروائي. وبيّن السلامي أنّ " اللجنة ضمت خمسة أعضاء من خمس دول، هم كلّ من "الدكتور علي صباح من العراق، وإحسان حلمي من إيران، ومحمد سعيد من لبنان، وعباس اليوسفي من الكويت، وأحمد السيوفي". ويذكر أنّ التكريم جاء بعد مسابقة جرت للفيلم الوثائقي الحسيني وشارك فيها أكثر من ٥٠ فيلماً وثائقياً، وتم اختيار ٣٠ فيلماً منها لحصولها على المعايير الموضوعية والفنية والعلمية.

صدور كتاب "سيرة الرسول ﷺ" باللغة الماروارية في الهند

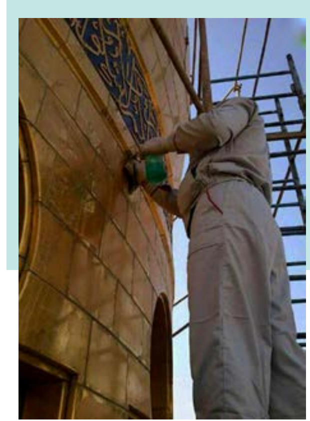
أصدَر رجل هندى تأثر بحياة الرسول (صلى الله عليه وآله) أول كتاب عن سيرة النبى(صلى الله عليه وآله) باللغة الماروارية في ولاية "راجستان" وأفادت وكالة الأنباء (إكنا) انه أول كتاب عن سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) باللغة المارواريـة ، وقال الكاتب الهندي: إن هذا الكتاب الذي يشتمل على ١١٢ صفحة يعد أول كتاب في العالم عن سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله) باللغة المارواريـة. وأضاف: يجب أن يتعرف كل إنسان في العالم على الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)؛ حيث إنه قدوة حسنة لجميع الخلق؛ حتى تعمَّ رسالةُ الأمن والسلام العالَمَ كلَّه. الجدير بالذكر أن اللغة المارواريـة هى لغة هندية - آرية مَحكية فى "الهند" و"باكستان"، يتحدث بها ١٣ مليون هندي، وما يزيد عن ٢٠ ألف نيبالي.

العتبة الرضوية تمتلك أغنى متحف للقرآن الكريم على مستوى العالم

يعد متحف القرآن والنفائس التابع للعتبة الرضوية المقدسة بمدينة "مشهد المقدسة"، أول وأغنى متحف للقرآن الكريم على مستوى العالم يضم مجموعة فريدة من المصاحف خاصة المصاحف المنسوبة إلى الأئمة الأطهار(عليهم السلام). وأفادت وكالة الأنباء الدولية (أنه أشار مسؤول متحف القرآن والنفائس التابع لمنظمة المكتبات والمتاحف ومركز الوثائق بالعتبة الرضوية المقدسة، إلى أنه توجد في هذا المتحف ٧٤ نسخة قرآنية ومخطوطات قرآنية نفيسة من أهمها المصاحف المنسوبة إلى الإمام علي(عليه السلام)، والإمام الحسن(عليه السلام)، والإمام الحسين(عليه السلام)، والإمام السجاد(عليه السلام)، والإمام الرضا(عليه السلام)، بالإضافة إلى أربع نسخ قرآنية وكراسات قرآنية منسوبة إلى الأئمة الأطهار(عليهم السلام). وصرح أن المصحف المنسوب إلى خط الإمام علي(عليه السلام) يعد أقدم المصاحف الموجودة في هذا المتحف، مضيفاً أن هذا المصحف والمصحفين المنسوبين إلى الإمام الحسن والإمام الحسين(عليهما السلام) قد تم وقفها إلى العتبة الرضوية المقدسة، على يد الشاه عباس الصفوي. واشار الى أن المصاحف المنسوبة إلى الأئمة الأطهار(عليهم السلام) قد كتبت على الجلود بالخط الكوفي، وأن معظمها قدتم وقفها من قبل الشاه عباس الصفوي، مضيفاً أن أوراق الوقف لهذه المصاحف كتبها الشيخ البهائي.

إنطلاق عمليات ترميم قبة السيدة زينب عليها السلام بريف دمشق

قامت لجنة "اعادة إعمار الأماكن المقدسة" بترميم قبة مقام السيدة زينب (عليها السلام) فى ريف دمشق. وأفادت وكالة الأنباء الشيعية أنه بدأت فرق الترميم عملها بتنظيف السبائك الذهبية للقبة أعلى المقام الشريف، اضافة الى ترميم بعضها. يذكر أن لجنة اعادة اعمار الاماكن المقدسة قد تولت عمليات اعادة اعمار جميع الاماكن المقدسة فى سوريا.



عقوق الرافدين..

حين كبرتُ ،،حاولتُ قتلَهُ ...

أتَشُدُّ لي جُرْحي وجرحُكَ نازفُ؟؟
وتمدُّ لي صَحْواً وطقسُكَ عاصِفُ!؟؟

وتشيلُني كالطفلِ ، تعشقُ راحتي
وعليَّ من طيفِ المواجعِ خائفُ

وفرشتَ عمرَكَ لي لأنّي قادمٌ
أمشي وتحتي من أساهُ زَخارفُ

بينَ الصفاءِ رميتَ باليَ باسماً
وبقيتَ تتعَبُ والعيونُ ذوارفُ

هيّأتَ لي وطناً أشمُّ جمالَه
ما يشتهيه مناايَ فيه أصادفُ

كمْ كنتَ تمنَحُ مُهْجتي أرجوحةً
أغفو وأنتَ أمامَ نِدّيَ واقفُ

السهمُ مزروعٌ عليكَ بسُمِّه
وتقولُ لي: أنعِمْ فظلّيّ وارفُ!!

وكتمتَ حزنَكَ كي أظنّكَ باسماً
وأظنُّ أنّكَ من سروركَ راجفُ

في كلِّ جوعٍ كانَ وجهُكَ نخلةً
يا أيُّها المقطوفُ كُلّيَ قاطفُ..

وكبرتُ.. هذي الأرضُ تملأ قبضتي
وتجيءُ رقّتُها فمي، وتلاطفُ..

ومحوتُ أمسي منكَ كي أصفو"أنا"..
معناهُ ردّي عن جميلِكَ عازفُ

ونسيتُ وردَكَ كي أخونَ ربيعَه
فكَسَتْهُ من صيفي العنيدِ عواصفُ!!

ونسيتُ ظهرَكَ في الردى،، قد كانَ لي
درعاً وأنتَ على الخناجرِ زاحفُ

ووعدتُ ثغرَكَ من فراتِ محبّتي
فبقيتَ عطشاناً وكنتُ أخالفُ

وزرعتُ لا ورداً بقلبِكَ مُديةً
وقتلتُ حرفَكَ إذْ تسيلُ صحائفُ

مزّقتُ صبحَكَ كي تسافرَ للدجى
والليلُ مزروعٌ عليه مخاوِفُ..

انزِعْ عليّا يا عراقُ،، فها هنا
رُفِعَتْ عليكَ من الجميعِ مَصاحفُ..

دمُكَ الجميلُ على سيوفِ مواقفي
مازالَ يُغري مخلبي...." أنا آسفُ"..

شعر : زينل الصوفي

داعش
الوجه الحقيقي للفكر الوهابي

السيد طلال الحكيم

من ينظر اليوم الى ما تقوم به داعش من افعال وممارسات تحت غطاء الشرع واطار الدين من تكفير الشيعة الروافض وقتلهم وتكفير اهل الإسلام الذين لا يؤيدونهم في الرأي والاجتهاد ورميهم بالارتداد والبدعة والزندقة حتى استحلوا مالهم واعراضهم ودماءهم ولم يخاطبوا احدهم إلا بقولهم يا مشرك، ومن جعل دار الإسلام دار حرب ودارهم دار ايمان تجب الهجرة اليها، ومن جعلهم الآيات الواردة في الكفار والمشركين إلى ان طبقوها على المسلمين والمؤمنين، ومن تركهم لليهود والنصارى واهل الاوثان وقتلهم لاهل الاسلام حيث لم ينقل عنهم انهم حاربوا احداً سوى المسلمين.. كل هذا وغيره تجده مدوناً بصفحات سوداء في تاريخ الوهابية ودينهم وأنهم الرافد الحقيقي لهذه الدماء والركن الركين والاصل المتين الذي ترجع إليه كل تلك الافكار والآراء، فهم اصلها وفرعها وشجرتها وينبوعها التي تفرعت منها اوراق الخريف هذه التي لم تجلب للامة إلا الويلات والثبور والتفريق والتمزيق حتى وصل الحال الى ان يقال للشخص يا يهودي ويا مسيحي احب اليه وأهون عليه من ان يقال له يا مسلم، لان في الاولى نجاته وفي الثانية هلاكه..

من قبلُ كان شعارهم لا حكم إلا لله وبهذا الشعار فعلوا ما فعلوا وكفروا من كفرّوا وقتلوا من قتلوا واستباحوا ما استباحوا واليوم لم يتغير شيء فبنفس المنهج ونفس الفكر ونفس الفعل إلا أداة القتل بل وحتى الأداة فما زال حكم الذبح بالسيف ماضياً تأسياً باجدادهم واسلافهم فهم وكما قال عنهم امير المؤمنين علي عليه السلام من قبل قاصداً خوارج الاصل الذين هم وهابية اليوم انهم كلما قطعوا منهم قرن نجم قرن آخر، في اشارة منه عليه السلام إلى ان هؤلاء كلما قتلوا وحوربوا وقتل منهم من قتل لا تستأصل شأفتهم وينقطع نسلهم فإن الذرية بعضها من بعض والقوم ابناء القوم..



دولة الإسلام باقية وتتمدد.. كلمة حق يراد بها باطل

داعش الوهابية

هذا العنوان ليس تقييداً وتخصيصاً لداعش إن منها الوهابية ومنها غيرهم، والحديث سيكون عن داعش الوهابية، بل هذا العنوان مبتدأ وخبر وجملة مستقلة ان داعش هم الوهابية، والوهابية هم داعش وإليك اوجه الشبه والاتحاد بينهما:

اولاً: كلاهما يكفّر الشيعة قاطبة ويصفها بنفس الاوصاف: (الروافض)، (الشيعة اخطر من اليهود)، (كفّار)، (اصل دينهم يرجع الى ابن سبأ اليهودي)، (الصفوية).. وكلاهما شعارهما: (لا دعاء إلا لله ولا شفاعة إلا لله ولا توسل إلا بالله ولا استغاثة إلا بالله..) كلمات قد ينخدع بها بعض الجهال والسذج والسطحيين في امور العقيدة والدين حتى من ابناء باقي المذاهب الاربعة الذين يختلفون معهم في كثير من اصول التوحيد، فلا توسل ولا شفاعة ولا استغاثة ولا دعاء الا بالله، كله صحيح كلمة حق لان الله هو المالك الحقيقي لامر الشفاعة والمغيث الحقيقي في التوسل وطلب الدعاء والزيارة كل هذا حق لكن يراد بها باطل وهو منع تعظيم من عظمه الله بدعائه والتوسل به ليشفع عند الله ويدعوه لنا وقد قال في آيات كثيرة (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى) وفي آية (وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ) وفي آية (فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ) في اشارة إلى انه ممكن ان تنفع إلى غير من كتب عليهم النار من تاركي الصلاة والزكاة.

هذه ومن كلماتهم المزيّفة والظاهرية في هذا الامر قولهم لمن يقول يا محمد ويا فلان وفلان، هل الله اعطاك القوة ام محمد فلا بد ان يقول الله فيقولون لم لا تدعون الله وتدعون محمداً وقد جهل هؤلاء انه وسيلة محمد إلى الله هي بإذن وترخيص وندب ومحبة من الله، الله تعالى يحب ان نأتيه من طريق محمد وآل محمد احب الخلق إليه واقربهم إليه، فقال: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا)، وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، وهذه الوسيلة في نبيّه وحبيبه لأقرب وافضل الوسائل، ثم ان هذا السؤال لمردود عليهم بأن يقال لمن يسأل الدعاء من الغير الذي جوزوه فيقال له: الله الذي يجيب دعاؤك أو اخوك المؤمن فلا بد ان

يقول الله فيقال له لما لا تدعو الله حتى تطلب من اخيك ان يدعو لك، نفس الكلام ايضا، وقولهم لمن يقبّل ضريح النبي صلى الله عليه وآله او المنبر الموضوع في مسجده إنما تقبل حديداً او خشباً او عند تقبيل جدار الكعبة يقال لا تشرك إنما هو حجر ولا أدري ان هذا الحجر الاسود في ركن الكعبة أكان لا يصدق عليه انه حجر ام ان حجر الجنة حجر وحجر الارض ليس بحجر، فإن قيل هو للشرف لانه من الجنة نقول: حجر الكعبة الذي وضعه ابراهيم واسماعيل لا يقل شرفاً، وإن قيل لان رسول الله قبلّه ونحن نتعبد بذلك فيقال حكم الامثال فيما يجوز ولا يجوز واحد وان حجر الجنة هذا وضع مع باقي احجار الكعبة تتميماً للبناء فما يجري على هذا يجري على ذاك بحكم واحد، نعم ممكن ان يزيد في الشرف لكن على ان يكون تقبيل حجر الجنة عبادة وتقبيل حجر الارض شركٌ هذا مما يضحك الثكلى.

ثانياً: المبالغة والافراط والظنّة والتهمة بالتكفير حتى من غير الشيعة، حتى قالوا ان مرتكب الكبيرة كافر مخلّد في النار، وإن من لم يبايع خليفة المسلمين كافر، ومن يخرج على خليفة المسلمين كافر وإن كان هذا الخليفة كافراً وظالماً، ومن ينكث البيعة كافر ومرتد ومن لا ينتصر لهم كافر، ومن يعص الآراء خائن ومرتد، فكفروا كل المسلمين إلا انفسهم تقريباً وقالوا ان دار الإسلام تصير بظهور الكبائر فيها دار كفر وحكموا بقتال تارك الفرض وإن لم يكن مستحلاً كما في الرسالة الثانية من رسائل الهدية السنيّة ونقلوه فيه ايضا عن ابن تيمية، ومن تلك الشواهد على ذلك ما فعلوه سابقاً بقتلهم لعبد الله بن خبّاب احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صائماً في شهر رمضان والقرآن في عنقه وقتلوا زوجته وهي حبلى وبقروا بطنها كل ذلك لانه لم يتبرأ من علي بن ابي طالب وقالوا له: هذا الذي في عنقك يأمرنا بقتلك، فذبحوه على شاطئ النهر حتى سال دمه في النهر، وكان إذا اسروا نساء المسلمين يبيعونهن فيما بينهم حتى انهم تزايدوا في بعض الوقائع على امرأة جميلة وغالوا في ثمنها فقام بعضهم فقتلها وقال ان هذه الكافرة كادت تقع فتنة بسببها بين المسلمين.

كذلك داعش اليوم، داعش الحرام والجهل جرائمهم في حق المسلمين اليوم حتى من ابناء المذاهب الاخرى والطوائف الأخرى فضلا عن اتباع اهل البيت عليهم السلام ليندى لها جبين الانسانية لم يرعوا إلاّ ولا ذمة ولا حقاً ولا حرمة، لا يوجد شيء عندهم اسمه الرحمة قساة القلوب هي كالحجارة او اشد قسوة، كلما دخلوا قرية افسدوها واخذوا اهلها بالذبح والقتل والسبي والتشريد، كباراً أو صغاراً، رجالاً او نساءً، لا يفرقون بين احد ولا يستثنون احداً.

ثالثاً: الوهابية ومن قبل الخوارج واليوم الدواعش، الكل يشترك في فعل واحد، وهو انهم يعمدون إلى الآيات الواردة في الكفار والمشركين فيطبقونها ويجرونها على المسلمين والمؤمنين، قال البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر في وصف الخوارج انهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها في المؤمنين وقد روي عن ابن عباس قوله: لا تكونوا كالخوارج تأولوا آيات القرآن في اهل القبلة، وإنما نزلت في اهل الكتاب والمشركين فجهلوا علمها فسفكوا الدماء وانتهبوا الاموال وهكذا الوهابية والدواعش جعلوا قوله تعالى (قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا) وقوله تعالى (فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ) وقوله تعالى (أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ) وقوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا) وقوله (فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) وقوله (أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ) إلى غير ذلك من الآيات التي هي نازلة في الكافرين والمشركين فيجعلونها منطبقة على المسلمين انطباقاً تاماً بغير فارق ولا مائز.

رابعاً: كل من الخوارج والوهابية والدواعش يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الاوثان كما اخبر النبي صلى الله عليه وآله عنهم بما رواه صاحب السيرة الحلبية من قوله صلى الله عليه وآله في الخوارج: (يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم او تراقيهم لا تفقهه قلوبهم ليس لهم حظ منه إلا تلاوة الفم وإنهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان).

كذلك الوهابية والدواعش يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان فقد غزوا سوريا والعراق واليمن وقتلهم من ظفروا به من المسلمين قديماً وحديثاً فقد غاروا على اهل كربلاء سنة ١٢١٦ هـ وقتلوا منهم، وقتلهم نحو الف رجل من اليمانيين جاؤوا لحج بيت الله سنة ١٣٤٠ هـ وذبحهم لهم ذبح الاغنام، وايضا هجوم الوهابية على سوريا سنة ١٢٢٥هـ في بلاد حوران حيث نهبوا الاموال واحرقوا الغلال وقتلوا الانفس البريئة وسبوا النساء وقتلوا الاطفال وهدّموا المنازل وعاثوا في الارض فساداً حتى قيل انه اتلف في تلك البلاد ما قيمته ثلاث مائة درهم، وفي سنة ١٣٤٣هـ هجم الوهابية على اعراب شرقي الاردن الآمنين فهجموا على ام العمد وجوارها فقتلوا ونهبوا وما لبثوا ان ارتدوا مدحورين مأسورين لان الطائرات والدبابات الانكليزية اشتركت في قتالهم مع عرب شرق الاردن وانجلت المعركة عن قتل ثلاثمائة من الوهابية واسر جماعة كثيرة منهم وقتل مئتين وخمسين من اهل شرقي الاردن ثم اطلقت اسرى الوهابية بأمر من الانكليز واوصلوا الى مأمنهم.

وأيضا تهديمهم للقباب والمزارات في كل ارض يسيطرون عليها فلما سيطروا على مكة والمدينة هدموا قباب عبد المطلب جد النبي وأبي طالب عمه وخديجة ام المؤمنين وخربوا مولد النبي ومولد فاطمة، وفي المدينة هدّموا جميع ما بالمدينة ونواحيها من القباب سنة ١٣٤٤هـ فهدموا قبة ائمة اهل البيت في البقيع ومعهم العباس عم النبي وجدرانها وازالوا الصندوق والقفص الموضوعين على قبورهم وهدمّوا قباب عبد الله وآمنة ابوي النبي صلى الله عليه وآله وازواجه وعثمان بن عفان وذهبوا الى أحد فهدموا قبة حمزة عم النبي وشهداء احد حتى اصبح كل ذلك اثراً بعد عين وتريثوا فقط من هدم قبة النبي صلى الله عليه وآله وضريحه خوفا من عاقبة الامر والتي حالها كحال غيرها او أشد لشدة تعلق المسلمين بذلك وتعظيمهم له، وفتواهم لا تستثني قبة النبي ولا غيره، واليوم التاريخ يعيد نفسه غاروا على سوريا واحتلوا نصف بلادها قتلوا وشردوا وذبحوا وهدموا القباب والاضرحة وفي العراق ايضاً غاروا على الموصل والرمادي وصلاح الدين وهدموا كل شيء، وهذه هي اسرائيل وها هم اليهود ليسوا ببعيدين عنهم وها هم النصارى من الامريكان والبريطانيين يتحالفون معهم ويظهرون لهم المودة وابناء المسلمين ضحايا وبناتهم سبايا فإنا لله وإنا إليه راجعون.

خامساً: الخوارج والوهابية والدواعش كلهم سيماهم وعلاماتهم التحليق او التسبيد كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن أناساً من أمتي سيماهم التحليق يقرأون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. يخرج ناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

نجم الهدى

تبكي العيون بدمعها المتورِّد … حزناً لثاوٍ في بقيع الغرقد

تبكي العيون دماً لفقد مبرّزٍ … من آل أحمدَ مثله لم يُفقد

أيُّ النواظر لا تفيضُ دموعُها … حزناً لمأتم جعفر بن محمّد

الصادق الصدِّق بحر العلم مصـ … باح الهدى والعالم المتهجّد

رزءٌ له أركان دين محمّد … هدّت وناب الحزن قلب محمّد

رزءٌ له تبكي شريعةُ أحمدٍ … وتنوح معولةً بقلبٍ مكمد

رزءٌ بقلب الدين أثبت سهمهُ … ورمى حُشاشة قلب كلِّ موحِّد

ماذا جنت آل الطليق وما الذي … جرّت على الإسلام من صنعٍ ردي

كم أنزلت مرّ البلاء بجعفر … نجم الهدى مأمون شرعة أحمد

كم شرّدته عن مدينة جدّه … ظلماً تجشِّمُه السرى في فدفد

كم رأى المنصور منه عجائباً … ورأى الهدى لكنّه لم يهتدِ

لم يحفظوا المختار في أولاده … وسواهم من أحمد لم يُولَد

لم يكف ما صنعت بهم أعداؤهم … زمن الحياة وما اعتداه المعتدي

حتّى غدت بعد الممات خوارج … في الظلم بالماضين منهم تقتدي

شعر : السيّد محسن الأمين



من الآل والصحابة وأضرحتهم ابتدأت

مؤامرة العصر

محمد حسن علاء

حجج واهية، وادعاءات زائفة، ابتدعها أعداء النبي وأهل بيته للنيل من تلك الجبال الراسـخات، ومشكاة الإسلام وحصونها، ومنع وصول فكرهم النير إلى الباحثين عن الدين الحق ليهتدوا بهداه، ويتمسكوا بحبله.

ابتدأت المؤامرة الأولى عندما قاموا بإخفاء تراث النبي المصطفى وآل بيته الاطهار من خلال منع تداول أحاديثهم وفكرهم وجعلوا العقوبة على ذلك القتل والترهيب، ثم لم يكتفوا بذلك بل تتبعوا اي شيء يمت إليهم بصلة فراحوا إلى الاشجار فاقتطعوها، والبيوت فهدموها، والمساجد فضيعوها.. واسـتمراراً بهذا النهج الشيطاني والسلوك البعيد كل البعد عن روح الإسـلام وتعاليمه، عمدوا إلى تتبع آثارهم فعمدوا إلى قبور الأنبياء والائمة والصالحين هدماً وتدميراً، فكانت جريمتهم الكبرى بهدم قبور الآل في جنة الغرقد، وها هم اليوم واستمراراً بهذا النهج السقيم يكملون ما بدأوه فيتتبعون قبور الصحابة والأولياء والصالحين في كل البقاع، وينبشونها، ويفجرونها، ويعيثون فيها الفساد، تلك المساجد التي كانت منطلقاً للوعي الإسلامي ومأوى للأولياء والعلماء والصالحين..

من أين تبدأ الحكاية

لهذا الفكر السقيم بداية، انطلقت مع البدايات الاولى لتأسيس الفكر التكفيري الذي نشأت بذرته الأولى على يد أعداء الإسلام، فبعدما استولى آل سعود على مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة وضواحيهما عام ١٣٤٤ هـ، بدؤوا يفكّرون بوسيلة ودليل لهدم المراقد المقدّسة في البقيع، ومحو آثار أهل البيت والصحابة. وخوفاً من غضب المسلمين في الحجاز، وفي عامّة البلاد الإسلامية، وتبريراً لعملهم الإجرامي المُضمر في بواطنهم الفاسدة، استفتوا علماء المدينة المنوّرة حول حُرمة البناء على القبور. فكتبوا استفتاءً ذهب به قاضي قضاة الوهابيين سليمان بن بليهد مستفتياً علماء المدينة، فاجتمع مع العلماء أوّلاً وتباحث معهم، وتحت التهديد والترهيب وقع العلماء على جواب نوّه عنه في الاستفتاء بحُرمة البناء على القبور، تأييداً لرأي الجماعة التي كتبت الاستفتاء. واستناداً لهذا الجواب اعتبرت الحكومة السعودية ذلك مبرّراً مشروعاً لهدم قبور الصحابة والتابعين - وهي في الحقيقة إهانة لهم ولآل الرسول (صلى الله عليه وآله) - فتسارعت قوى الشرك والوهابيّة إلى هدم قبور آل الرسول (صلى الله عليه وآله) في الثامن من شوّال من نفس السنة - أي عام ١٣٤٤ هـ - فهدّموا قبور الأئمة الأطهار والصحابة في البقيع، وسوّوها بالأرض، وشوّهوا محاسنها، وتركوها معرضاً لوطئ الأقدام، ودوس الكلاب والدواب. ونهبت كل ما كان في ذلك الحرم المقدّس، من فرش وهدايا، وآثار قيّمة وغيرها، وحَوّلت ذلك المزار المقدّس إلى أرضٍ موحشة مقفرة.



بماذا بدأوا؟!

لقد بدأوا بتهديم المشاهد والقبور والآثار الإسلامية في مكة والمدينة وغيرهما. ففي مكة دُمرت مقبرة المعلى، والبيت الذي ولد فيه الرسول (صلى الله عليه وآله)، وقد سمي بنكبة البقيع حيث لم يُبق الوهابيون حجراً على حجر، وهدموا المسجد المقام على قبر حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء ومسجد الزهراء واستولوا على أملاك وخزائن حرم النبي.. وهُدمت قبور أهل البيت النبوي والمزارات والأماكن



المقدسة لمطلق المسلمين سنة وشيعة، فقد وصفها عون بن هاشم، حين هجم الوهابيون على الطائف بقوله: (رأيت الدم فيها يجري كالنهر بين النخيل، وبقيت سنتين عندما أرى الماء الجارية أظنها والله حمراء)، وكان ممن قتل في هذه الهجمة التاريخية المشهورة الشيخ الزواوي مفتي الشافعية وجماعة من بني شيبة (سدنة الكعبة).

لماذا استهدفت هذه المراقد؟

يعتقد الوهابيون على خلاف جمهور المسلمين أن زيارة وتعظيم قبور الأنبياء وأئمة أهل البيت عبادة لأصحاب هذه القبور وشرك بالله يستحق معظمها القتل وإهدار الدم!. ولم يتحفظ الوهابيون في تبيان آرائهم، بل شرعوا بتطبيقها على الجمهور الأعظم من المسلمين بقوة الحديد والنار. فكانت المجازر التي لم تسلم منها بقعة في العالم الإسلامي طالتها أيديهم، من العراق والشام وحتى البحر العربي جنوبا والأحمر والخليج غربا وشرقا. ولقد انصب الحقد الوهابي في كل مكان سيطروا عليه، على هدم قبور الصحابة وخيرة التابعين وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين طهرهم الله من الرجس تطهيرا. وكانت المدينتان المقدستان (مكة والمدينة) ولكثرة ما بهما من آثار دينية، من أكثر المدن تعرضا لهذه المحنة العصيبة، التي أدمت قلوب المسلمين وقطعتهم عن تراثهم وماضيهم التليد. وكان من ذلك هدم البقيع الغرقد بما فيه من قباب طاهرة لذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته وخيرة أصحابه وزوجاته وكبار شخصيات المسلمين.

تستباح مرتين

امعاناً بالحقد الدفين ونصب العداء لأصحاب هذه المراقد المقدسة، تجرأ التكفيريون على هدم قبور بقيع الغرقد مرتين:

الأولى عام١٢٢٠هـ كانت الجريمة التي لاتنسى، عند قيام الدولة السعودية الأولى حيث قام آل سعود بأول هدم للبقيع وذلك عام ١٢٢٠ هـ وعندما سقطت الدولة على يد العثمانيين أعاد المسلمون بناءها على أحسن هيئة من تبرعات المسلمين، فبنيت القبب والمساجد بشكل فني رائع حيث عادت هذه القبور المقدسة محط رحال المؤمنين بعد أن ولى خطر الوهابيين لحين من الوقت.

الثانية عام ١٣٤٤هـ، إذ عاود الوهابيون هجومهم على المدينة المنورة مرة أخرى في عام ١٣٤٤هـ وذلك بعد قيام دولتهم الثالثة وقاموا بتهديم المشاهد المقدسة للائمة الأطهار وأهل بيت رسول الله بعد تعريضها للإهانة والتحقير بفتوى من وعّاظهم. فاصبح البقيع وذلك المزار المهيب قاعا صفصفا لا تكاد تعرف بوجود قبر فضلا عن أن تعرف صاحبه.

ماذا هدموا؟

لقد كان الاستهداف للمراقد والقبور والمساجد المطهرة دقيقاً يدل على أن هناك تخطيطا مسبقا، ونيات مسبقة للنيل من هذه الجبال الشامخات، وباستقراء سريع نجد أن من ابرز القبور التي هدموها في الثامن من شوال سنة (١٣٤٤) في البقيع خارجه وداخله هي:

الأول: قبة أهل البيت المحتوية على ضريح سيدة النساء فاطمة الزهراء - على قول - ومراقد الأئمة الأربعة: الحسن السبط ،

وزين العابدين ، ومحمد الباقر ، وابنه جعفر بن محمد الصادق عليهم الصلاة والسلام، وقبر العباس ابن عبد المطلب عم النبي، وبعد هدم هذه القباب درست الضرائح.
الثاني: قبة سيدنا إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه واله وسلم.
الثالث: قبة أزواج النبي صلى الله عليه واله وسلم.
الرابعة: قبة عمات النبي صلى الله عليه واله وسلم.
الخامسة: قبة حليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه واله وسلم.
السادسة: قبة سيدنا إسماعيل ابن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.
السابعة : قبة أبي سعيد الخدري.
الثامنة : قبة فاطمة بنت أسد.
التاسعة : قبة عبد الله والد النبي صلى الله عليه واله وسلم.
العاشرة: قبة سيدنا حمزة خارج المدينة.
الحادية عشرة: قبة علي العريضي ابن الإمام جعفر بن محمد خارج المدينة.
الثانية عشرة: قبة زكي الدين خارج المدينة.
الثالثة عشرة: قبة مالك أبي سعد من شهداء أحد داخل المدينة.
الرابعة عشرة: موضع الثنايا خارج المدينة.
الخامسة عشرة: مصرع سيدنا عقيل بن أبي طالب.
السادسة عشرة: بيت الأحزان لفاطمة الزهراء.

المساجد المزالة

مسجد الكوثر، ومسجد الجن، ومسجد أبي قبيس، ومسجد جبل النور، ومسجد الكبش إلى ما شاء الله. كهدمهم من المآثر والمقامات وسائر الدور والمزارات المحترمة هدموا قباب عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وآله وأبي طالب عمه وخديجة أم المؤمنين وخربوا مولد النبي صلى الله عليه وآله ومولد فاطمة الزهراء عليها السلام في جدة: هدموا قبة حواء وخربوا قبرها كما خربوا قبور من ذكر أيضا وهدموا جميع ما بمكة ونواحيها والطائف ونواحيها وجدة ونواحيها من القباب والمزارات والأمكنة التي يتبرك بها.

وقفة للتأمل

أن محاولة اخفاء تاريخ البقيع. ما هي إلا هواء في شبك، وفتن لابد ان تزول، والجهل بحاله للناشئة والشباب في هذه العصور المتأخرة. ناشئ من قلة المصادر أولا. والتعتيم الإعلامي الوهابي والغربي عليه، بحيث يقلل من أهميته. يجب أن يتدارك من خلال التأكيد على هذه المظلومية وضرورة الوقف كسند منيع للحيلولة دون نسيانها، أو حتى التهاون في استردادها وإقامتها من جديد، لأهميتها في نفوس المؤمنين من جهة، ولارتباطها بشخوص متجذرين في الإسلام وتعاليمه.
وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله العديد من الأحاديث في فضل هذه البقاع المباركة، وقد قال في بعضها صلوات الله وسلامه عليه: (يُحشر من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وكأن وجوههم القمر ليلة البدر)، وفي حديث آخر روي عن الرسول صلى الله عليه وآله أنه توجه إلى اهل البقيع ليلاً، وقال: (إني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع)، وفي قول آخر روي انه صلوات الله تعالى عليه، قال: (السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهنَ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتنُ كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، الآخرة شر من الأولى))، ثم استغفر لهم طويلاً. وغيرها الكثير.



في حديث خاص..

الدكتور إدريس هاني:

تشيعي سبب لي المشاكل واعتبروني طائفيا..!؟

اجرى اللقاء: علي محمد الوندي



تحريف وانحراف عن المنهج السليم، صراع وحرب في مجالات الحياة كافة، مشاكل معروفة وحلولها غير مشخصة، مفكرون أفكارهم مستوردة، مجتمعات تركت ثقافتها وحضارتها وتأثرت بغيرها، جعلت الإنسان العربي عموما والمسلم خصوصا حائرا وتائها عن الصراط القويم، وفي خضم ذلك يوجد بصيص أمل لتصحيح المسار، بنور أرادوا إطفاءه، متمثلا بدين الله الحق والفكر السليم النابع من الخط الصافي لأهل البيت عليهم السلام، وللحديث عن هموم ومشاكل الفكر العربي والاسلامي التقت مجلة النجف الاشرف بالمفكر المغربي المستبصر الدكتور هاني ادريس ودار معه هذا الحوار:

من الدكتور إدريس هاني؟

كاتب وباحث معني بقضايا الفكر العربي والإسلامي والفلسفة الإسلامية ومحلل سياسي، عضو الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين، وعضو اللجنة التنفيذية للتجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة، والدراسة العليا في الفكر الإسلامي والدراسات الإسلامية.

ما مؤلفاتكم؟ وفي أي القضايا كتبتم؟

مؤلفاتي في القضايا الدينية والعقائدية وبعضها في القضايا الفلسفية، منها (العرب والغرب.. أية علاقة أي رهان) و(محنة التراث الآخر.. النزعات العقلانية في الموروث الإمامي) و(ما بعد الرشدية.. ملا صدرا رائد الحكمة المتعالية) و(المفارقة والمعانقة) و(حوار الحضارات) و(خرائط إيديولوجيا ممزقة) و(ما وراء المفاهيم.. من شواغل الفكر العربي المعاصر) و(في المعرفة والاعتقاد.. مقاربة عبر المناهجية في انساق الفكر الإسلامي) و(أخلاقنا.. بحث في فلسفة أخلاق بديلة) و(في أزمة الوهابية) و(الاقتصاد في الخلاف) و(الإسلام والحداثة) و(التبني الحضاري والتجديد الجذري) و(لبنان البعد الاستراتيجي) و(الإمام المهدي عليه السلام حقيقة تاريخية ام نظرية فلسفية) و(الإمام المهدي عليه السلام.. فلسفة الغيبة وحتمية الظهور) و(المذهب الجعفري في مرآة خصومه.. شبهات في التاريخ والعقيدة والفقه) و(الخلافة المغتصبة) و(هكذا عرفت الشيعة)ولدي كتاب (عراق عراق.. من المسؤول) وفيه تتبعت كل أحداث العراق من الغزو إلى إعدام صدام، ولدي عشرة كتب تحت الطبع منها (ربيع الممانعة) و(بؤس الربيع العربي)، ومن كتبي القديمة المهمة (لقد شيعني الحسين عليه السلام).

كيف تصف رحلتك إلى التشيع؟ وفي أي عمر كان؟

رحلتي إلى التشيع أنا اعبر عنها بالانتقال الصعب لما أحدثه من آثار ومشاكل اجتماعية وغيرها على المستوى النفسي، فتشيعي سبب لي المشاكل واعتبروني طائفيا، أما على المستوى ألعقلاني كان انتقالا سلساً؛ لأنني كنت اعتبر نفسي انتقل من الإسلام إلى الإسلام، حيث كنت اعتبر كل ما هو موجود في العالم الإسلامي هو ارث لنا، وأنا اصغر إنسان سلك هذا الطريق بالنسبة لبلد فيه الفكر الديني غير معروف بشكل جيد، وفي زمان يخلو من الانترنت والتكنولوجيا المساعدة، فالأمر حدث من دون مؤثرات خارجية لصبي في عمر الخمس عشرة لم يدفعه احد، ولوحده فكر وتساءل وطرح الأسئلة، وقاده حدسه وفطرته واهتمامه بقضايا التاريخ وعلم الكلام لإتباع مذهب اهل البيت عليهم السلام.

ما الظروف والأسباب التي ساعدت على استبصاركم؟

سأروي لكم بداية القصة التي لم اروها سابقا، وهو انه كان لي صديق عنده كتاب قد أهمله وينوي رميه وهذا الكتاب انتقل إليه من شخص آخر، واسم الكتاب (علي عليه السلام من المهد إلى اللحد) مؤلفه السيد مرتضى القزويني، وزع هذا الكتاب في الكويت و(كما نقل لي بعد سنوات عديدة) كانوا يقولون حين توزيعها (لعل الله يهدي بها رجلا من المغرب)، وكان الكتاب بحالة سيئة، فقمت بطلب الكتاب منه فقال (خذه فانه كتاب غريب وأنا لا اهتم به)، وبدأت بترتيبه وقراءته فأعجبني، وكنت حينها مندفعاً للتدين والحقيقة، وبعدها قرأت كتاباً عن الإمام الحسين عليه السلام وفاجعة الطف واستوقفتني القضية فتغير عندي كل شيء، وبعدها بدأت بطرح الأسئلة عن الإمام الحسين عليه السلام، وكيف يقتل ابن رسول الله صلى

الله عليه وآله بهذه الطريقة، فيجيبونني بان هذا كلام الشيعة وأنا لم أكن اعرف شيئاً عن الشيعة، ويحاولون ان يقدموا لي التبريرات غير المقنعة ويشككوني في الأمر، فتزعزعت عقيدتي وتفاعلت مع قضية الإمام الحسين عليه السلام وتوقف كل شيء في حياتي، فقمت لوحدي وبإصرار وبعناد بالبحث عن الكتب والقراءة، ولم تكن الكتب والمصادر المطلوبة موجودة، فقمت بقراءة الكتب التاريخية المعروفة عند مدرسة العامة، وحصلت على المعلومات من هنا وهناك، لأقف على بعض الحقائق، وعن طريق المقارنة بين الحقائق اهتديت إلى بعض الأفكار واستمر الأمر لفترة طويلة، وكان الأمر لي موقفا إنسانيا ووجدانيا، وكان لابد من أن أقف هذا الموقف أو اخرج من الإسلام تماماً، فالحسين عليه السلام للمسلمين جميعا، والظلم الذي وقع عليه هو ظلم إنساني، وأي إنسان يمكن أن يدركه بالوجدان، فتمسكت بالإمام الحسين عليه السلام، واكتشفت أمورا كثيرة في تجربتي معه، وباسمه حصلت على الاطمئنان وهانت الأمور عندي في وقت الحصار والضغوط والمخاطر، ومن خلاله فهمت الإسلام من جديد،، لذلك قلت وكتبت (لقد شيعني الحسين عليه السلام)، ولو لم يحصل هذا الأمر بفضل الله تعالى لكنت ملتحقاً الآن بالتيارات المتطرفة، حيث كنت قبلها مؤمناً بأمور كثيرة كالجهاد وغيره، وراغبا بالذهاب إلى أفغانستان لطلب الجهاد والشهادة.

ما النشاطات التي تزاولونها؟

لدي نشاطات فكرية في القضايا العربية والإسلامية والفلسفية، وأيضاً في مجال التحليل السياسي، لأنني اعتبر التحليل السياسي جزء من الفكر، والبعض لا يتفق معي في هذا، ولكنني أقول ان في السياسة مشكلة عندما يبتعد عن الفكر، فالسياسة موجودة في كل شيء، والسياسة ان لم تمارسها تمارس عليك، السياسة حقيقة وكل شيء يأتي من السياسة وحتى الفكر يتحدد بالسياسة، لذلك فان التحليل السياسي اعتبرها جزء من دور المثقف المنتمي عضويا لقضايا مجتمعه وللقضايا الإنسانية.

الفكر العربي في الوقت الحالي إلى أين؟

الفكر العربي في حالة نكوص وإذا لم يأخذ بزمام المبادرة فهو إلى الهاوية، فالعقل العربي عقل اخطأ طريقه في الإبداع، وليس في مستوى الأزمة التي يعيشها الوضع العربي، كأن هذا العقل لم يستوعب بعد حجم الأزمة، لذلك فهو غير قادر على تشخيص المشاكل، وغير قادر على إيجاد حلول، وهو عقل قصارى ما يمكن أن يفعله انه يقلد، فلازال عقلا تقليديا يقلد على مستوى الفكر والفلسفة الغربية، ولازال يستعير المفاهيم ولا يبدعها، لذلك فهو عقل غير مبدع، وانا لدي تصور للمشكلة وللسبب والمسبب، فالمشاكل الاجتماعية والتاريخية لا يمكن ان نتعاطى معها بمفهوم العلة والمعلول بالمنظور الميكانيكي، فهي عبارة عن بنية حينما تفسد هذه البنية ويستشري فيها الفساد تخرب البنية كلها، وقد تبدأ المشكلة بسبب ما (اقتصادي، اجتماعي، نفسي، تاريخي او غيره)، ولكن لا يكون فزعا حتى يعم البنية كاملة، فالفساد لا يكون الا بنيويا، وإصلاح البنى او قضية العلة والمعلول في قضية البنى هي قضية معقدة جدا، لذلك انا في كتاب (التبني الحضاري والتجديد الجذري) بينت ان عملية انهيار البنى وتحررالبنى عملية لا يمكن ان نتحكم فيها بالوعي، لاننا عندما نتحدث عن البنى والبنية فان الغالب عليها ان تفاعلاتها لا واعية لا شعورية، وفي هذه الحالة لا يمكننا ان نتنبأ بلحظة الانهيار ولا بلحظة انبثاق البنية وتحررها، فعندما نريد تحرير بنية، ما المطلوب من الانسان ؟ المطلوب من الانسان هو العمل.

هل المفكرون العرب مدركون لهذا الخطر؟

كلا، لذلك فأنهم تاهوا، وأنا كتبت في كتابي (خرائط إيديولوجيا ممزقة) ان مختلف الحلول والإشكالات العربية التي طرحت ومختلف الإيديولوجيات العربية التي حاولت ان تحيط بهذه الازمة وتجد لها حلولا قد فشلت، وكل هذا الفشل ناتج عن أخطائهم بطريقة تصورهم للازمة ووضعهم للحلول.

هل يؤثر علينا الفكر غير العربي وغير الإسلامي؟

نحن في عالم التأثير والتأثر وحظنا من التأثر أكثر، لأننا بيئة مهزومة وليست فاعلة لا سياسيا ولا فكريا ولا حضاريا، وأود ان أؤكد ان احد مصاديق تعريف الحضارة هو انها قادرة على الفعل وقادرة على التأثير، فلا يمكن ان نتصور حضارة تتأثر ولا تؤثر، فبما اننا لسنا في وضع حضاري فاننا نتأثر ولا نؤثر وهنا المشكلة، ومن يستشكلون على هذه الأمور ينطلقون من منطلقات هشة جدا لانها لا تبتني على المفاهيم، فالبعض يقول عندنا حضارة وهو يقصد الثقافة او التراث، الحضارة هي عندما ينتقل هذا الإرث الثقافي إلى مرحلة الفعل والتأثير، فالثقافة تصبح حضارة عندما تصبح فاعلة، أما إذا كانت خاملة ولا تستطيع ان تؤثر في العالم لا يمكن ان تتحضر امم وشعوب من خلالها، فلا يمكن ان تكون هذه حضارة لانها رسوخ في التحضر، الحضارة رسوخ في الزمان والمكان.

كيف تقرأ المستقبل للفكر العربي؟

الأمر حيوي وتوجد محاولات، ونحن متفائلون طالما يوجد فكر وأجيال تفكر وأجيال تريد ان تفكر وأجيال متطلعة وقلق وهم، وهذه المحاولات من المؤكد انها ستصل، ونحن في حالة تخلق وتولد جديد، فالمنطقة فيها صراع وحرب وهذا الصراع دليل على الحياة، ولا يوجد يأس، هذا نكوص ولكن لا استسلام للنكوص، نعم يوجد عناد، ومن هذا العناد العربي الأحمق الأهوج ممكن ان يصحح المسار.

هل بإمكان الشريعة المقدسة أن تضع حلولاً جذرية لهذه المشاكل؟

الدين هو إطار روحي لتفاعل الإمكانات والطاقات البشرية، والدين هو الفاعل في مجال البيئة العربية والأكثر فعالية، مع إننا لدينا مشكلة الفهم غير الصحيح للدين، ومع ذلك فالدين يفرز تفاعلا وهذا قد يستثير الفهم الصحيح، وهذا الفهم الصحيح سيقارع الفهم الغلط، وبالتالي سيصحح المسار ويستقيم، ولابد من الحوار ولابد من تناقضات ولابد من صراعات لان المآل بالنتيجة هو تصحيح المسار.

هل الالتزام بخط أهل البيت عليهم السلام يسير العجلة بشكل أسرع؟

خط أهل البيت عليهم السلام مظلوم، فالدين والفهم الديني له الدور الأساسي في حركة الأمة، ونحن في الإسلام مبتلون بان الإسلام عانى من الحركة التحريفية وفساد الفهم الديني، وفي التاريخ الإسلامي نجد خطاً يعرف بأنه الخط الضامن للفهم الصحيح لهذا الدين، وهو منهج أهل البيت عليهم السلام، فأهل البيت عليهم السلام مع العدالة والحرية والفهم العقلاني، لكن للأسف لم تتم الاستفادة من هؤلاء ولازالوا لا يستفيدون، وهذا هو التراث المعطل، فبالتالي لازالوا يترنحون حول أفكار كلها جاءت من خارج هذا الخط.

أوراق من نضال بلادي

امير البركاوي

لم يكن يجول في فكر أحد أن هذا البلد الصغير في مساحته ونفوس ابنائه، الكبير بتاريخه ونضاله، أن يكون له هذا الكم الهائل من المواقف التي اذهلت عقول المتابعين، وأحرقت قلوب الأعداء والمعاندين، سطرتها على صفحات التاريخ فأخترت منها هذه الوقفات لاطلقها صرخة مدوية في آذان الصم علّهم يفهمونها عربية اللغة إسلامية الأهداف والمقاصد..



يحارب الارهاب نيابة عن العالم

في كل بلدان العالم بشكل عام وفي البلدان العربية بشكل خاص عندما تتعرض لأرهاب كالارهاب الذي تعرض له العراق وابناء شعبه على يد عصابات داعش فإنه لا محالة سيحقق انتصاراته ويفرض سيطرته ومطامعه لفقدان تلك الدول إلى مرجعية دينية حكيمة هي صمام أمان العراق وقادة ورجال كأبناء العراق الذين ما أن دعت المرجعية الدينية إلى الجهاد تطوعوا للدفاع وجاءت هذه الدعوة بعد أيام معدودة من دخول عصابات داعش إلى بعض مناطق العراق هب رجال وابناء العراق بمختلف الاعمار والطوائف إلى مقاتلة هذه العصابات الارهابية في كل المناطق التي استولى عليها ودعوة المرجعية الدينية هذه كانت في الوقت الذي عاش فيه العراق اياماً عصيبة وحدوث شبه انهيار في بعض القطعات العسكرية وعلى اثر دعوة المرجعية تشكل الحشد الشعبي وبدوره قلب كل الموازين المراهنة على تمزيق العراق وإن دعوة المرجعية الدينية لم تكن تخص طائفة دون أخرى وإنما شملت كل اطياف أبناء العراق لمواجهة ارهاب داعش واستطاع ابناء العراق من الحشد الشعبي وكتائب المقاومة الإسلامية من تحقيق انتصارات باهرة على مستوى تحرير صلاح الدين وديالى وجرف النصر والاستعداد لتحرير الموصل والرمادي.

ها هو العراق حارب الارهاب نيابة عن العالم بمرجعيته الدينية الحكيمة وابناءه الغياري وقادته المخلصين في الدفاع عن العراق وارضه وشعبه ومقدساته.

ومطلوب منا ونحن نشهد هذه الانتصارات المتلاحقة أن نتخذ من الوحدة عنواناً لنا ومنهجاً في سلوكنا ونحن نحث الخطى لتحقيق تلك الغاية العظيمة والاهداف النبيلة المتمثلة بطرد الارهاب من هذا البلد الحبيب، وعلى كافة الجهات السياسية وغير السياسية أن تعي حجم المؤامرة التي تدور في محيطها، وان تتوجه بكل مقدراته من دعم الحشد الشعبي لأنه انبثق من دعوة مقدسة المتمثلة بالمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف وللدفاع عن هذا البلد ومقدساته وخيراته يقابله عدم الطعن بالانتصارات المتحققة من اجل الحصول على مكاسب اصبحت معروفة وواضحة على المستوى السياسي والتوجيه على تخصيص كل الامكانات لدعمه بالاموال والدعم المعنوي الذي يعزز الروح القتالية للاستمرار في تحرير المناطق المحتلة والثبات على المحرر منها والوقوف بوجه جرائم عصابات داعش، ومن لفّ لفهم، فالمعركة وإن كانت تمثيلاً عن كل دول العالم في صد هذه الهجمة التكفيرية، ولكنها في الوقت نفسه هي وقفة ضد كل المؤامرات العالمية والاجندات الاستعمارية التي تحاول النيل من هذا البلد وشعبه الأبي.

لبيك يا حسين ضد كل الاعداء

بعد استشهاد ثلة من ابطال الجيش العراقي في تحرير مدينة الرمادي وفي ظروف غامضة هي الأخرى اسقطت الرمادي بيد عصابات داعش الارهابية وبسيناريو مشابه لما حصل في مدينة الموصل، راح على أثرها العديد من الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من اجل تحرير كل شبر من ارض العراق وفي الوقت نفسه لم ينثني ابطال المقاومة والحشد الشعبي والجيش من الاستعداد لتحرير الرمادي مرة أخرى وفي كل عملية تحرير تنطلق يطلق عليها اسم معين يناسب وقت انطلاقها، وتم الاعلان الرسمي لعملية تحرير الرمادي بإسم (لبيك يا حسين) بمشاركة الحشد الشعبي الذي استعان به للانطلاق في هذه المهمة بعد سقوط المدينة، ونتيجة لذلك تعالت الاصوات المثيرة للنعرات الطائفية لاطلاق اسم (لبيك يا حسين) على عملية تحرير الرمادي من تلك العصابات القذرة.

وهنا لنا ان نتسائل، فنقول: الم يكن الإمام الحسين عليه السلام هو ثورة ضد الطغيان والفساد والقتل والظلم؟ الم يأتي مضحياً بنفسه وعياله من اجل الاصلاح في امة جده رسول الله صلى الله عليه وآله؟ إذن لماذا انتم الآن ضد (لبيك يا حسين)؟ ولم يكن الإمام الحسين عليه السلام طائفياً وإنما هو للإنسانية جمعاء، وخصوصاً ان هذه العملية انطلقت من كافة المظلومين من ابناء العراق ممن ذاقوا ويلات عذابات عصابات داعش ومن يقف ورائهم، واطلقت هذه التسمية حباً بثورة الإمام الحسين عليه السلام والأهداف التي حملتها ضد دعاة التطرف والفساد، فكل ما جرى بأهلنا في الانبار وغيرها من مدن العراق، من ويلات القتل والتشريد والنزوح..

إن من ثارت ثائرته على هذه التسمية ومن حاربها بالقول والعمل ما هو إلا من المتآمرين والمشاركين في سقوط مدن العراق تحت وطأة التكفيريين، ومن تربص بأهل مدينته وأراد لها السوء من خلال المساهمة في توسيع دائرة هذه العصابات الارهابية على حساب ابناء جلدتهم.

سراق الهوية العراقية

في الوقت الذي تعرضت فيه المعالم الدينية والآثارية في العراق الى التدمير والسرقة منذ دخول عصابات داعش الى العراق في التاسع من حزيران إلى يومنا هذا، نهبت وبيعت الآثار والتحف العراقية نتيجة للطلب الكبير عليها من قبل دول ترعى (مافيات) سرقة الآثار، لتعدها عصابات داعش واحدة من اهم مصادر تمويلها، فتقتل تاريخاً لا يمكن حصره، وتسلب ارثاً طالماً سعى لنهبه الطامعون في خيرات هذا البلد الكبير في كل شيء إلا في حقده ومطامعه في ما ليس له.

وطالما انتظرنا في اصعب الظروف ان يكون هناك موقف دولي يتناسب وحجم التدمير الذي تعرضت له بناه التحتية وقيمه الآثارية، ولكن دون جدوى فلا حياة لمن تنادي، وتمر الايام بعد الأيام والأشهر تلو الأشهر لتصدر الجمعية العمومية في الولايات المتحدة الامريكية قراراً يحظر سرقة الآثار العراقية بعد أن تعرضت هذه المقتنيات لأبشع طرق النهب والتدمير والتغييب إلى بلدان امتهنت السرقة والتطفل على الآخرين كأسلوب لرواج تجارتها وصعود رصيدها المالي.

وإن حقيقة ما تعرضت له الآثار العراقية على يد عصابات داعش واطلاع الرأي العام العالمي على ذلك هو وراء قرار الحظر وهو الآخر وراء قيام مجلس الصحافة العالمي لاصدار قائمة طوارئ حمراء للمساعدة في كشف الآثار العراقية المسروقة وإن عملية سرقة الآثار العراقية تقف ورائها جهات ذات مخططات خبيثة تحاول قتل العراقيين عبر احراق الهوية الوطنية للعراقيين وحرمانهم من تمثيل بلدهم في المسارح العالمية للآثار والمتاحف.

التصدي للمؤامرة

وحري بنا ونحن اصحاب المصيبة ان يكون لنا فرس السبق في التصدي لهذه المؤامرة الخبيثة، من خلال تبني وزارة الآثار العراقية تشكيل لجان طوارئ تحمل على عاتقها اعداد قوائم بأسماء الآثار في المحافظات المغتصبة وتحديد الآثار التي سرقت والدول السارقة لها بأسرع وقت من اجل استثمار دعوة مجلس المتاحف العالمي للكشف عن هذه الآثار وإقامة وعرض مشاهد تلفزيونية توضح صور الآثار التي تم استرجاعها بعد السرقة من اجل المساهمة في الحفاظ على تلك الكنوز الثمينة وزرع الطمأنينة في نفوس العراقيين المخلصين لبلدهم وآثارهم.



أطلوا على عالم الوجود فأشرقت الدنيا وابتسمت الإنسانية بشهادتهم..

عبد الخالق العنبكي

أخي المسلم.. المجاهد
أرأيت.. كيف اطل على الدنيا الشهيد السعيد فأطلت معه العدالة الاجتماعية والثورة على الجحود والطغيان والفساد، وأهاب بالمسلمين أن يصافحوا الظالم أو يخضعوا لجوره واستبداده، ليؤدوا جزءً من الواجب تجاه أبي الاحرار الذي فجر ينابيع التضحية والكرامة..

أرأيت.. كيف أطل على عالم الوجود فأشرقت الدنيا وابتسمت الإنسانية بشهادته..
أرأيت.. كيف استقبله النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بمشاعره وعواطفه وهي مترعة بالأفراح والمسرات، لانه استشهد على طريق الجهاد في سبيل الله، ولأن سياحة امته الجهاد.

والشهيد سيخلد رسالته وسيكون الطاقة الكبرى للحفاظ على العقيدة الإسلامية في كل عصر وجيل.

أرأيت.. كيف لبى شهداء الحشد المرجعي نداء الإمام الحسين عليه السلام بتحطيم ذلك الحجاز الفاسد الذي بليّ به الإسلام في العراق إلا أن يعلن ثورته الجهادية والمبادئ التي اعلنها يوم الطفوف والتي تحمل في اعماقها وجوهرها نظاماً ثابتاً لأقرار الحق وتحطيم المنكر.

أرأيت.. كيف ثار المجاهدون من ابناء المرجعية المباركة متأسين بالحسين الشهيد ليقيموا الحق المتلاشي ويحيوا العدل الاجتماعي الذي اضطهد على يد مماليك الوهابية وزمرهم التكفيرية من اقزام بني سفيان، فساروا على نفس الخطوط التي رسمها لهم الإمام الحسين عليه السلام متأسين بمقولته المباركة.. (إني لم أخرج اشراً ولا بطراً وإنما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي محمد (صلى الله عليه وآله).. أريد أن آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وأبي)..

أرأيت.. كيف أن الشهيد ألقى على الأجيال دروس الفضيلة وعَلَمَ ذوي المبادئ الخسيسة معنى التضحية، أبى الذل وهو ابن ابيه، حتى سجلها على وجنة التاريخ صفحة حمراء دامية في ديوان وسجل الشرف والكرامة، مجاهداً جهاداً تخسأ السنين ان تلد مثله.

أرأيت كيف أن الشهادة كانت وديعة لدى الشهيد ونور بها جيله، إذ ينير أمامه الدرب المظلم ويُعبد بها الطريق الشائك الذي تكالبت عليه عناصر السوء، فتكون عندئذٍ نوراً.

أرأيت.. في هذا العصر كيف هبت علينا كلاب الشرق والغرب ومن الذين نبحتهم كلاب الحوأب، ليطفئوا نور عقيدتنا التي اشعلوا نار الحرب ليحجبوا ضوءها التي بدأ الدخان الكثيف يحجبها عن الناس.

أرأيت.. كيف إننا نرى أن اول ما يضع الشهيد أمام عينيه الإيمان بالله، ونحن على علم يقين أن الإنسان إذا فقد إيمانه بنفسه وعقيدته ومبادئه فإنما يتأتى ذلك من فقدان إيمانه بربه.

أرأيت كيف ان الشهيد يقف مسؤولاً أمام أمته فإما أن يضع سيفه إلى الأبد وإما أن يجعله مشعلاً وهاجاً ينير درب الآخرين يقوي العزائم، يوقظ فيها روح الخير النائمة يسير بها الى طريق الرشاد من أجل حياة افضل وطريق قويم خال من الاشواك للأجيال القادمة كي لا تلعننا.



في لقاء خاص..

السيد حاتم شكر:

الفوارق التي تميز الشيعة عن غيرهم واضحة.. أهمها الحوار وقبول الآخر..

اجرى اللقاء: ضياء صادق السهلاوي

بدأت الكثير من الجهات الإعلامية المتطرفة النيل من نهج أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم وكان دافعهم الوحيد الحقد والكراهية ونقل الصورة المشوهة ضد المذهب الحق، فقاموا بنشر رؤى وأفكار محرضة على التكفير والطائفية المقيتة وتزييف الحقائق وحرفوا الفقه والحديث والقرآن الكريم والسنة والحقائق الإسلامية، ولم يضعوا أي قيمة لمبدأ الدين الحنيف وعن هذه الرؤى وهذه الافكار المتطرفة.. وللحديث عن هذا الامر التقت مجلة النجف الاشرف استاذ الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة السيد حاتم شكر وكان لها معه هذا اللقاء:



- ما الوسائل والمخططات التي اتخذتها الافكار المتطرفة للنيل من مذهب اهل البيت (عليهم السلام)؟

بدأت الأيادي الخبيثة المتطرفة حياكة المؤامرات لتحاول إيقاظ الفتنة والتحريض وتزييف الحقائق ضد فكر ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) من خلال خطاب إعلامي مؤجج ومبرمج لمصلحة الانتماء المتطرف، لتنقل للعالم الصورة المزيفة المدفوعة الثمن لتشيع ثقافة التكفير والإقصاء والتكذيب والنيل من مذهب أهل البيت(عليهم السلام) وأتباعهم وتشويه عقائدهم الحقة عبر قنواتهم المسمومة التي تضخ مواد ضحلة وتحريضية ضد التشيع.

- ما دور المؤتمرات الاسلامية في التقريب بين المذاهب الاسلامية؟

إن إقامة المؤتمرات والمهرجانات الدينية الدولية واستدعاء الشخصيات الإسلامية وغير الإسلامية من كل بقاع العالم هو انفتاح مع العالم وتعريفه باتباع مذهب أهل البيت بأنهم أكثر ودا من باقي المسلمين وأكثر احتراما لبقية الأديان، وان هذا التلاقح بالأفكار مع المذاهب والأديان قد شكل فرصة كبيرة لمواجهة المؤامرات والانحرافات الدينية سيما ما تقوم به تلك الأفكار المتطرفة من بث سمومها المزيفة في الفضائيات المأجورة لتضليل الشيعة وأهل البيت (عليهم السلام)، والتصدي لهذه الحركات المناهضة للدين والمذهب

- هل بدأ العالم يعي ويفرق بين الدين الإسلامي الحقيقي المتمثل بأهل البيت (عليهم السلام) والدين المزيف المتمثل بالآخر المتطرف السفاك للدماء؟

بدأت تظهر الفوارق والمميزات التي تميز الشيعة عن غيرهم فالشيعة أصحاب فكر أصحاب منطق يميلون إلى الحوار يميلون إلى قبول وجهة النظر الأخرى ويريدون أن تسمع وجهة نظرهم وان تقبل وجهة نظرهم هناك شيء جدا مهم التعايش السلمي بين الناس بشكل عام أمر ممكن حتى وان لم يقتنعوا بأفكار بعضهم البعض في نهاية الأمر ممكن أن يعيش من يختلفون بالرأي يمكن أن يعيشوا تحت سقف واحد لان الاختلاف بالرأي أمر والتعايش بمعنى مراعاة كل منهما لحقوق الآخر والتزام كل من الأطراف بواجباته هذا أمر متيسر فعلى الصعيد العقدي الشخصي كل إنسان يعتقد بعقيدته أما في الحياة العملية كل إنسان أيضا له حريته إلى أن يصل إلى حدود حرية الآخرين كما يقال وبالتالي عندما يصبح الأمر مشتركا بين الجميع يجب على الجميع أن يراعي كل منهم الآخر في هذا الأمر وفي الأمور الشخصية كل واحد يعيش بمقتضى حريته.

- هل لاتباع اهل البيت (عليهم السلام) ميزة تختلف عن باقي المسلمين؟

حجم الظلامات التي عاشها أتباع أهل البيت(عليهم السلام) ونتيجة القمع والمنع من إبداء الرأي من الطبيعي أن لايكون عندهم نزعة لظلم الآخرين والاستبداد عليهم واضطهادهم ومنعهم من إبداء رأيهم لان هذه ظلامة عاشوها وظروف عانوا منها لفترات طويلة وبالتالي من الطبيعي أن يكون الشيعة دعاة حوار بنّاء علمي دعاة منطق.. هذا الذي ميزّهم عن غيرهم.

- نرى ان اتباع اهل البيت (عليهم السلام) اكثر تقاربا واكثر محبوبية من بقية الطوائف في العالم؟ كيف؟

بدأت في العالم تظهر صور الشيعة الحقيقية ومن الطبيعي أن تجعلهم محبوبين لان الإنسان المسالم الذي يتخذ الحوار منهجا له بلا شك سوف يتلاءم مع غيره وسيكون محبوبا وهذا بلا شك ولاريب المنهج الحق والمنهج القويم لأهل البيت (عليهم السلام).

- ماذا عكس اتباع اهل البيت (عليهم السلام) للعالم.. في كلمة اخيرة؟

إن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) عكسوا الدين الإسلامي من خلال أخلاقهم وسلامهم وتسليمهم لقوانين البلدان التي يعيشون فيها ومن كل هذا وذاك تبين للعالم إن الشيعي ليس عنصر خطر في بلدانهم.

الفقهاء أمناء على شريعة اللّه تعالى

الشيخ محمد علي العبيدي

الشـريعة كما جاء في كتـب اللغة هي كل "ما شرع الله لعباده من الدين".. أي كل ما سنّه الله تعالى لهم من احـكام وفي الاصطلاح هي مجموعة اوامر ونواه صادرة من قبل الله تعالى إلى الخلق كافة، ترتبط بأفعالهم وأقوالهم وكل ما يقومون به سـواء ما يرجع إلى الفرد نفسـه وعلاقته بالله تعالى أو إليه مع ملاحظة المحيط الذي يعيش معه كالأسـرة والمدينة والدولة مع ملاحظة المصالح والمفاسد الراجعة إلى الخلق في اصدار الاوامر والنواهي، والواسطة التي من خلالها يتلقى الناس هذه الاوامر والنواهي هي الانبياء والرسل والائمة (صلوات الله عليهم)..

والشريعة في طبيعتها تكون عامة من ناحية المكان وممتدة من ناحية الزمان فهي تتصف بالشمولية المكانية والزمانية ما لم تأت شريعة اخرى تنسخها فإن شريعة نبي الله موسى (عليه السلام) كانت عامة لجميع الخلق في ذلك الوقت ومستمرة إلى ان جاءت شريعة نبي الله عيسى (عليه السلام) وهي ايضاً كانت عامة وشاملة إلى أن جاءت شريعة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) ونسختها حتى صارت شاملة لكل الخلق ولجميع العصور لأنها خاتمة الرسالات فشريعة الإسلام شريعة باقية ببقاء الخلق والاحكام التي كانت مفترضة على المسلمين في زمن النبي (صلى الله عليه وآله) هي نفسها مفترضة علينا إلا بعض الاحكام التي كانت خاصة بهم في ذلك العصر وقد تقدم بيان ذلك في مناسبة سابقة..

أحكام الله

أحكام الله تعالى ثابتة لا تتغير بتغير الاحوال والأزمان فالحج مثلاً واجب على المسلمين منذ الصدر الاول للإسلام إلى يومنا هذا بنفس الكيفية ونفس الشروط وهكذا حال الصلاة والصيام وبقية الاحكام، والتقدم العلمي وتغير العالم على ما هو عليه سابقاً لا يتعارض مع احكام الله تعالى كما صار يدعيه بعض المنحرفين عن الدين بحجة ان هذه الاحكام احكام قديمة ما زال يتمسك بها الفقهاء ويخوفون الناس بمخالفتها حتى جَوّز البعض لنفسه ان يسميها بشريعة الفقهاء مدعياً ان شريعة الله تعالى شريعة متغيرة بتغير الازمان: ولا نعلم ما يريد بالتغيير او التجدد فإن كان يقصد ضرورة تشريع احكام جديدة فهو مردود للقطع بأن الرسالة المحمدية هي خاتمة الرسالات السماوية وإن كان يقصد ترك الاحكام والتعاليم الإلهية المقطوع شمولها لنا فهو مطالب بأن يأتينا بأحكام غيرها فإن كانت الاحكام التي يأتي بها من عند نفسه فهي لا تسمى احكاماً شرعية والقوانين الوضعية التي تضعها كل دولة لتنظيم شؤون مواطنيها لا تسمى احكاماً شرعية لأن الاحكام الشرعية هي خصوص الاحكام الراجعة إلى الدين والقوانين والنظم كلها احكام وضعية تنظم شؤون المجتمعات وهي مالم تتعارض مع احكام الله تعالى لا اشكال فيها في نظر الشرع.

إنكار مستغرب..!

والذي يثير الاستغراب اصرار البعض على إنكار أحكام وتعاليم الله تعالى مع انها لا تتعارض مع طبيعة وحياة المجتمعات، فإذا قلنا للإنسان الانكليزي او الياباني أو الهندي أو غيرهم من باقي دول العالم: تجب عليك الصلاة، فهل هذا الحكم يتعارض مع استمرار حركة التقدم العلمي او يتعارض مع جانب اجتماعي او سياسي أو اي جانب من جوانب الحياة لو تأملنا ملياً لا نجد هذا الحكم يتعارض مع هذا كله.

إذن فما الذي يستفيده هذا البعض من الاعتراض على الاحكام الشرعية ومحاولة انكارها، وقبل أن نقف على الاسباب الحقيقية التي دعت هؤلاء إلى انكار احكام وتعاليم الله تعالى لابد أن نقف على الاسلوب والطريق الملتوي الذي اتبعوه في ذلك وهو توجيه الطعن والتوهين صوب الفقهاء الذين يحملون شريعة الله تعالى بأن يصفوا الأحكام والتعاليم التي يستنبطونها من الكتاب والسنة المقطوع صدورها من الله تعالى بأنها شريعة الفقهاء ويعنون بذلك ان هذه الاحكام والتعاليم ليست من الله تعالى، وقد تقول: لماذا يوجه هذا البعض سهامه نحو الفقهاء خاصة وليس إلى الاحكام فإنه يسعهم ان يقولوا ان هذه الاحكام التي بأيدي المؤمنين ليست احكام الله تعالى من دون التعرض للفقهاء في ذلك، نقول أن الغاية وإن كانت هي هذه التي يريدونها لكن لمّا كانوا يعلمون ان المؤمنين لا يأخذون أحكام الله تعالى وتعاليمه الا عن

طريق الفقهاء ويعلمون مدى تأثير علمائنا الإعلام على الناس في ذلك لما لهم من المنزلة والمكانة في قلوب المؤمنين والهالة العظيمة في نفوسهم لا بما هم اشخاص فقط بل بما هم حملة وحفظة لدين الله تعالى، لأجل هذا كله عمد هذا البعض إلى أن يقطعوا على الناس الطرق والاسباب التي يتوصلون من خلالها إلى احكام الله تعالى ثم ان الأمر لم يصل إلى هذا الحد فقط بل أخذوا يتبعون طرقاً أخرى في سبيل اضعاف دور الفقهاء في المجتمعات المسلمة من خلال ادعائهم بعض الدعاوى الباطلة في حقهم من قبيل ان الفقهاء جامدون على العلوم القديمة وعدم انفتاحهم على العلوم الحديثة كالفلسفة الحديثة والانثروبولوجية وقولهم ان جهد الفقهاء منصب على معرفة الحلال والحرام فقط من دون التعرض للقضايا المهمة التي يتعرض لها المجتمع وما إلى ذلك من هذه الدعاوى.

سذاجة

إن كل منصف لو تأمل في هذه الدعاوى لا يسعه إلا ان يحكم بسذاجة مدعيها لأنها اما دعاوى مغلوطة أو كاذبة اما في خصوص الدعوى الاولى فإنه يكذبها كل من اطلع على المناهج العلمية التي تدرس في الاوساط الحوزوية على ان بعض العلوم ليست من مختصات الفقيه وهذا لايعد نقصاً فإننا لا نلزم الطبيب أن يكون عالماً بعلم الهندسة او الفلسفة ولو كان جاهلاً بهما لا يؤثر على مقامه ومنزلته بما هو طبيب لانه اصبح واضحاً ان لكل علم خاص استقلالية فتجد له علماء مختصين وجامعات مستقلة بل بعض العلوم اصبح لاقسامه وفروعه استقلالية من حيث المختصين والدراسات فإذن عدم تعرض الفقهاء لبعض العلوم التي لها من يقوم بها لا يعد نقصاً فيهم لان لهم اختصاصهم وهو استنباط الاحكام الشرعية ولغيرهم اختصاصهم كل حسب علمه والفقيه إذا احتاج إلى بعض المسائل التي تتعلق بالعلوم الاخرى يرجع فيها إلى المختصين في ذلك العلم كعلم الطب مثلاً فإذن الفقيه في بعض الاحيان يعتمد على بعض العلماء في العلوم الأخرى في تشخيص الموضوعات التي تحتاج إلى أحكام خاصة أو تأمين صغرى القياس في بعض الاحيان لتطبيقها على الكبريات التي هي في الغالب وظيفة الفقيه وهذا ان دل على شيء دل على احترام الفقهاء لاصحاب العلوم الاخرى والوثوق بهم بما هم اهل اختصاص.

مهامهم.. مهام الانبياء

أما خصوص الرد على الدعوى الثانية وهي: ان الفقهاء مقتصرون على معرفة الحلال والحرام من دون التعرض للقضايا الاخرى التي تخص المجتمعات فنقول: متى كانت معرفة الحلال والحرام عيباً عند العقلاء وهي مهمة كانت اولاً وبالذات مهمة الانبياء والأئمة (صلوات الله عليهم) ومن ذلك قول نوح (عليه السلام) لقومه حين رموه بالضلالة (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ❁ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)(الاعراف: ٦١-٦٢).

ثم بعد ذلك انيطت هذه المهمة بالعلماء الثقاة الحاملين لعلومهم هذا اولاً، وثانياً من قال ان علماءنا ليس لهم مساس بقضايا المجتمع فإنها مجرد دعوى يكذبها كل من راجع سيّر العلماء في القضايا المصيرية التي واجهت الامة الإسلامية ولا نذهب في الامثلة بعيداً بل نقتصر على الفترة التي اعقبت سقوط النظام في العراق فإن الاستشهاد بها لا يكلف القارئ جهداً كبيراً فإنه من اللحظة الاولى لسقوط النظام الجاثم على صدور

العراقيين ومجيء قوات الاحتلال إلى العراق التي اهدافها وغاياتها لا تختلف عن اهداف الدول التي كانت تحتل البلدان الإسلامية فإنه من تلك اللحظة حثت المرجعية العليا في النجف الاشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) المؤمنين على كتابة الدستور ومن قبله انتخاب جمعية وطنية وكان اكثر الشعب العراقي لا يعرف بعد الغاية والهدف من اصرار السيد على ذلك حتى فهموا ان هذه الخطوات كانت مهمة وضرورية لانها الخطوة الاولى لان يحكم الشعب نفسه بنفسه وهي ايضاً بداية لانهاء الاحتلال وانقاذ العراق من القيود والعقوبات التي كانت مفروضة عليه وبالفعل قُدّر لكل ما ارادته المرجعية ان يتحقق حتى صار العراق بلدا ذا سيادة كاملة على المستوى الداخلي والخارجي الا ان هذا التقدم الذي احرزه العراق لم يرق لاعدائه حتى اوقعوه في دوامة جديدة وهي دوامة الارهاب المتمثل بتنظيمات ومسميات مختلفة كان آخرها تنظيم داعش الذي كاد ان يعصف بهذا البلد لولا تدخل المرجعية واصدارها الفتوى التاريخية التي لولاها لما كان لاهل هذا البلد باقية ثم ان الامر لم يقتصر على اصدار الفتوى فحسب بل تعداه الى ابداء النصح والمشورة لكل مفاصل الدولة فصار رجل الدين يُرى في كل المواضع التي تحتاج وجوده حتى في ساحات الجهاد بل بعضهم قد سقى ارض الوطن بدمه الطاهر كل ذلك شعوراً منهم بالمسؤولية اتجاه الدين والوطن.

معرفة الاسباب

إلى هنا تم ما اردنا بيانه من الرد على اصحاب هذه الدعوى إلا انه بقي شيءٌ واحد وعدنا ببيانه والوقوف عنده ألا وهو معرفة الاسباب الحقيقية التي دعت هؤلاء إلى ان ينكروا احكام الله تعالى، والاسباب هي:

أولاً: محو الهوية الشخصية للشاب المسلم واستبدالها بعناوين تتلائم ورغباتهم.

ثانياً: رسم وتطبيق المخطط الاستعماري الفكري الجديد وتأمين اجندات مستقبلية لهم في العالم الإسلامي.

ثالثاً: تفكيك الأمة الواحدة واضعافها بغية السيطرة عليها بسهولة وهذا ما نجده واضحاً في اغلب البلدان الإسلامية.

رابعاً: تأمين فكرة ان يتقبل الإنسان المسلم أن يكون بين ارجائه كيان اجنبي عنهم وإن كان يتقاطع مع متبنياتهم كالكيان الاسرائيلي الجاثم على ربوع البلدان الإسلامية.

خامساً: الخوف من هيمنة الإسلام الحنيف على العالم بأفكاره ومبادئه العالية.

سادساً: الخوف من قوة الإسلام المستقبلية خاصة وان التاريخ يُخبرنا بانه سوف يكون للإسلام قوة وهيمنة على العالم على يد رجل من ولد النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وهو الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه) الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً.

مسك الختام

وفي الختام نذكر حديثاً للإمام الصادق (عليه السلام) بالغ الاهمية يذكر فيه دور ومكانة العلماء الحاملين لأحكام وتعاليم الله تعالى وهو ما رواه جميل بن دراج عنه (عليه السلام)، قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول: (بشر المخبتين بالجنة): بريد بن معاوية العجلي، وابا بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست)(الكافي: ٢/ ٨٠).



أبطال مجهولون

● طالب مرزة الخزاعي

في ظل الانفتاح الزماني والمكاني والموضوعي لمصادر القيم الروحية ومبادئ الأخلاق يزداد تراثنا الديني ثراءً وخصوبةً ولا يقتصر على طبقة واحدة أو طائفة من الناس فيجعلها القدوة والأسوة. والقرآن الكريم يعطينا مجموعة من القصص عن أبطال مجهولين لا نعرف أسماءهم ولا نعرف ديار بعضهم يقيناً ولم يعن القران الكريم بتركيز الأضواء على عامل الزمان والمكان في هذه القصص ولا على ذكر أسماء الأبطال.. وهذه نقطة في مصادر القيم الروحية تحتاج منا إلى وقفة طويلة قد لا تتسع لها هذه الدراسة ولكن أود إن اوكد حقيقة كبيرة هي إن القران الكريم ليس مجرد تاريخ نبوات ورسالات بالمعنى الضيق لهذا المفهوم ولكنه يعرض لنا قصصاً عن أبطال مجهولين ظهروا مناصرين للرسل وللرسالات والحق حيث كان..

هؤلاء الأبطال من عرض الناس يقفون الموقف النبيل دفاعاً عن الحق..ومنهم من يلاقي الموت ومنهم من ينجو ليؤكد ان هذا البطل المجهول كان يستهدف الحق وحده مهما تكن نتيجة موقفه.. وسنعرض بعضاً من هؤلاء الأبطال، ومنهم:

أولا.. مؤمن آل فرعون

هناك نموذج انفرد به القرآن الكريم عن مؤمن آل فرعون وقد جاء هذا الموقف مفصلاً في سوره غافر ابتداءً من قوله تعالى: «وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم» إلى قوله تعالى « إنا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد».

وفي القصة حوار خصب بين هذا المؤمن المجهول والذين قاوموا الحق ووقفوا في صف الطغيان ولكن ما اسم هذا البطل المجهول ؟ لا ندري والذي نحسه في هذه القصة من القران الكريم تاكيد بطولة مجهولة تكون نوراً لكل بطل مجهول.. وما احوجنا إلى هذه الأنوار تضئ الطريق لكثيرين يعملون من اجل تثبيت دعائم الإسلام والحق لا تطلع على اعمالهم إلا عين الله التي لا تغفل ولا تنام

ثانيا: بطل المدينة

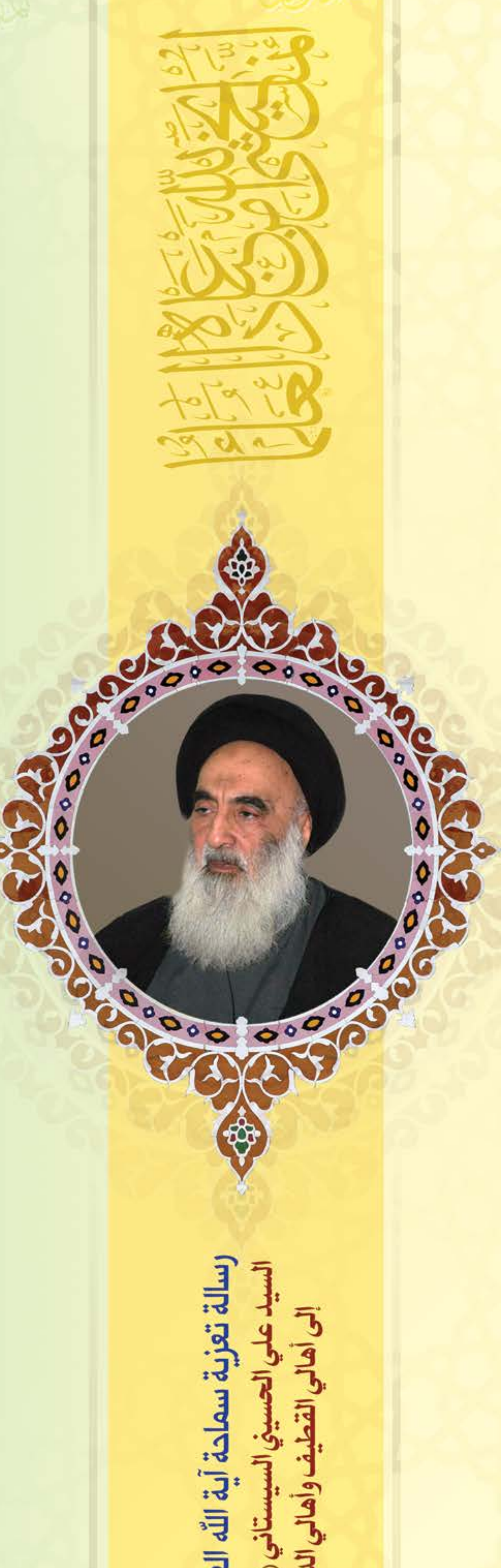
هناك نموذج أخر نقرؤه في سورة يس عن ذلك البطل المجهول الذي جاء من أقصى المدينة يسعى لينصر رسولين عززهما الله بثالث وتوعدهم القوم بالرجم والإيذاء ويبرز هذا البطل مقبلاً من أقصى المدينة حيث يستطيع إن يكون بمفازة من الإيذاء والموقف الصعب.. جاء يسعى مسرعاً إلى مناصرة الحق بدون تباطؤ.. ويحاور القوم مؤكداً الحق الذي يحمله.. وإذا كان الله قد وقى مؤمن إل فرعون سيئات ما مكروا ومؤمن سورة يس قد استشهد وارانا الله جزاءه في قوله تعالى.

« قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين» .

فان الحقيقة الكبيرة هي ان البطل الذي وقاه الله السوء والبطل الذي لقى الله شهيداً كانا ينطلقان من قاعدة الإيمان وان مردهما -طال العمر أو قصر- إلى رب لا تضيع عنده الودائع .. « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي «.

ثالثا: نماذج أخرى.

وثمة نماذج أخرى يمثلها أصحاب الكهف وهم فتية -اي شباب- امنوا بربهم فزادهم هدى، وما جاء في سورة الكهف في قصص العبد الصالح الذي لقى موسى، والمثال الذي ضربه الله في قوله تعالى .. «واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً».. وما جاء في قصة ذي القرنين ثم قصة امرأة فرعون بإيمانها العميق.. كل هذه النماذج ترينا إن القرآن الكريم ليس مجرد تاريخ أنبياء ورسل وإنما هو تاريخ الإنسانية برجالها ونسائها بقادتها المعروفين وابطالها المجهولين بشيوخها وشبابها .. بقطاعات الحياة المتعددة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وفي كل ذلك ثروة ضخمة من القيم الروحية والمبادئ الأخلاقية تقابل النفس الإنسانية في كثير من حالاتها ومواقفها وتكون لها زاداً يعين على السير في أفاق الحياة.



باسمه تعالى

رسالة تعزية سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)إلى أهالي دولة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ)

اعزّتنا أهالي دولة الكويت الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: فقد بلغنا نبأ الاعتداء الاجرامي الذي استهدف اخواننا المصلين في مسجد الإمام الصادق عليه السلام فأودى فيه جمع وجُرح آخرون اريقت دماؤهم الزكية ظلماً وعدواناً.

وإننا إذ نشاطركم الحزن والأسى في هذا المصاب الجلل ونعزّي العوائل المفجوعة بفقد احبتها نسأل الله العلي القدير أن يتغمد هؤلاء الأحبة بالرحمة والرضوان ويلهم ذويهم الصبر والسلوان ويمّن على الجرحى والمصابين بالشفاء والعافية ويحفظ جميع بلاد المسلمين من شر الأعداء وكيد الفجّار انه ارحم الراحمين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٩ رمضان ١٤٣٦هـ

علي الحسيني السيستاني



باسمه تعالى

بيـــان مكتب سماحــة المرجع الديني الكبير الســيد الحكيــم مد ظله حول الإعتداء الإرهابي على المصلين في مسجد الإمام الصادق في دولة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)
صدق الله العلي العظيم

استهدفت الجماعات التكفيرية المصلين في مسجد الإمام الصادق (عليه السلام) في دولة الكويت مما أدى إلى استشهاد وجرح عدد كبير من الأبرياء ممن كانوا متجهين إلى الله بقلوب طاهرة ونيات خالصة، فانتهكوا بذلك حرمات الإسلام والصلاة والصيام، وتأتي هذه العملية الإجرامية ضمن مسلسل العمليات الإرهابية المتواصلة التي تستهدف المؤمنين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في بلدان المنطقة.

وإننا إذ نستنكر هذه العملية الإجرامية نطالب الجهات الرسمية أن تتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن مواطنيها، كما نطالب المنظمات الدولية أن تقف أمام هذه الإنتهاكات الخطيرة والتي هي من ابشع جرائم الابادة الجماعية وملاحقة المسؤولين عنها والداعمين لها حفاظاً على السلم الأهلي في تلك البلدان والمنطقة ودفعاً لمخاطر هذه الجرائم على الأمن في المنطقة والعالم.

وإننا إذ نتقدم بالتعازي والمواساة لعوائل الشهداء وجميع المؤمنين في دولة الكويت نذكر المؤمنين بأن هذه التضحيات الغالية لن تضيع بين يدي الله تعالى بل هي مذخورة للمؤمنين الصابرين في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة.

وفي الختام نسأل الله جلّ شأنه أن يرفع درجات الشهداء وأن يحشرهم مع اوليائهم الطاهرين وأن يخلف على أهاليهم بأفضل الخلف وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل إنه ارحم الراحمين وولي المؤمنين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

مكتب سماحة آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)
١٠ شهر رمضان ١٤٣٦هـ

باسمه تعالى

بيان مكتب سماحة الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)
حول أحداث القطيف

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ)

صدق الله العلي العظيم

تلقت المرجعية الدينية في النجف الاشرف نبأ الإعتداء الآثم من الإرهابيين التكفيرين على المؤمنين الشيعة الآمنين في بيوت الله ببالغ الحزن و الأسى , وبشديد الإستنكار و الادانة و التجريم لهذا العمل الإرهابي و الذي تبين ضلوع عنصر ضال من جمع داعش الإرهابي فيه الذين طالما بيتوا الحقد السافر للمسلمين عامة وبغوا استئصال شيعة أهل البيت عليهم السلام خاصة , ويبغون الفتنة بين طوائف المسلمين و الادغال في قلوبهم.
ونحن إذ نعزي أسر و أهالي الشهداء خاصة , وأبناء منطقة القديح و القطيف عامة , ونشاطرهم الحزن , وندعوا للجرحى بالشفاء العاجل , نهيب بالمؤمنين التوكل على الله سبحانه , والثقة به , فإنه حاميهم ويتأسوا بمصائب أهل البيت عليهم السلام , على أن يستدعوا اليقظة و الحذر من أعمال همجية مماثلة ويتسلحوا برصّ الصفوف ومراقبة مساجدهم و حسينياتهم ومدارسهم ومؤسّساتهم والإنتباه والإحتياط واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحمايتهم من الدخلاء الذين يتربصون بهم الغفلة , فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.



تراب البقيع

لو ان تربك يا ارض البقيع فمُ   لراح يهزأ بالدنيا ويبتسم
لراح يضحك من اقوام ما عرفوا   ان العواقب للباغي هي الندم
وان منٍ عرف الباري وسطوته   يظل يخشى الهاُ منه ينتقم
مواعظٌ قلّ من قد يرعوون لها   عقولهم صغرت حتى وان هرموا
فلا يغرنك ذو شيبٍ وجبهته   بها تكاد غضون العمر تلتحم
واسمع لما نطقت عنهًا قريحته   فالمرء للعقل لا للشيب يحترم
فكم ارانا زمان من نوقرهم   وهم صغار ومن ضلوا وهَمموا
لا يرفع المرء الا لطف حكمته   واكثر الناس لو جافتهمو غنموا
أولى فقل لي لأيّ هدّمت قبب   بها ثوت من نبي الامة القيم
وما استفاد ابن باز حين هدمها   لو لم يخف من بناها حين ينتظم
وهل بذلك سر نحن نجهله   وهل بذلك قربى مثل ما زعموا
وهم تلا اية القربى فطبقها   على خلاف الذي يرجو ويعتزم
ام ان منكوس رأي بات يفضحه   نور البقيع وحيث الشمس لا ظلم
تساؤلات بدت من بعد فاجعة   يا ليتها طرحت من قبل تحتدم
يا لهف نفسي على من فيهم نزلت   من هل اتى وسواها والذي علموا
ولست اسألكم الا المودة في الـ   قربى بهم نزلت واللوح والقلم
وهل اشد وانكى منك فاجعة   اجل اشدّ من التهديم قتلهم
هذا بسم قضى ظلما وذا بشبا   حد الصوارم مهراق لديه دم
ويزعمون بان الوحي محترم   لديهم وحمى القرآن كان هم
وهم قد حفظوه عند السنة   يا ليتهم بعض ما قد حفّظوا فهموا
هذا الكتاب رموا آيات محكمه   وما تشابه منها هم به التزموا
وقال قائلهم انا لسنته   ندعى اذا فلماذا الذبح عندكم
وهل لطه حديث ليس يلعنكم   يا من بكم اصبح الاسلام يتهم
حتى لما قد رأته من فعالكم   زادت تباعدها عن دينها الامم
فما النصارى بخوافين جذبكم   للدين اتباعهم من سوء فعلكم
ياهادمين قبور الاولياء خذوا   عنا رسالة من عن اصلكم علموا
انتم حصاد نبات لابن تيمية   ما كان في تربة الاسلام نبتكم
دين بداه ابن عبد السوء تيمية   وباسم عبد الوهاب اليوم يختتم
فذاك اوله نصب وآخره   هذا فكيف به ترجى لكم نعم
اوطأتم الكفر والارجاس في بلد   منه لقد امر المختار طردهم
وقد هدمتم قبورا ضم باطنها   ابناء طه فماذا منه عندكم
فلا الجزيرة من كفاركم خليت   وعبد بوذا بكم لا زال يحترم
وعابد البقر الثاوين قد سلموا   بكم وشيعة طه الطهر ما سلموا
ان كان اولئك بالاشراك قد وصموا   فسالموهم كما الكفار قد سلموا
يا نسل آل ابي سفيان مهلكموا   لا بد ان ينقضي في الارض حكمكم
فقد لبثتم عقودا مثلما لبثت   عادٌ وقوم ثمود الكفر قبلكم
فزال مذ زايلوا الارضين ذكرهمو   الا بلعن سيبقى في زوالكمو

شعر: ابراهيم الكعبي

قسم التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة

خطوات حثيثة نحو الارتقاء

علاء المرعبي

تبنّت العتبة العباسيّة المقدّسة مجموعة من المشاريع التنموية والاستراتيجية الهادفة للنهوض بالواقع العراقي بشكل خاص، وبالواقع الإسلامي بشكل أعم، للتجاوز بهذا الواقع عن الهنات والضعف الواضح فيها. وإيمانا منها بأهمية التعليم والارتقاء بواقع التعليم في العراق، وإسهاما منها في نهضة الأمة وتواصلها مع التطورات الحاصلة في العالم، باشرت باستحداث قسم التربية والتعليم فيها وبمباركة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، الذي أوعز بتشكيل لجنة للتربية والتعليم لتضع خطة التأسيس والانطلاق بهذا المشروع الحيوي وصولا إلى الاهداف المرسومة له. وبعد التوكل على الله تعالى، وبجهود استثنائية وسواعد الخيرين من ابناء هذا البلد تم الشروع بالمباشرة والتنفيذ لسلسلة من المشاريع العلمية والتعليمية تصب في اتجاه ارساء القواعد الصحيحة لتأسيس قاعدة علمية رصينة تبدأ من الاقربين من هذا البلد لتنطلق فيما بعد في رحاب العالم الاسلامي اجمع.. وللتعرف على هذا القسم، والأهداف التي دعت الى انشائه التقت مجلة النجف الاشرف الاستاذ الدكتور عباس رشيد الدده رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة فكان معه هذا الحوار:















- ما الاسباب التي دعت الى افتتاح هذا القسم؟

لما كان بناء الأمم يرتكز على درجات العلم والمعرفة والوعي بهما بما يحقق سلوكاً محموداً، كانت العناية بالمؤسسات التربوية والتعليمية اولوية في التخطيط التنموي للراعين للمجتمعات التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة؛ لأنها واحدة من محاك الرعاية، ومن الطبيعي ألا يتحقق هذا الطموح الإيجابي إلا عبر تحويل النظرية إلى واقع عملي ملموس من خلال بناء تشكيل من المؤسسات التربوية والتعليمية بدءً برياض الاطفال ومروراً بالمدارس على مختلف مراحلها وانتهاءً بالجامعة. إن هذا البيان العلمي التربوي لا يمكن أن يحدث تغييراً نوعياً على الواقع المعاش من دون وجود أجهزة مختصة لرسم السياسات ووضع وسائل التنفيذ والتقويم ثم التأهيل والتطوير؛ لمواكبة المستجدات، واستحصال أرقى معايير الجودة في الإدارة والتعليم؛ لتحقيق البصمة المميزة في عالم التربية والتعليم. ومن أجل هذا وذاك أسست العتبة العباسية المقدسة قسم التربية

والتعليم العالي للنهوض بالأعباء السالف ذكرها؛ ولتكون مخرجاتها الستراتيجية آليات تنفيذية لمؤسساتها التربوية والتعليمية وبحسب التسلسل العمري المذكور سالفاً.

ـ كيف كانت بدايات الشروع؟

على بركة الله تعالى ونفحات أبي الفضل العباس الطاهر، كانت نقطة الشروع الأولى من محافظة كربلاء المقدّسة والتي تمثّلت بإنشاء (حضانة وروضة العميد، ومدرسة العميد الابتدائية للبنات، ومدرسة العميد الابتدائية للبنين)، ثم انتقلت الى المدينة المشرفة المجاورة لتتولى مشروع (كلية الدراسات الإنسانية الجامعة في النجف الاشرف).

ـ ما هي الخطوات التي تلتها؟

تواصلت المسيرة التربوية والتعليمية بتشكيل قسم التربية والتعليم العالي بإيعاز من سماحة الأمين العام -دام عِزّه-؛ إذ انتُدب له أكاديميون ممَّن لهم خَبرة في مجال التربية والتعليم؛ لإدارته والإشراف على المرافق التربوية والتعليمية التابعة للعتبة العباسيّة المقدّسة، وقد توسّعت المؤسسات التربوية والتعليمية بعد تشكيل القسم لتتمثل بـ (حضانة وروضة العميد وحضانة وروضة الساقي، ومدرستي العميد للبنات أولهما ابتدائية والأخرى متوسطة، ومدرستين ابتدائيتين للبنين: العميد والساقي، ومدرسة سيد الماء الأساسية للبنين، ومدرسة أبي طالب الأساسية للبنين في ناحية غماس بالديوانية، فضلا عن كلية للدراسات الإنسانية الجامعة في النجف الاشرف)، وعملت العتبة العباسيّة المقدّسة على ترصين برنامجها التربوي التعليمي من خلال استقطاب الفريق التعليمي التربوي الحائز على إمكانات تؤهله لتخريج قادة رأي واثقين بإمكاناتهم المعرفية، عارفين بوظيفتهم تجاه المجتمع والوطن والدين.

ـ هل يمكن ان تتحدثوا لنا عن الاستراتيجية المعتمدة في هذا القسم؟

يعمل البرنامج التربوي للعتبة العباسيّة المقدّسة على تمكين الطلبة ومعلميهم من سُبل تحقيق ما رُسم لهم من استراتيجية تربوية تعليمية؛ عَبْر توفير دورات تدريبية وتأهلية وتطويرية، ومستلزمات التعلّم من قرطاسية، ومناهج، ووسائل ايضاح، ومبانٍ وسواها. فضلاً عن التغذية المعرفية والتربوية عَبْر تصميم المناهج الإثرائية الحاوية على ما ينمّي ثقافة التلاميذ والطلبة، ويقوّي المعلومة المتاحة في الكتاب المنهجي والرسمي، فضلاً عن تصميم الأنشطة الصفية واللا صفية، والتغذية الصحية، سعياً لجعل المؤسسات التابعة مؤسسات ذات صبغة عالمية معتمدة بإذن الله سبحانه وتعالى.

ـ ما هي ابرز الانشطة والمشاريع التي أقامها قسم التربية والتعليم؟

بالرغم من حداثة المشروع مقارنة مع ضخامة المشروع واهميته، استطاعت الكوادر العاملة من قطع بعض الاشواط المهمة في مجال وضع الأساس الصحيح لبناء جيل متسلح بنور العلم والإيمان، وقد كانت المشاريع المنجزة في هذا الاتجاه بمحورين: المحور الاول تمثل بالإنجازات العمرانية من خلال بناء الأبنية المختصة بمشاريع القسم والتي تمثلت بأبنية رياض الاطفال والمدارس والجامعات والمؤسسات المرتبطة بها. أما المحور الثاني فتمثلت بالمشاريع العلمية والنشاطات التربوية التي تصب في صالح إعداد جيل متعلم ومتسلح بسلاح العقيدة الرصينة المتمسكة بفكر اهل البيت (عليهم السلام)، والتي كان من ابرزها إقامة حفل التكليف الشرعي السنوي الثاني، وإعداد برنامج للتخفيف من القلق الامتحاني دعما وتواصلا مع المتعلّمين في مدارس مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية. وقد شمل البرنامج المتعلّمين في الصفّ (الخامس والسادس الابتدائي، والأوّل والثاني المتوسط)، وتم تكليف اساتذة مختصين من المعاونية بتنفيذ هذا البرنامج. وتضمن البرنامج توزيع المطويات الخاصّة، فضلا عن إقامة محاضرات إرشادية حول قلق الامتحان ولاسيما الامتحان الوزاري. كذلك تم وضع مقياس اختباري عالمي للمتقدمين للتسجيل في روضة وحضانة العميد، وقد وضع هذا المقياس العالمي المعد أصلا للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات من أجل تمييز المرافق التربوية والتعليمية التابعة للقسم من سواها من المرافق الأخرى، وللبدء السليم على استقطاب الأطفال ذوي السلامة الذهنية، ممّن لا يعانون من خلل في خصائص نموهم المعرفية والعاطفي. وقد قام قسمنا ايضاً بمشروع تطوير المكتبات المدرسية في مدارس مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية، وذلك برفدها بمجموعة من الكتب والمطبوعات المتنوّعة، بعد أن تمّ انتخاب غرف مكتبية مناسبة داخل المدارس وتجهيزها بكافّة المستلزمات اللازمة، لإنشاء مكتبات نموذجية تلائم التلاميذ والطلاب والملاك التعليمي، بالإضافة إلى المكتبات الصفية. بالإضافة إلى مجموعة كثيرة من البرامج والتي منها إقامة معارض للرسوم والاشغال اليدوية والصور الفوتوغرافية، وإقامة المسابقات القرآنية، وإقامة فعّاليات (البرنامج المهدوي في مئة يوم) وغيرها الكثير.

> **بالرغم من حداثة المشروع واهميته استطاعت الكوادر العاملة من قطع بعض الاشواط المهمة في مجال وضع الأساس الصحيح لبناء جيل متسلح بنور العلم والإيمان**

ـ ما ابرز البرامج التي استحدثتموها في قسم التربية والتعليم العالي؟

لقد كانت هناك مجموعة من البرامج التي اعدها القسم وبشكل متميز عن باقي المؤسسات التعليمية حسب علمنا، منها متابعة تشخيص الحالات السلوكية للمتعلمين من خلال تشخيصها للحالات السلوكية التي تطرأ على المتعلمين، فالتشخيص المبكّر في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية من لدن المعلم داخل الصف يساعد كثيرا في علاج الحالات السلوكية التي تطرأ على المتعلم، مثل الاضطرابات السلوكية كالعدوان والخوف والانطواء أو حالات سوء التكيّف وبالتالي دراسة هذه الحالات ومعرفة أسبابها. ومنها أيضاً: المباشرة بتطبيق برنامج لتنمية خبرات ومهارات الطفل، من خلال تطبيق برنامج (نحو القمر) إذ يحتوي البرنامج على مجموعة من الخبرات والأنشطة والمهارات لتنمية خبرات الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين بلغة عربية سليمة في الموضوعات المتنوعة، انطلاقًا من تَجاربه وتطوير مهارات الكتابة ليوظّفها في التعبير عن مشاعره وأفكاره، كما يهدف إلى غرس مفهوم الإيمان بالله وتوحيده وبناء علاقة صحيحة، وكذلك تنمية وعي الطفل بالفنون البصرية ومهارات القراءة والاستيعاب وتهيئته لمرحلة اكتساب المعلومات. ومنها ايضاً تطبيق برنامج الـ"يوسي ماس" (UCMAS) في مدارس مجموعة ابي الفضل العباس عليه





السلام. والبرنامج يطلق الابداع عند الاطفال من خلال ممارسة الحساب على آلة صغيرة تسمى (الأبا كوس)، إذ يمارس الطفل -بعمر معين- عملية الحساب على تلك الآلة من خلال أصابع معينة في اليد اليمنى تتصل مباشرة بالجهة اليمنى من الدماغ. ومن خلال ذلك ينشط لديه الجانب الأيمن. وايضاً هناك دليل تربوي للمرشدين اعدته المعاونية التربوية في مجموعة مدارس أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية. وهو يساعد المرشدين التربويين في كيفية معالجة المشكلات الدراسية والسلوكية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية. وقد اعتمد في اعداد هذا الدليل النظريات والبحوث والدراسات في مجال الإرشاد والتوجيه. بالإضافة الى مشروع المختبر المدرسي، وهو مشروع واعد.

ـ ما مشروع "المختبر المدرسي"؟

يعدُ المختبر المدرسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، ومن أهم الركائز التي تقوم عليها المناهج الحديثة، كونه بيئة عملية لتنمية المهارات العلمية، وهو يسهل على المُتَعلمين التَعلم وعلى المُعلمين الأداء المتكامل في شرح دروسهم وإجراء التجارب العملية، و يساعد المتعلمين على اكتساب المهارات والمعلومات وتكوين اتجاهات وميول تخدم أهداف تدريس العلوم، حيث تضفي واقعية على المعلومات والأفكار النظرية، لذا حرص قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة على إعطاء أهمية كبيرة لهذا الجانب من خلال إنشاء المختبرات داخل مدارس مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية. ومنها: مختبر العلوم في مدرسة العميد للبنات باحتوائه على كافة الوسائل التعليمية والأجهزة إضافة إلى المجسمات، إضافة إلى المجهر الالكتروني والضوئي الاعتيادي و اللوحات المتنوعة التي تشمل كافة المراحل من المرحلة الابتدائية

يعدُ المختبر المدرسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، ومن أهم الركائز التي تقوم عليها المناهج الحديثة

حتى المرحلة المتوسطة. وكذلك مختبر للحاسوب، إذ نظرا للتطور الحاصل في المجال التكنولوجي فقد تم إنشاء مختبر للحاسوب في مدارس مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية. وكذلك باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل استخدام السبورة الذكية، فضلا عن وجود جهاز حاسوب (لابتوب) لكل تلميذ ليطبق ما تعلمه أثناء الدرس، مع الحرص على تعليم التلاميذ طريقة استخدام الحاسوب استخداما صحيحا وللأغراض المفيدة . وأيضاً هناك المختبرات الخاصة بالتربية الفنية، فالمرسم تأسس مع تأسيس مدرسة العميد الابتدائية، ومتوفرة فيه جميع الامكانيات والأجواء المثالية التي يحتاجها التلميذ مثل الشاشة والألوان وغيرها، بالإضافة إلى اعداد الاهتمام بالطلبة الموهوبين في هذا المجال وقد شاركوا في معارض عديدة.

ـ هل هناك لجان أو فرق متخصصة لتقييم اداء قسمكم والجهات المرتبطة به؟

نعم، هناك العديد من اللجان وفرق المتابعة تواصل وبشكل حثيث تقييم البرامج والمشاريع التي ينفذها القسم، وهي لجان متخصصة تحرص على سير العمل التربوي التعليمي يتم من خلالها إجراء تقييم أداء الملاكات التدريسية والملاكات الساندة، بالإضافة إلى الواقع العلمي للطلبة وسلوكهم، وقد اعطت ثماراً جيدة في هذا المجال.

ـ كلمة أخيرة تحبون ذكرها.

لقد امتاز قسم التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة برعاية مستمرة من لدن سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسيّة المقدّسة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، إذ قام ومنذ بداية التأسيس على دعم المشروع وتوفير المستلزمات الضرورية لإنجاحه، فضلاً عن الزيارات المباشرة والتشجيع الدائم للكوادر العاملة، وارسال اللجان المختصة من اجل تطوير الاداء والنهوض بالواقع التعليمي في العراق، كان آخرها مكافأة المِلاك الإداري والتعليمي في مدرسة العميد الابتدائية للبنات بكتاب (شكر وتقدير)؛ لحصولها على المركز الأوّل على مدارس مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية، خلال الامتحانات النهائية للمرحلة الابتدائية الصف السادس في المديرية العامّة لتربية محافظة كربلاء المقدّسة، ولتحقيقها نسبة نجاح ١٠٠٪ .



رافلة العز

من استبق الجور نكرانها ... جحوداً لها سبق إحسانها

فأول من وحدت والأنام ... على الجهر تعبد أوثانها

ومن آثرت الدين واستأثرت ... على رغد العيش إيمانها

تشاد على القرب منها القصور ... وتلقى الى الأرض جدرانها

خديجة والفضل والمكرمات ... ومن شرف الله بنيانها

بسنة من ذابها قوضوا ... على اعين الناس أركانها

بنو البدع النكر لم يسلموا ... عليها سوى بيض أكفانها

الا بئسما استبدلوا امهم ... بهاوية خف ميزانها

دعية من يدعوها الرسول ... سقيفة خبت اقرانها

ترى حرب اهليه مرضاته ... وفي لعنهم من قربانها

وفي سحق اثارهم شرعت ... فتى الشرك في شن عدوانها

فمذ ان تسجى ثراه النبي ... قد انقلبت حيث نكصانها

فعاد الحصاد على شعبه ... وعادت نواعب غربانها

تقاضي خديجة أوتارها ... وكانت غزيمة أثمارها

الا ايها الشعب فروي لهم ... من القيم الشم ألوانها

فرافلة العز لم تنثن ... ولم ينل القحط اركانها

تسامت لما هم طوعا بها ... لتغدو من الصبر اوطانها

فأبدت اباء وقد ارغمت ... قريش بما ذل سلطانها

ولولا المنون لما قد نبا ... شجى الضيد عن طي كتمانها

فاعقبها الله مجدا بما ... لايتوارى بكثبانها

فتلك التي حيث لو انكرت ... مآثرها لكتفت انها

حبيبة احمد اذ لم تكن ... سواها لديه سمى شانها

ليقرأها الله منه السلام ... ويأتمن الوحي أحضانها

وأم لفاطم انى يكن ... عليها تقدم من دونها

شعر: ورود صالح

البعد الإشاري في جدلية الفوز والهلاك.. قراءة في سورة الاعراف المباركة

الشيخ عدنان الحساني

نحاول في هذا البحث ان نسلط الضوء على جملة من الرموز ذات الدلالات الغائبة حسا والحاضرة عقلا ووجدانا والتي عالجتها نصوص الكتاب الكريم من خلال التركيز على الظاهرة الجدلية في سورة الاعراف المباركة ولعل اهم هذه الرموز والاشارات تتمثل بالنحو التالي:

- الاعراف... حقيقته, رمزيته ..

- المعرِّفون بالكسر .. رجال الاعراف... من هم .. مقاماتهم... دورهم في المشهد الاعرافي.

- المعرَّفون بالفتح.. اصحاب الاعراف.. من هم ..ماشانهم .. مامصيرهم.. علاقتهم برجال الاعراف.

- المؤذن.. من هو .. حقيقة اذانه ..مقامه..

- اصحاب الجنة.

- اصحاب النار.

اذن هناك عدة محاور في السورة المباركة تمثل عدة جبهات وقبل الخوض في احداث المشهد الاعرافي نحاول ان نلتقط صورة سريعة للسياق العام في سورة الاعراف المباركة حتى نقف على مجمل المرتكزات الجدلية التي صاحبت رموز هذا المشهد لكي تتضح الصورة بشكل جلي لايكتنفه غموض.

عرض عام

تبدا السورة المباركة في عرض عام للسنن الكونية والتاريخية التي تتدخل في موت الامم وهلاكها بسبب جحود تلك الامم وتسافلها وتخاطب السورة هذه الأمم من خلال تذكيرها بنعمة التمكين والحياة الرفيعة وان الانسان بشكل عام كان محلا للتكريم والتبجيل قبل تمكينه في الارض الا ان الحادثة الاولى التي شكلت انعطافة في سير الانسان حينما وسوس الشيطان وزين له سوء اعماله مما ادى الى سوء توفيقه وبالتالي اهباطه الى الارض وتمكينه فيها بمقتضى مجريات الحكمة الالهية في الخلافة الارضية .

ووجهت الدعوة العامة الى الانسان في التحذير من وساوس الشيطان لئلا ينغص عليه معيشته في مملكته الجديدة قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ).

ثم تعرض السورة المباركة محطات الانقسام والاختلاف الذي تعرض له النوع الانساني بسبب توجهاته فكان معسكر الخير الذي يمثله الانبياء ومعسكر الشر الذي يمثله ائمة الكفر ويوجه القران الكريم خطابه الى الناس بضرورة متابعة الرسل والانبياء ويحذرهم من تكذيبهم والا فان مصيرهم الهلاك وموعدهم جهنم وبئس المصير بسبب كفرهم وتكذيبهم للرسل والكتب المنزلة.

ثم تتعرض السورة الى مشاهد الحشر للأمم المكذبة والجاحدة يقول تعالى في هذا الاتجاه: (قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ).

وفي هذا السياق تتعرض السورة الى مشهد جدلي محتوم بين الامة السابقة والامة اللاحقة في شكل يعبر عن محاكاة لنتائج تاريخية محتومة يفرض استحقاقا مصيريا لسيرورة المجتمعات المنحرفة يقول تعالى: (وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ).

ثم تبدأ السورة بالتعرض الى مجمل العواقب التي ستحل في الفريقين فتوضح ما سيلقاه اصحاب النار من عذاب متنوع الاشكال وما سيلقاه اصحاب الجنة من مغفرة وتجاوز وتطهير.

ارهاصات

ثم تنتقل السورة بعد ذلك الى ارهاصات الحدث الاعرافي وهو مورد البحث هنا.

يدور هذا المشهد الغيبي حول اربعة محاور الأول هو محور الفائزين والمتمثل بأصحاب الجنة والثاني هو محور الهالكين والمتمثل بأصحاب النار والثالث هو محور المعرفين بالكسر وهم الحجة البالغة والمتمثل برجال الاعراف والرابع هو محور الغافلين المعرفين بالفتح والمتمثل بأصحاب الاعراف.

ولعل الحوار الذي دار بين اهل الجنة واهل النار يثير لدى القارئ الكثير من التساؤلات منها:

ما الابعاد الزمانية والمكانية التي تتحكم في هاتين الطائفتين بحيث يسمع احدهما الاخر وينظر احدهما الى الاخر؟

ما الحكمة او الثمرة التي تترتب على هذا التخاصم الجدلي بين الطائفتين في حين ان الموقف هو موقف جزاء وكل جوزي بما يستحق فلا تنفع اصحاب النار معذرتهم ولا تزيد اهل الجنة شماتتهم منزلة لدى الله الا موعدا وعدهم الله به؟.

من هم اصحاب الاعراف ؟ ومن هم رجاله؟ ماهو الاعراف وماهي رمزيته؟

كل هذه التساؤلات وغيرها تضع علامة استفهام امام هذا المشهد الغريب الذي يصوره لنا القرآن الكريم تصويرا مميزا .

يبدأ المشهد بنداء من اهل الجنة يوحي بالشماتة والسخرية من المعاندين والجاحدين من اصحاب النار وهذه الشماتة هي استحقاق مضمون لاصحاب الجنة وهي دين لهم على اصحاب النار فلطالما استهزأ الظالمون الجاحدون من المؤمنين في الدنيا ولطالما ضحكوا عليهم واستحقروهم فجاء الوقت الذي يسترد فيه اهل الجنة عزتهم الأبدية الخالدة بذلة الاعداء الجاحدين وهو وعد الله الذي لا يخلف وعده يقول تعالى: (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ).

يقول العلامة الطباطبائي قدس سره في تفسيره الميزان (هذا في نفسه اخذ اعتراف من اصحاب النار بتوسط اصحاب الجنة وواقع موقع التهكم والسخرية يتهكم ويسخر به اصحاب الجنة من اصحاب النار).

والاستهزاء والسخرية انما يكون من اللغو الباطل اذا لم يتعلق به غرض عقلائي في جلب الحق اما اذا كان لغرض المقابلة والمجازاة فهو ليس من قبيل اللغو الذي من المفترض انه لا يصدر عن اهل الجنة يقول تعالى حكاية عن نوح عليه السلام: (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ).

ويقول تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ - فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ).

صور الجدل والحوار

ثم ينسدل الستار على هذا الفصل من المشهد الاعرافي بعد ان يدخل عنصر غيبي اخر على حلبة الاحداث وهو المؤذن الذي ينقطع به النزاع والجدل ومن المؤكد ان هذا العنصر جاء ليعزز موقف احد طرفي النزاع والجدل وبالأحرى هو طرف اصحاب الجنة ليعلنها مدوية (ان لعنة الله على الظالمين) ويعطي ما يشخص هولاء الظالمين ويشير اليهم كعناوين بارزة للظلم في قوله تعالى: (الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ).

وقبل ان نرفع الستار عن فصل اخر من فصول هذا المشهد لا باس ان نعلق قليلا على فصله الاول بما يناسب المقام فنقول:

ان القران الكريم حينما نقل هذه الصورة الجدلية والحوارية المنسجمة تماما مع جملة من معطياته الخلاقة كالاعجاز والعصمة والجمالية والبيان ومحاكاة الغيب اراد ان يقتطف بذلك ثمراته الدعوية والتوجيهية من خلال تحريك الشعور الفطري ومحاكاته لما وراء الشعور بواسطة فرض حتمية هذه المشاهد وبالتالي ايقاع هذه النفس بين خيارين اما الاذعان والتصديق وهو المنسجم مع محاكاة الفطرة او الشك والتردد وهي نتيجة عالية نظرا الى الانتقالة الكبيرة من موقع الجحود المطلق الى هكذا موقع قد يؤدي بصاحبه الى الاذعان في نهاية المطاف .

ثم يبدأ فصل اخر من فصول هذا المشهد الاخروي ينضم فيه عنصر جديد من عناصر الابداع القراني والذي خلق حالة من الانشداد الى هذا المشهد خصوصا وان النص القراني يطرح عناصر المشهد بصورة وكأنها منسجمة مع قبليات المتلقي اي وكأن المتلقي له معرفة قبلية بهذه العناصر ولعل هذا الاسلوب يخلق حالة من التعطش المعرفي لهذه العناصر مما يحفز المتلقي الى البحث عن حقائقها والوقوف عليها من خلال ما يملك من ادوات معرفية وبالتالي تتباين الاذهان في الوقوف على حقائق هذه العناصر وكان الكتاب الكريم يريد ان يصل بنا الى هذه النتيجة اقصد تباين الأفهام في الوقوف على الحقائق بتباين الادوات المعرفية.

اما العناصر التي بقيت على حالها والتي تشكل مفترقا للتجاذب المعرفي في هذا المشهد هي ثلاثة عناصر(الاعراف- رجال الاعراف-اصحاب الاعراف) يقول تعالى: (وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ).

اما حقيقة هذا الحجاب فلا يمكن ان نقف عليها ما لم نرجع الى ذات السياق القراني من خلال عملية تفسير القرآن بالقرآن فلو رجعنا الى سورة الحديد المباركة نجد هذا المعنى باديا في المجادلة التي ينقلها القران الكريم بين المنافقين والمؤمنين في يوم القيامة يقول تعالى: (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ).

سبر اغوار المعارف

وهذا يوحي بان الباطن بما يحمل من حقائق ودقيات وقدرة على سبر اغوار المعارف انما هو حق لأهله من المؤمنين وليس للمنافقين هذا الاستحقاق الا بحسب الظاهر كما هو حقيقة ايمانهم في الدنيا فانهم في الدنيا تعاملوا مع المنهج الالهي ظاهرا وأضمروا له العداء باطنا لذلك طردوا من رحمة الله فكان من جزائهم ان يظلوا خارج اسوار هذه

الرحمة ليعيشوا حالة من العذاب والحرمان والظلمة فيطلبون النور فلا يجدونه اما في الاية محل البحث وفي مشهدنا الأعرافي فان هذا الحجاب يطرح في القران كرمز له دلالات تبليغية دعوية وليس مجرد نقل وترهيب وترغيب لمشاهد يوم القيامة فهو اي الاعراف موضع لشهادة الحجج الالهية على كل من الطائفتين اي اصحاب الجنة واصحاب النار.

ثم ان اصحاب الاعراف الذين ذكروا في هذا المشهد الاخروي يتميزون بميزات تجعلهم منفردين تماما عن اصحاب الجنة فهم بحسب سياق المشهد يقعون في موقع الريادة والعلو وهم متميزون حتى عن المخلوقات الاخرى التي قد توكل اليها مثل هذه المهام اقصد الملائكة وخزنة النار والجنة لان التعبير بلفظ الرجال يخرجهم من دائرة هذه العناوين والمسميات فيبقى احتمال كونهم من النوع الانساني هو الاصلح لكنهم مميزون بكمالهم وعلوهم الرتبي وأغلب الظن بل من اليقين بمكان ان يكونوا هولاء هم الحجج والائمة المعصومون عليهم السلام وهو ماتؤكد عليه جملة من الروايات الشريفة.

وخصوصية هولاء انهم مطلعون اطلاعا تاما على اصحاب الجنة واصحاب النار وهذا الاطلاع يشمل حتى قرارات النفوس والسرائر وبواطن الصور ويحيطون بأدق الخصوصيات لهذه الطوائف.

ورجال الاعراف يختلفون عن اصحاب الاعراف وذلك من خلال متابعة سياق الايات فاصحاب الاعراف لهم الحق في توجيه التعنيف والتشديد على اهل النار بينما رجال الاعراف فان جل كلامهم خطاب التمني والترجي والغبطة لأهل الجنة والخوف من النار يقول تعالى: (وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ❖ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ).

بينما اصحاب الاعراف وفق السياق العام كان خطابهم يشعر بأنهم اصحاب علو ومنزلة ومأذون لهم بالكلام في يوم لا يتكلم في حضرة الله تعالى الا من اذن له فيستشف من خطابهم التعنيف لاهل النار من جهة والتبشير للمستضعفين الذين هم اصحاب الاعراف وادخالهم الجنة من جهة اخرى وهذه وظيفة لا يقوم بها الا من اوكل اليه امر الخلق وهم بالاحرى ائمة اهل البيت عليهم السلام.

ولعل اختلاف المفسرين في بيان المراد من الاعراف ومن اصحابه ورجاله مرده الى اختلاف الروايات اولا والى التشابه الموجود في السياق القراني من جهة اخرى.

المعبر الصعب

ولعل التفصيل الذي مر معنا هو الذي اختاره الى حد ما وبتصرف العلامة الطباطبائي قدس سره بينما صاحب تفسير الأمثل يذهب الى غير ذلك ولعل في رأيه وجه وجيه حيث يقول (الاعراف معبر صعب العبور على طريق الجنة والسعادة الابدية.

ومن الطبيعي ان الاقوياء الصالحين والطاهرين هم الذين يعبرون هذا المعبر الصعب بسرعة، اما الضعفاء الذي خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فيعجزون عن العبور. كما انه من الطبيعي ايضا ان تقف قيادات الجموع وسادة القوم عند هذه المعابر الصعبة مثل القادة العسكريين الذين يمشون في مثل هذه الحالات في مؤخرة جيوشهم ليعبر الجميع. يقفون هناك ليساعدوا ضعفاء الايمان، فينجومن يصلح للنجاة ببركة مساعدتهم ومعونتهم ونجدتهم .

وعلى هذا الاساس، فاصحاب الاعراف فريقان: ضعفاء الايمان والمتورطون في الذنوب الذين هم بحاجة الى الرحمة ، والائمة السادة الذين يساعدون الضعفاء في جميع الاحوال.

وعلى هذا فان الطائفة الاولى من الايات والاحاديث تشير الى الفريق الاول من الواقفين على الاعراف، وهم الضعفاء، والطائفة الثانية منها تشير الى الفريق الثاني من اصحاب الاعراف، وهم السادة والانبياء والائمة والصلحاء.

ونرى في بعض الروايات - ايضا - شاهدا واضحا وجليا على هذا الجمع مثل الحديث المنقول عن الامام الصادق (عليه السلام) الذي قال فيه: الاعراف كثبان بين الجنة والنار، والرجال الائمة يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقدسبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب . ويقصد من الشيعة الذين يقفون مع الائمة على الاعراف العصاة منهم.

ثم يضيف قائلا: فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب: انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب، وهو قوله تبارك وتعالى: (سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون) ثم يقال: انظروا الى اعدائكم في النار، وهو قوله تعالى: (واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين) ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم: هؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تختلفون (تحلفون) في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة، ثم تقول الائمة لشيعتهم : ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون). انتهى كلامه.

اتضاح معالم الحوار

الى هنا اتضح معنا الى حد لا بأس به معنى الاعراف واصحابه ورجاله وكذلك اتضحت معالم الحوار والجدل بين هذه الطوائف وكيف ان جدل اهل العلو وحوارهم كان بلحاظ ما يتميزون به من مرتبة التعالي والعلو بينما حوار المستضعفين كان بلحاظ امانيهم ورجائهم في النجاة والخلاص من العذاب اما اهل النار فان حوارهم هو حوار الذلة والمهانة الذي اورثهم اياه اعمالهم وكفرهم واستكبارهم في الحياة الدنيا يقول تعالى: (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ قَالُوا إِنَّ اللهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ).

فنجد الحوار الجدلي بين اهل الجنة واهل النار كيف ان اصحاب النار يستجدون عطفا من اهل الجنة بطريقة مذلة ومهينة في حين المقام ليس مقام تعاطف وانما هو مقام الغضب الالهي فالمؤمنون يغضبون لغضب الله تعالى لذلك كان ردهم واضحا ومنطلقا من هذا الشعور وبذلك نكون قد وقفنا ولو اجمالاً على الملامح الصارخة للجدل القرآني المتمثل بالمشهد الأعرافي ومعالم هذا المشهد وما اكتنفه من غموض وتباين في الآراء عند المفسرين... للحديث بقية حول العناصر الاخرى.

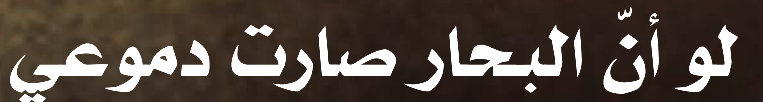
ماذا بعد شهر رمضان؟



بعد أن ضيع الكثير من أفراد المجتمع الفرص المتاحة لهم للرجوع الى الباري عز وجل، تهيأت فرصة أكبر فهل من مستغل لها، هل من سباق في مضمارها، رمضان شهر الرحمة والمغفرة والرجوع الى الباري عز وجل من جديد شهر تتهذب به النفوس وتزدان العقول بنور البصائر الاخروية التي أرادت إنتشال كل فرد من حقبة الظلام ورفعه الى ادراج مقابلة للشمس على حد سواء ، وهنا ومما تبين بأن بعض الشباب قد أسهموا في الاشهر ماعدا شهر رمضان وأوغلوا في مدارج الشيطان الذي زعزع ضمائرهم، وحل من فكرهم على أن لا يستغلوا هذه الفرصة لنجاتهم من عدم الاهتمام والعيش في واقع هم بأمس الحاجة الى رفع المعنويات وشحذ الهمم ، فتعالوا معنا الى هذا الشهر المبارك ولنبدأ به بالفقرة المهمة وهي الصوم : كلمة ذات مدلول عميق لأنه ليس صوم عن الاكل فقط بل هو صوم عن المحارم والمكاره وعن كل ما من شأنه أن يحط من قيمة الانسان ، شهر فيه حالة من الترويض لأنه وبكل صراحة يجعل الانسان يمسك نفسه في نهار الصوم حتى عن الذي أحل له فإذا تمسك سيخرج من هذا الشهر الفضيل وهو ماسك نفسه عن الحرام وعن كل ما يبعده عن طريق الهداية ، والاغرب من ذلك كله ما نراه من تصرف بعض الافراد في الاشهر التي قبل وبعد شهر رمضان وتصرفهم في شهر رمضان، بحيث ترى الذي لا يصلي يصلي والذي لا يصدق يصدق والتي لا ترتدي الحجاب ترتديه، وإن أفل الشهر يرجع كل شيء الى طبيعته وكأنها استراحة من الغي الذي عاشوه وكأنهم يتمثلون بالقول المشؤوم:

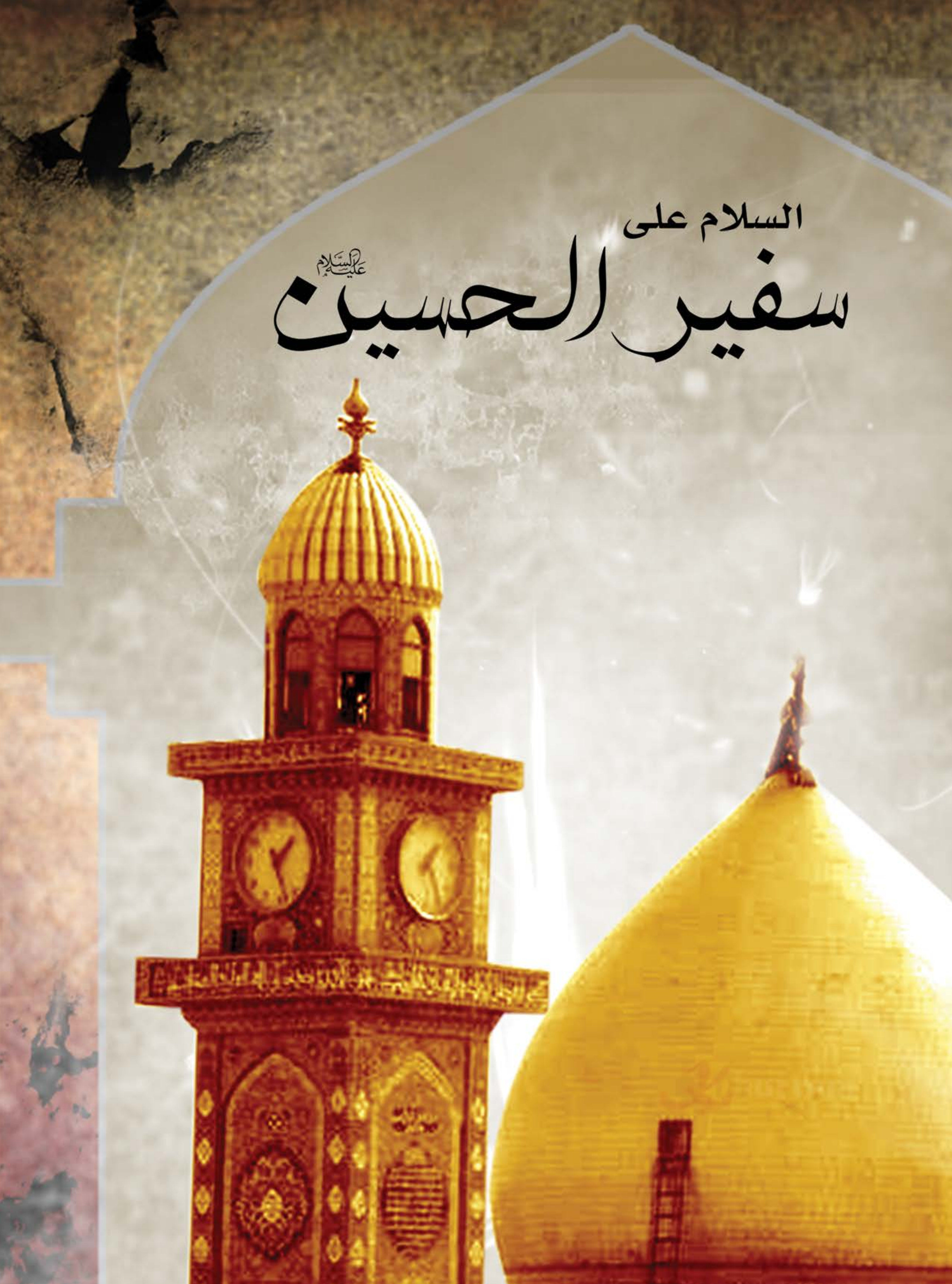
رمضان ولى فأتني يا ساقي مشتاقة تسعى الى مشتاق

نحن بحاجة الى حالة من اليقظة، نكون بها عارفين ما نريد وما سبب ما نريده، ونكون بحاجة الى حالة من التأهب وأهم حالة هي حاجتنا الى الصبر والايمان بما نريده حتى نصل الى رفع المعنويات بجوانب مختلفة وبأطر معروفة، فلنفقد ما نفقد من أجل أن نصل إلى حالة الاطمئنان حالة التقوى التي ما أن وصلنا إليها ستفتح بوجهنا أبواب الرحمة والدليل قوله تعالى: (ورحمتي وسعت كل شيء وسأكتبها للذين يتقون)، هل انت معي أخي الصائم بجوارحك كلها لنأخذ يدا بيد ذاهبين إلى طريق نسير به لنحصل على النجاة كلمة لها مدلول أخر، كيف : نحن سمعنا بأن (النجاة في الصدق)، فلو كان مثلا نكذب على فلان من الناس من أجل نفع دنيوي، فكم نسبة النجاح للوصول الى النجاة: نسبة النجاح هنا قد تكون ١ بـ ٪ أو تكون ٩٩ بـ ٪ ، وحسب الظروف التي تلائم هذه الكذبة، أما لو كذبنا على الشارع المقدس مثلا، فكم نسبة النجاح هنا، نسبة النجاح هي صفر بـ ٪ ، وذلك لان الرقيب هنا هو الله عز وجل وهو يعلم (خائنة الاعين وما تخفي الصدور)، فنجد هنا لاوجود للنجاة لان الطريق سيكون الوبال على السائرين به، صام عن الطعام والشراب فقط ولم تصم جوارحه فهو كذب من الفقرة الثانية، ليتعامل مع الله عز وجل لامع شخص فنجاته ستكون محالة، فلا نجاة مع الكذب على الله أبدا ولابد للفرد المسلم أن يعلم بأن شهر رمضان مثل شهر شعبان وشهر رجب وذي العقدة وغيرها ، وكبقية الاشهر العربية لا فرق بينها في التكليف الشرعي الا الصيام فهو مختص بشهر واحد بدليل قوله تعالى : (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)، فهنا لو وقع إثم في شهر شوال مثلا ووقع نظيره في شهر رمضان فما مدى العقوبة المترتبة ؟ العقوبة الالهية بكل تأكيد محصورة ومقيدة بالجانب الاسلامي وبحدود معروفة إتفق عليها الشارع المقدس وبكل تأكيد ستكون العقوبة نفسها في كلا الشهرين دون الاخر، والذي نريد الوصول إليه هنا هو إننا بحاجة لتهيئة أنفسنا بأن نعلم إن العمل في شهر رمضان يجب أن يكون بنفس الصيغة للأشهر البقية حتى نختبر مدى الاخلاص والطاعة لله عز وجل، وأن لا نكون عبدة للشهر المقدس فقط، وكما ورد (كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش).



عين جودي علي الشهيد القتيل   و اتركي الخدّ كالمحلّ المحيل
كيف يشفي البكاء في قتل مولا   ي امام التنزيل و التأويل
و لو أنّ البحار صارت دموعي   ما كفتني لمسلم بن عقيل
قاتلوا الله و النبي ومولا   هم علياً إذا قاتلوا ابن الرسول
صرعوا حوله كواكب دجن   قتلوا حوله ضراغم غيل
أوسعوهم طعناً و ضرباً و نحراً   و انتهاباً يا ضلّة من سبيل
إخوة كلّ واحد منهم لي   ث عرين وحدّ سيف صقيل
والحسين الممنوع شربة ماء   بين حرّ الظبي وحرّ الغليل
مثكل بإبنه وقد ضمّه وه   وغريق من الدماء الهمول
فجّعوه من بعده برضيع   هل سمعْتم بمرضع مقتول
ثمّ لم يشفِهم سوي قتل نفس   هي نفس التكبير والتهليل
هي نفس الحسين نفس الرسول ال   له نفس الوصي نفس البتول
ذبحوه ذبح الأضاحي فيا قل   ب تصدّعْ على العزيز الذليل
وطأوا جسمه وقد قطعوه   ويلهم من عقاب يوم وبيل
أخذوا رأسه وقد بضّعوه   إنّ سعي الكفّار في تضليل
نصبوه على القنا فدمائي   لا دموعي تسيل كلّ المسيل
واستباحوا بنات فاطمة الزه   راء لمّا صرخْن حول القتيل
حملوهنّ قد كشفنَ على الأق   تاب سبياً بالعنف والتهويل
يا لَكرب بكربلاء عظيم   ولرزء على النبيّ ثقيل
كم بكى جبرئيل ممّا دهاه   في بنيه صلّوا على جبرئيل
سوف تأتي الزهراء تلتمس الحك   م إذا حان محشر التعديل
وأبوها وبعلها وبنوها   حولها والخصام غير قليل
وتنادي يا ربِّ ذبِّح أولا   دي لماذا وأنت خير مديل
فينادي بمالك ألهبِ النا   ر وأجِّجْ وخذ بأهل الغلول
ويجازي كلٌّ بما كان منه   من عقاب التخليد والتنكيل
يا بني المصطفى بكيتُ وأبكي   تُ ونفسي لم تأتِ بعدُ بسُولي
ليت روحي ذابت دموعاً فأبكي   للّذي نالكم من التذليل
فولائي لكم عتادي وزادي   يوم ألقاكم على سلسبيل
لي فيكم مدائحٌ ومراثٍ   حفظتُ حفظ محكم التنزيل
قد كفاني في الشرق والغرب فخراً   أن يقولوا: من قيل إسماعيل
ومتى كادني النواصب فيكم   حسبي الله وهو خير وكيل

شعر: صاحب بن عباد


السلام على
سفير الحسين عليه السلام



الشيخ عبد الحسين الجواهري

حيدر رزاق شمران

يعد الشاعر الشيخ عبد الحسين الجواهري من شعراء النجف المبدعين الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم في إيصال المعلومة الأدبية وسبكها في إطار فني واستحسانها من قبل المتلقي كما تميز بعطائه الثر للمكتبة الإسلامية من خلال شعره وحسن أسلوبه ونتاجه الادبي الوفير.

هو الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد حسن صاحب كتاب جواهر الكلام وهو من مشاهير عصره في العلم والادب ووالد الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري.

ولد في مدينة النجف وترعرع في ظل والده ورعايته وقد تدرج في الدراسة العلمية وحضر على علماء عصره البارزين.

يقول عنه الشيخ الخاقاني في موسوعته شعراء الغري الجزء الخامس صفحة ١٦٥ ما نصه: ولد في النجف عام ١٢٨١ هـ ونشأ بها على ابيه فعني بتربيته وتوجيهه ودرس مبادئ العلوم على افاضل اسرته وادبائهم واختلف بعد نضوجه العلمي على فريق من اصحاب الحلقات العلمية كالشيخ محمد طه نجف والشيخ اغا رضا الهمداني والشيخ ملا كاظم الخراساني فأخذ عليهم الاصول والفقه وبرز بين اخدانه كانسان مثالي لطيف فقد رزق من المواهب ما جعله مرموقا بين افراد اسرته فضلا عن باقي النجفيين وامتاز بصفات وقابليات جعلته في مصاف الطبقة العالية من ابناء الروح.

شهادة معاصريه:

ذكر شاعرنا الحجة كاشف الغطاء في هامشه

على ديوان (سحر بابل) صفحة ٢٥٣ حيث قال: اما الشيخ عبد الحسين ادامه الله فهو حفيد ذلك الشيخ الجليل (صاحب الجواهر) ونبع دوحته وهو معمّ مخوّل فهذا جده لأبيه والشيخ الكبير كاشف الغطاء جده لأمه كما ان بحر العلوم الطباطبائي جده لأم ابيه ..اما هو في ذاته فما شئت من غزارة فضل وعلم وكرم وحلم وسجاحة اخلاق وطيب اعراق وعزة نفس وعلو همة وله من الادب وملكة الانشاء في النظم والنثر حظ وافر وكعب عال وكان ينظم في ايام شبيبته من القصائد الغرر ما يطرب سمع الدهر ويعجب شاعر الزمان.

اما السيد حيدر الحلي فيصور مقام شاعرنا وهو شاب لم يبلغ الثالثة والعشرين من العمر حيث يتناول مدحه والثناء عليه برسالة بدأها بأبيات شعرية في مدح الشيخ عبد الحسين الجواهري وقد اثبتها صاحب الحصون في المجموع المرقم ٦٨ من فهرست المجاميع بمكتبته حيث كان مطلع هذه الابيات..

فات الشيوخ يافعا وسادها
ندبٌ ثنت يد العلى وسادها
كم راض في ارفاقه جامحةً
من العلى فاشتاقها واقتادها
جدّ به السبق لعليا قومه
فحازها وزانها وزادها
جرى لها طلق العنان سابقا
بحلبةٍ قد اتعبت امجادها

وفاته:

توفي الشيخ عبد الحسين الجواهري بمرض التيفوئيد سنة ١٣٣٥هـ في النجف ودفن بمقبرة اسرة الجواهري الخاصة الواقعة في محلة العمارة وقد خلّف اولادا ثلاثة اشهرهم الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري.

حقّ أن تسكبي الدموع دماءا
يا جفوني او أن تسيلي بكاءا
صبي الدمع في زفير واما
اعوز الدمع صعّدي الاحشاءا
وجوىً الزم الخفوق فؤادي
وضلوعي على اللهيب انحناءا
قد تعفت الا بقايا رسوم
كاد يقضي البلى عليها عفاءا
زاد كرب البلا بها فكأن الـ
ـقلب فيها مشاهد كربلاءا
شد ما قد لقي بها آل طه
من رزايا تهوّن الارزاءا
مزقتهم بها الحوادث حتى
عاد ابناء احمد انباءا
اظهروا للحسين ما قد اسروا
لأبيه الشحناء والبغضاء
ومذ استحكمت عرى الخطب حتى
ضيّقت في بني النبي الفضاءا
هب فيها الابا فشعّت شموسا
فاستطار الاعداء رعبا هباءا
وابو لذة الحياة بذل
ورأوا عزة الفناء بقاءا
يتهادون تحت ظل العوالي
كنشاوى قد غادروا الصهباءا
اوجب المصطفى عليهم حقوقا
احسنوها دون الحسين اداءا
يا بنفسي منهم وجوها يود الـ
ـبدر منها لو استمد السناءا
وجسوما من دونها الشهب فيها
فاخرت ارض كربلاء السماءا
ليت لا قرت البسيطة دهرا
والسماوات ما استقاما بناءا
لن يروع الحوراء بالطف الا
صوت من راع امها الزهراءا

نظرية شتراوس
و أنثروبولوجيا البنيوية

مجتبى الحلو

اشترك البشر بعمق في سياقات اجتماعية و نفسية و دينية و ايديولوجية متنوعة, حتى بات الكثير يشكك في اصالة الممارسات التي يتبناها الانسان في حياته, و بعبارة اخرى أمسى الباحث في حيرة من حقيقة هذه الممارسات, فهل هي في الواقع من اختراع تلك المجموعة التي تبنت هذه الممارسات ام انها استعارة من مجاميع و ثقافات أخرى.

استمر التخبط حتى خمسينات القرن الماضي عندما قام عالم الاجتماع الفرنسي (Claude Levi_Strauss) كلاود لفي شتراوس بكشف الستار عن نظريته التي أزالت بعض الغموض في هذا المضمار. تطرق شتراوس في نظريته (Structural Anthropology) أنثروبولوجيا البنيوية الى التشابهات المضمرة التي تربط البشر, بغض النظر عن الفوارق و الاختلافات الثقافية التي تنتمي اليها المجاميع البشرية المتنوعة. يعتقد شتراوس بأنه يبدو أن الثقافات البشرية المتنوعة تشترك في ممارسات مقننة, رغم اختلاف الظواهر والتطبيقات. فعلى سبيل المثال, تحتفل بعض القبائل البدائية في سن البلوغ لأبنائها بإرسالهم الى البرية من دون مأكل و مشرب أو سلاح لينجو بحياته, فهذا التقليد يبدو مختلفا في ظاهره عن ثقافة تحتفل في سن البلوغ بإحضار كعكة الميلاد و شموع و هدايا, فكلا الممارستين تشترك في حقيقتها بأنها اذعان برقيّ ابنائها الى سنّ البلوغ و الرجولة.

التقاليد

اذن كانت من اولى اهتمامات شتراوس أن يبرز التقاليد أو الأساطير المختلفة في ظاهرها لدى الشعوب لينقب في باطن هذه التقاليد ليبيّن حقيقة هذه الممارسات بأنها نسخ مختلفة من أصل و تقليد موحد.. ومن التقاليد التي اشترك بها جلّ سكان العالم هي التقاليد العشائرية التي لا زال العرب يحتفظون بها بكل مصداقية و من دون تحريف, على نقيض من الثقافات الغربية التي أهملت هذا الجانب بتطور الزمن و الحياة على كافة الأصعدة.

في الوهلة الأولى, من الغرابة أن نجد أنّ الثقافات الغربية قد بُنيت و نمت على التقاليد و الأعراف العشائرية التي سادت لقرون يعجز التاريخ أن يحيط بأزمانها و أركانها و أسسها و أصولها. للإيجاز, سنأخذ نماذج مختصرة من الأعراف العشائرية الانكليزية التي كان لها الدور الكبير في بلورة و تأسيس الحاضر بتطوره و اعجازه العلمي بمختلف الحقول المعرفية و الثقافية.

في مقتبل القرن السابع الميلادي, غزت ثلاث قبائل ألمانية تعرف بـ(Jutes, Saxons, Angles) الجزيرة البريطانية و نجحت في فرض سيطرتها على الممالك البريطانية السبعة وقتذاك. كما هو الحال في الجزيرة العربية التي كانت و لا تزال تعرف بشراسة مناخها و صعوبة العيش فيها بسبب حرّها الشديد, كذلك كانت ألمانيا في ذلك العصر البدائي نسبيا تعرف ببردها الشديد و شبه انعدام الحياة فيها, فطوّرت و أصّلت تلك القبائل الألمانية تماسكها القبلي و اعرافها العشائرية في تلك الأجواء المناخية قارسة البرد, لتكون هذه المؤسسة القبلية سبيلا للنجاة في ذلك العصر, فكان من المستحيل أن ينجو الأفراد بمفردهم لولا تماسك و تعاون اعضاء العشيرة فيما بينهم.

نقلت القبائل الألمانية الثلاث ثقافتها و أعرافها العشائرية الى بريطانيا لتتجو بسلطتها لثلاث قرون في ظل و هيمنة هذه الأعراف. من نواة هذه الأعراف العشائرية هي الديوان او ما يعرف عندهم بـ(Comitatus) و كان المقاتل الأقوى و الأفضل ينصّب كشيخ للعشيرة او (Hero_king), فكان أعضاء العشيرة الذين عُرفوا كمقاتلين كانوا يجتمعون في هذا الديوان ليكرّمهم كبيرهم و ليغدو عليهم شيخهم بالهدايا و المواهب او الغنائم التي كانوا يحصلون عليها



في غاراتهم على القبائل الأخرى. فكان الديوان هو المركز الثقافي الذي يحتضنهم و يشعرهم بالدفئ و الطمأنينة في ظل ذلك المناخ القاسي.. و من الأطراف و القوى التي كانت تعتمد عليها العشيرة اعلاميا هم الشعراء، فغالبا ما كانت كل عشيرة تنعم بشاعر يعرف عندهم بـ(Scop) . فكان هؤلاء الشعراء يتغنون بمآثر أبطال ذلك الديوان، و في أغلب الأحيان كان الشعراء ينسجون اساطير من نسج خيالهم ليرضوا افراد تلك القبيلة و ليرووا ظمأهم العاطفي الذي كان متعطشا للمواقف البطولية.

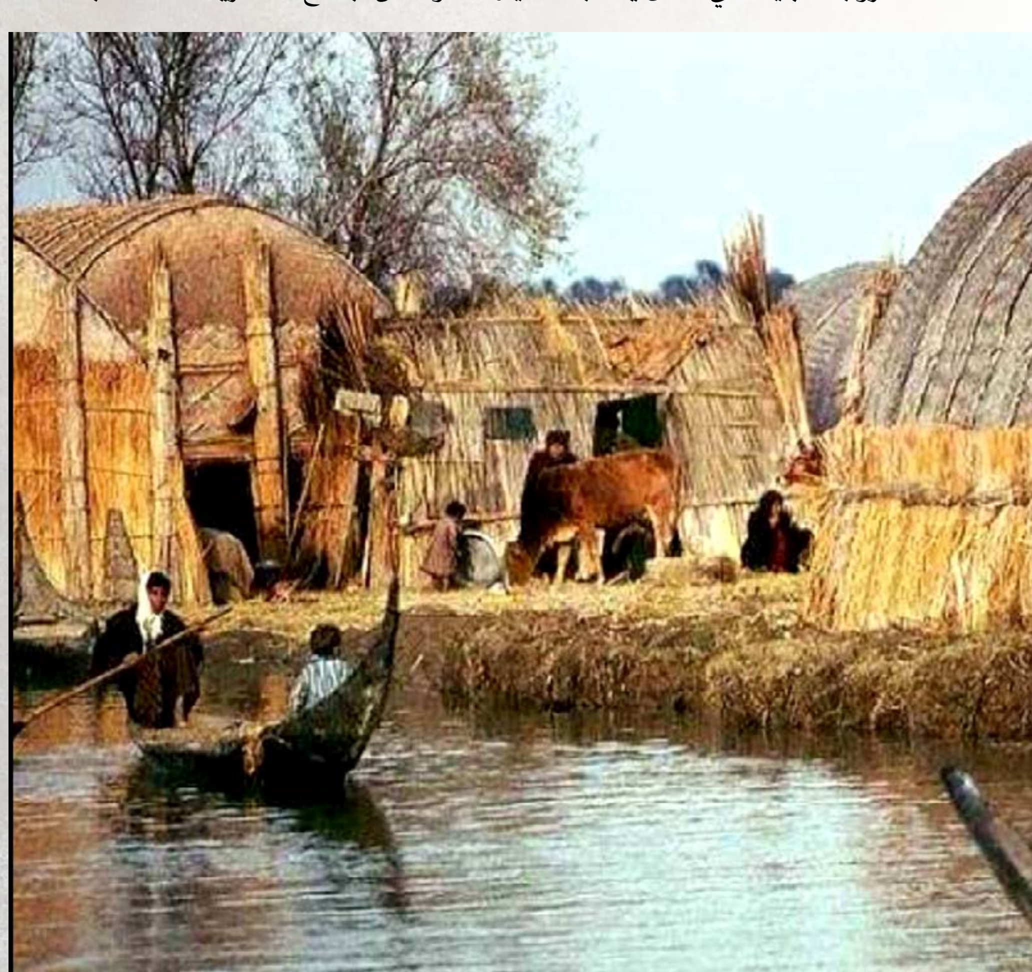
ومن التقاليد الأساسية التي كانت سائدة في العرف العشائري وقتذاك هو تسوية الخلافات من خلال تقديم النساء لإنهاء الخصومات فيما بين الطرفين. كثيرا ما كانت العشائر الانكليزية تطور و تعظم الخصومات فيما بينها لأسباب غير مقنعة، فتتفاقم الخلافات الى حدّ النزاعات و الحروب القبلية التي كان يذهب ضحيّتها المئات من الطرفين. فكانت احدى الحلول لرفع حدّ السيف من الرقاب هي بتقديم النساء كتسوية عشائرية لإرضاء الطرف المعتدى عليه، فكان شيخ العشيرة يرتضي من يشاء لتكون ضحية هذه التسويات، حتى لو كانت بذمة رجل آخر، لتنتزع من أحضان أهلها او حبيبها لتعيش في أجواء و أناس و حتى لغة غريبة عن التي اعتادت عليها. و ما كان يزيد من آلام البنت الضحية ان العشيرة الخصم لم تكن تعتبر هذه البنت اكثر من سلعة أو أداة ليعاملوها مدى الحياة بتعامل رخيص او بنظرة دونية لا تستحق معها ادنى الحقوق التي كان يتمتع بها أفراد تلك العشيرة.

أصل المجتمعات البشرية واحد

اذن بعد الاعتماد على نظرية (Levi_ Strauss) شتراوس في أنثروبولوجيا البنيوية، فان أصل المجتمعات البشرية واحد في أعرافها و تقاليدها و أساطيرها، ولكن بنُسخ ظاهرية مختلفة باختلاف الثقافات و المناطق المتنوعة. فنجد عين هذه التقاليد في الأعراف العربية التي قطنت الجزيرة العربية التي كانت تمتاز بصعوبة عيشها و قساوة مناخها، فأنشأت هذه القبائل العربية مؤسسات تحميها من خطورة الحياة و انعكاساتها و هي الدواوين، فكان شيخ العشيرة يتفضل على الأفراد بالهدايا و الغنائم في هذه المؤسسة الاجتماعية. كان الشعراء ايضا يمسكون بالقطب الاعلامي للعشيرة طمعا بالهدايا التي كان الوجهاء يغدقونها عليهم، حتى وصفهم القرآن بأن (الشعراء يتبعهم الغاوون ❖ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون) من دون الالتزام بمبدأ معين، (الا الذين آمنوا).

بعد نزوح هذه القبائل الى المناطق العربية المختلفة، و منها العراق، انتقلت معهم ذات الثقافة و العادات و التقاليد التي أنشات أجيالاً في مرتعها، فخشيت هذه القبائل أن تتخلص من تلك الأعراف خوفا من الضياع و قطع الصلة مع اصالتهم و قوميتهم، فأكملوا مسيرتهم بكل مصداقية في تطبيق تلك التقاليد التي نبذها النبي و أهل البيت (ع) ، على نقيض من الشعوب الغربية التي أهملت و تناست تلك الأعراف المقيتة حتى وصلت الى ما وصلت اليه.

اذن ليس من الغريب أن نجد قبل فترة تم تسوية الخلافات بين عشائر متخاصمة في العراق في تقديم قرابة خمسين امرأة كفصل عشائري، كما كان ينتهجها اجدادهم في الجزيرة العربية أو أقرانهم من القبائل الألمانية و البريطانية قبل ستة عشر قرنا ، لتُنتزع هذه النسوة من دفئ احضان موطنهن و بيوتهن ليقدمن سلعة رخيصة لسد الرغبات الجاهلية في نفوس أبت أن تتخلص من دونيتها القومية و انحطاطها العرقي و الانساني ، لتضلّ هذه النسوة عرقا في جبين التاريخ المنتهك بجشع القومية و العروبة خجلا لا يمسح حتى الأزل، تبقى بقعة سوداء في جبهة العروبة التي لا تزال ساجدة لغرائزها اللاإنسانية، فلا نستغرب لو نزل قرآن يوبّخ: (و اذا الموؤدة سئلت ، بأي ذنب قتلت).



العزوبة وكراهيتها

حكم الإسلام بكراهية العزوبة؛ لأنّها تؤدي إلى خلق الاضطراب العقلي والنفسي والسلوكي الناجم عن كبت الرغبات وقمع المشاعر، وتعطيل الحاجات الأساسية في الإنسان، لاسيّما الحاجة إلى الاشباع العاطفي والجنسي، والعزوبة تعطيل لسنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال: (من سنتي التزويج، فمن رغب عن سنتي فليس مني)، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (إنّ أراذل موتاكم العزاب)، وفي رواية أخرى أنه قال: (شرار موتاكم العزاب).

وقد أثبت الواقع أن العزاب أكثر عرضةً للانحراف من المتزوجين ، فالمتزوج اضافة إلى إشباع حاجاته الأساسية، فإنّ ارتباطه بزوجة وأُسرة يقيّده بقيود تمنعه عن كثير من الممارسات السلبية، حفاظاً على سمعة أُسرته وسلامتها، مما يجعله أكثر صلاحاً وأداءً لمسؤوليته الفردية والاجتماعية.

وتزداد الكراهية حينما يعزب الإنسان عن الزواج مخافة الفقر، قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام : (من ترك التزويج مخافة الفقر، فقد أساء الظنّ بالله عزَّ وجلّ). ومن الحلول الوقتية التي سنّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للتخفيف من وطأة العزوبية أن أمر الشباب أمراً ارشادياً بالالتجاء إلى الصوم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباه فليتزوّج، ومن لم يستطع فَليُدمِن الصوم، فإنّ الصوم له وجاء).

هذا الحديث يجعل الزواج في مقابل الصوم كأحد الوسائل الرادعة لجميع أسباب الانحراف وتأثيراتها السلبية. فبالصوم يستطيع الشاب أن يهذب غرائزه، ويخفف من تأثيراتها السلبية، النفسية والعاطفية والسلوكية دون قمع أو كبت، إضافة إلى إدامة العلاقة مع الله تعالى التي تمنعه من كثير من ألوان الانحراف والانزلاق النفسي والسلوكي، وبالزواج أيضاً يستطيع أن يحقق عين الآثار المتمثلة بتهذيب السلوك ومقاومة أسباب الانحراف.

نظرة في حقوق الأبوين



أولى الإسلام عناية خاصة للأسرة وللمحافظة على الأبوين ووجوب برِّهما، من خلال تحديده للحقوق المترتِّبة على أفرادها تجاه بعضهم البعض، وذلك كي تُصان الأسرة بصفتها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع الذي ينشده الإسلام.

ولما كان الوالدان هما حجري الأساس في بناء الأسرة وتنشئة الجيل، نجد القرآن الكريم يصرح بعظم مكانتهما، ووجوب الإحسان إليهما، فقد قرن تعالى وجوب التعبد له بوجوب البر بالوالدين في العديد من الآيات الكريمة، منها قوله تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) الإسراء : ٢٣، وقوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً) البقرة: ٨٣.

وهنا لابُدَّ من التنبيه على أن القرآن الكريم وفي العديد من آياته يؤكد على الأولاد بضرورة الإحسان إلى الآباء، أما الآباء فلا يؤكد عليهم الاهتمام بأبنائهم إلا نادرا، وفي حالات غير عادية، كأن لا يقتلوا أولادهم خشية الإملاق. فيكتفي بالتأكيد على أن الأولاد زينة ومتعة، وموضع فتنة وإغراء للوالدين، ولم يذكرهم إلا مقرونين بالمال، وفي موضع التفاخر.

وبنظرة أعمق جعل الإحسان إلى الوالدين المظهر الاجتماعي للعبادة الحقة، وكل تفكيك بين العبادة ومظهرها الاجتماعي، بالإساءة إلى الوالدين على وجه الخصوص، ولو بكلمة (أُفٍّ)، يعني إفسادا للعبادة كما تفسد قطرة الخل العسل.

ومما يجدر الاشارة إليه أن القرآن الكريم منح الأم حقاً أكبر، وذلك لما تقدمه من تضحيات أكثر، فالأم هي التي يقع عليها وحدها عبئ الحمل والوضع والإرضاع، وما يرافقهما من تضحيات وآلام، حيث يبقى الطفل في بطنها مدة تسعة أشهر على الأغلب في مرحلة الحمل، يتغذّى في بطنها من غذائها، ويقرّ مطمئناً على حساب راحتها وصحتها. ثم تأتي مرحلة الوضع الذي لا يعرف مقدار الألم فيه إلا الأُم، حيث تكون حياتها ـ أحياناً ـ مهدَّدة بالخطر. ويوصي بها على وجه الخصوص: (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ) لقمان: ١٤.

وبذلك يؤجج القرآن وجدان الأبناء حتى لا ينسوا أو يتناسوا جهد الآباء، وخاصة الأم وما قاسته من عناء، ويصبوا كل اهتمامهم على الزوجات والذرية.

ـزابٍ). (جامع المقاصد ١٢: ٩)

المرأة المحمودة

لقد تميزت المرأة الممدوحة بصفات عدة، ولكن من الخصال التي تجدر أن تكون النساء بها هن ثلاث: البخل، والخوف، والزهو. ولذا قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في معرض حديثه عن صفات المرأة المحمودة: (خصال خيار النساء، خصال شرار الرجال: الزهو والجبن والبخل، فإذا كانت المرأة ذات زهو لم تمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرت من كل شيء يعرض لها).

فزهو المرأة وتكبرها في مواجهة الأجنبي يشبه إلى حد ما زهو الرجل وتكبره في مواجهته للعدو. وفي الأساس، ليس هناك من داع أن تتواضع المرأة للرجل الأجنبي، بل لابد لها من أن تكون نهاية في الغرور والتكبر، لما للابتسامة والتواضع للرجل الأجنبي من دواعي الفساد.

والجبن: صفة أخرى حميدة من صفات المرأة، ولا يستلزم أن تكون المرأة شجاعة تخرج على سبيل المثال ليلاً لوحدها، فتوقعها الشجاعة في شراك الضعفاء والذين في قلوبهم مرض، فتجني على نفسها ما يبعث على إراقة ماء الوجه والدخول في مشكلات هي في غنىً عنها.

أجل، الصبر على الشدائد ومواجهة المشكلات يدخل ضمن الشجاعة ولكن يختلف عما ذكرنا آنفاً. والجبن هذا الذي نعنيه محمود في حفظ العفة والناموس. والبخل كذلك، صفة محمودة في النساء، لما لها من آثار إيجابية في حفظ أموال الزوج والسعي في عدم الإسراف اعتباطاً.

سلوك الابناء وكيفية التعامل معه



إذا تتبعنا الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في طرق العلاج الناجعة والسليمة للأبناء نجد ان هناك عدداً من الاساليب التي امر أئمة أهل البيت عليهم السلام الآباء للسير بها والإعتماد عليها، ومنها:

الأول: المصانعة والمدارة

يقول الباقر عليه السلام: (واللّه لأُصانع بعضَ ولدي، وأُجلِسُهُ على فخذي، وأُكثر له المحبة، وأُكثر له الشكر، وإنّ الحقَ لغيره من ولدي، ولكن محافظةً عليه منه ومن غيره، لئلا يصنع به ما فعل بيوسفَ إخوتُه)) فبعض الأولاد لا يستحق المصانعة نتيجةً لاعوجاج سلوكه ولكن يضطر المربي الناجح لمصانعته، وإعطائه مزيداً من الحنان والمحبة، لئلا يحدث الحسد بين الاخوة الذي يؤدي الى التباغض فيما بينهم.

الثاني: التصابي ومراعاة مستوى الابن

وهي من القواعد المهمة التي أولاها الأئمة من أهل البيت عليهم السلام عناية كبيرة، وتتجلى أهميتها في السلوك التربوي لانعكاس أثرها الطيب على نفسية الابن، والمقصود من التصابي هو أنّ الصبي ليس بمستوى الإدراك والعلم والثقافة والفهم والقدرات كما هو عليه الأب أو الأم، وبعض الناس يريد أن يتعامل مع أبنائه على حد تعامله مع الكبار، الذين طورتهم التجارب وأنمت خبراتهم بينما الطفل ليس كذلك، فتحتاج أن تنزل إلى مستواه كي يُتاح له أن يرتقي بشكل تدريجي إلى نوع من المستوى الذي يُؤهله لتعلم ما لديك. وهذه قاعدة أشارت إليها الروايات بعنوان التصابي، أي أن تخفض مستواك لتجعل مستواك الثقافي والعلمي وخبراتك كأنك معه سيان، حتى ينفتح عليك وتنفتح عليه وشيئاً فشيئاً ترفع من مستواه. ولنلحظ ما ورد من الروايات في هذا المجال، يقول النبي صلى الله عليه وآله: (من كان عنده صبيٌ فليتصاب له) أي إذا كان عندك ولد فاجعل نفسك بمستواه. ويقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (من كان له ولدٌ صَبَا)، يعني ليكن في مستواه، أي يكون صبياً كابنه.

الثالث: التآلف والتأديب

إنّ الولد في - الأعم الأغلب - لا ينسجم إلا مع من يماثله ومن هو على شاكلته، وبالخصوص إذا تفتَّحت مداركه، فيحتاج إلى أسلوب كي تجذبه إليك، أي إعمال بعض قواعد الإثارة وممارسة دوراً إعلامياً في جذبه إليك، وذلك من خلال التودد إليه وتقديم الهدايا وإعطاء بعض المعلومات المؤثرة التي يحبها، وبالتالي يبدأ في عملية تلاحم وتلاقي مع فكرك وهذا ما تشير إليه كلمة التآلف، الواردة في حديث النبي صلى الله عليه وآله عندما قال: (رحم الله عبداً أعان ولده على برِّه بالإحسان إليه، والتآلف له، وتعليمه وتأديبه))، كما أنّ التأديب في الحديث لا يعني أن تجعله مؤدباً وتُسدي إليه النصيحة، وإنما التأديب في اللغة مثل الترويض وممارسة الرياضة، فالإنسان إذا أراد أن يتعلم فناً من فنون الرياضة فهو يحتاج إلى الممارسة المتكررة، والتأديب بنفس المعنى، أي تحاول أن تغرس ما تريد إيصال ذلك الولد أو تلك البنت إليه من خلال التكرار.

الرابع: إدخال السرور والفرح إلى الابناء

هناك رواية عن النبي صلى الله عليه وآله أشارت إلى معاني في غاية الدقة والأهمية للمربي وللأب والأم من أجل إيصال الأبناء إلى درجات من الكمال العلمي والسلوكي، يقول صلى الله عليه وآله: (من فرَّح ابنته فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أقرَّ عين ابن له فكأنما بكى من خشية الله).

وهذه القواعد السلوكية التي أفصح عنها النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من أهل البيت عليهم السلام تجعل الإنسان يدرك أنّ سيره في الاتجاه الصحيح الموصل للولد والبنت إلى الرقي والتقدم والمستقبل الباهر.

بعث الرسل للهداية والارشاد

واحة العقائد ـ ساحة النبوة العامة ـ الحسين



اعلموا اخوتي الاكارم انه لقد اختار اللهُ الحكيم رجالاً صالحين لهداية البَشَر وإرشادهم، وحمّلهم رسالته إلى جميع أفراد النوع الانساني، وهؤلاء الرجال هُمُ الأنبياء والرُسل الذين بواسطتهم جَرى فيضُ الهداية من جانب الحق تعالى إلى عباده.

وهذا الفيضُ المبارك بدأ بالنزول من جانب الله منذ أن تهيّأ البشرُ للاستفادة منه وإلى عصر النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم). ويجب أن نعلَم بأنّ دين كلّ نبيٍّ من الأنبياء يُعدّ بالنسبة إلى عصره وأُمّته أكملَ دين، وأتَمَّ شريعة، ولو أنّ هذا الفيض الرباني لم يستمرّ لما بلغ البشرُ إلى حدِّ الكمال. وحيث إنّ خَلقَ الانسان هو من فعل الله «الحكيم» فلا بّد أن يكون له من هَدَف وغرض، ونظراً إلى أن تركيب الكيان البشري ـ مضافاً إلى الغرائز التي هي مشتركة بينه وبين الحيوان ـ ينطوي على العَقل أيضاً، لهذا لابُدّ أنْ يكونَ لِخَلقه غرض عُقلائيّ، وهَدَفٌ مَعْقولٌ. ومن جانب آخر، فإنّ عَقل الانسان، وإنْ كان مؤثّراً ومفيداً في سلوكه طريقَ الكمال، إلا أنّه غيرُ كاف لذلك.

الأدلّة على ضرورة النُبُوَة

ولو اكتُفيَ في هداية الانسان بالعقل وحده لما عَرفَ الانسان طريقَ الكمال بشكل كامل قط، ونذكر للمثال مسألة الوقوف على قضايا المبدأ والمعاد التي هي من أهم مسائل الفكر البشري، وقضاياه على مدار التاريخ.

فإنّ البشر يريد أن يَعْلَم من أين جاء؟ ولماذا جاءَ؟ وإلى أين يذهب؟ ولكنّ العقلَ لا يقدر وحدَه على إعطاء الاجابات الصحيحة الكافية على كلّ هذه الأسئلة، ويشهد بذلك أنّه رغم كل ما أحرزته البشرية المعاصرة من التقدّم والرقيّ في ميادين العلم لا يزالُ قِسمٌ عظيمٌ من البشريّة وثنيّين.

إنّ عجز العَقل والعلم البشريَّين، وقصورهما لا ينحصر في مجال قضايا المبدأ والمعاد، بل الانسان لم يتمكّن من أن يختار الطريقَ الصحيحَ في كثير من مجالات الحياة أيضاً.

إنّ اختلاف الرؤى والنظريات البشريّة في قضايا الاقتصاد، والأخلاق، والعائلة، وغير ذلك من مناحي الحياة ومجالاتها، خير دليل على قصوره عن الادراك الصحيح لهذه المسائل، ولهذا ظهرت المدارس المتعارضة.

مع أخذ كلّ هذا بنظر الاعتبار يحكم العقلُ الصحيحُ بأنّه لابدّ ـ بمقتضى الحكمة الالَهيّة ـ من بعث وإرسال قادة ربانيّين، ومربّين إلَهيّين، ليعَلّموا البَشَريّة النهجَ الصحيحَ للحياة. إنَّ الّذين يَتصوَّرون أنّ في مقدور «الهدايات العقليّة» أنّ تحلَّ محلّ «الهدايات الالَهيّة السّماويّة» يجب أن يدركوا أمرين:

١ ـ إنّ العَقل والعلم البشريّين قاصران عن المعرفة الكاملة بالانسان، وبمسيره في صعيد الماضي والمستقبل، في حين يعلم خالقُ البشر ـ بحكم كون كلّ صانع عارفاً بمصنوعه ـ بالانسان، ومحيطٌ بأبعاده، وأسرار وجوده، إحاطَةً كاملةً.

٢ ـ إنّ الانسان بمقتضى غريزة حبّ الذات المودَعة في كيانه، يحاول ـ علماً أو جهلاً ـ أن يُتابعَ منافعَه الشخصيّة ويهتمّ بها، فيعجز ـ في تخطيطه وبرمجته ـ عن الخروج من دائرة منافعه الفرديّة أو الجماعية بشكل كامل.

ولهذا من الطبيعي أن لا تتسم البرامجَ البشرية بالجامعيّة والشموليّة الكاملة، ولكن برامج الأنبياء والمرسلين لكونها من جانب الله العالم، المحيط، الحق، المنزّه، مبرّأةٌ عن مثل هذه النقيصة. وبملاحظة هاتين النقطتين يمكن القولُ ـ على وَجه القطع واليقين ـ: بأنّ البشر ليس في غنىً قط عن الهدايات الالَهيّة، وعن برامج الأنبياء، لا في الماضي، ولا في المستقبل إنما هو في حاجة مستمرةٍ إليها.

هذا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد واله الطاهرين.

الاتيان بالنوافل ماشيا او جالسا

واحة الفقه ـ ساحة الرسالة العملية ـ الاحسان

مسألة ذكرت في كتاب منهاج الصالحين لسماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) الجزء الاول كتاب الصلاة وهي:

مسألة ٤٩٩: يجوز الإتيان بالنوافل الرواتب وغيرها في حال المشي، كما يجوز الإتيان بها في حال الجلوس اختياراً، ولا بأس حينئذ بمضاعفتها رجاءً بأن يكرر الوتر مثلا مرتين و تكون الثانية برجاء المطلوبية.

الشرح: من شرائط الصلاة هو الاستقبال والاطمئنان اثناء الصلاة والاتيان بالركوع والسجود بصورة خاصة هذا في الصلاة الواجبة.

واما في النوافل سواء كانت النوافل رواتب كنوافل الصلاة اليومية ام غير الرواتب من الصلاة المستحبة الاخرى كصلاة يوم الغدير او صلاة مئة ركعة في ليلة القدر او صلاة جعفر الطيار او الصلوات المنسوبة الى الائمة سلام الله عليهم فيجوز الاتيان بها حال المشي فتسقط بعض الشرائط المعتبرة في الصلاة الواجبة وكذلك يمكن الاتيان بها حال الجلوس فيؤتى بنافلة الصباح كما هي نافلة العشاء الوتيرة فتصلى ركعتين من جلوس وفي كلا الحالين أي الجلوس والمشي يمكن الاتيان بالنافلة بهذا الحال وان لم يكن معذورا اي في حال الاختيار.

ويقول سماحة السيد(دام ظله) لابأس في هذه الحال وهي حال المشي والجلوس من مضاعفتها بنية رجاء المطلوبية للثانية وهذا التكرار ليس بواجب. مثلا: نافلة صلاة الصبح فهي تكون كصلاة الوتيرة ويكررها وتكون الاعادة بنية رجاء المطلوبية وهذا التكرار ليس بواجب



الكلمات القصار

واحة الحديث ـ نهج البلاغة ـ طوى

يروى إنه (عليه السلام)قال: ((إن للخير وللشر أهلا ، فمهما تركتموه منهما كفاكموه أهله)) .

الشرح : يقول عليه السلام إن عنَّ لك باب من أبواب الخير وتركته ، فسوف يكفيكه بعض الناس ممن جعله الله تعالى أهلا للخير وإسداء المعروف إلى الناس ، وإن عنَّ لك باب من أبواب الشر فتركته ، فسوف يكفيكه بعض الناس ممن جعلتهم أنفسهم وسوء اختيارهم أهلا للشر وأذى الناس ، فاختر لنفسك أيما أحب إليك ، أن تحظى بالمحمدة والثواب ، وتفعل ما إن تركته فعله غيرك وحظي بحمده وثوابه ، أو أن تتركه ، وأيما أحب إليك : أن تشقى بالذم عاجلا ، والعقاب آجلا ، وتفعل ما إن تركته كفاكه غيرك ، وبلغت غرضك منه على يد غيرك ، أو أن تفعله ؟ ولا ريب أن العاقل يختار فعل الخير وترك الشر إذا فكر حق الفكر فيما قد أوضحناه

شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ٢٠ - ص ٦٧

يكره الجلوس على القبور

واحة الفقه ـ ساحة الفقه الخلافي ـ ابو مصطفى الخاقاني

ظاهر الإمامية : الإجماع على كراهية الجلوس على القبور، لما فيه من الإستهانة بالميت ؛ لأنّ الإنسان له حرمته سواء أكان حيّاً ام ميّتاً، وقول الإمام الكاظم - عليه السلام - (لايصلح البناء على القبر ولا الجلوس عليه)١.

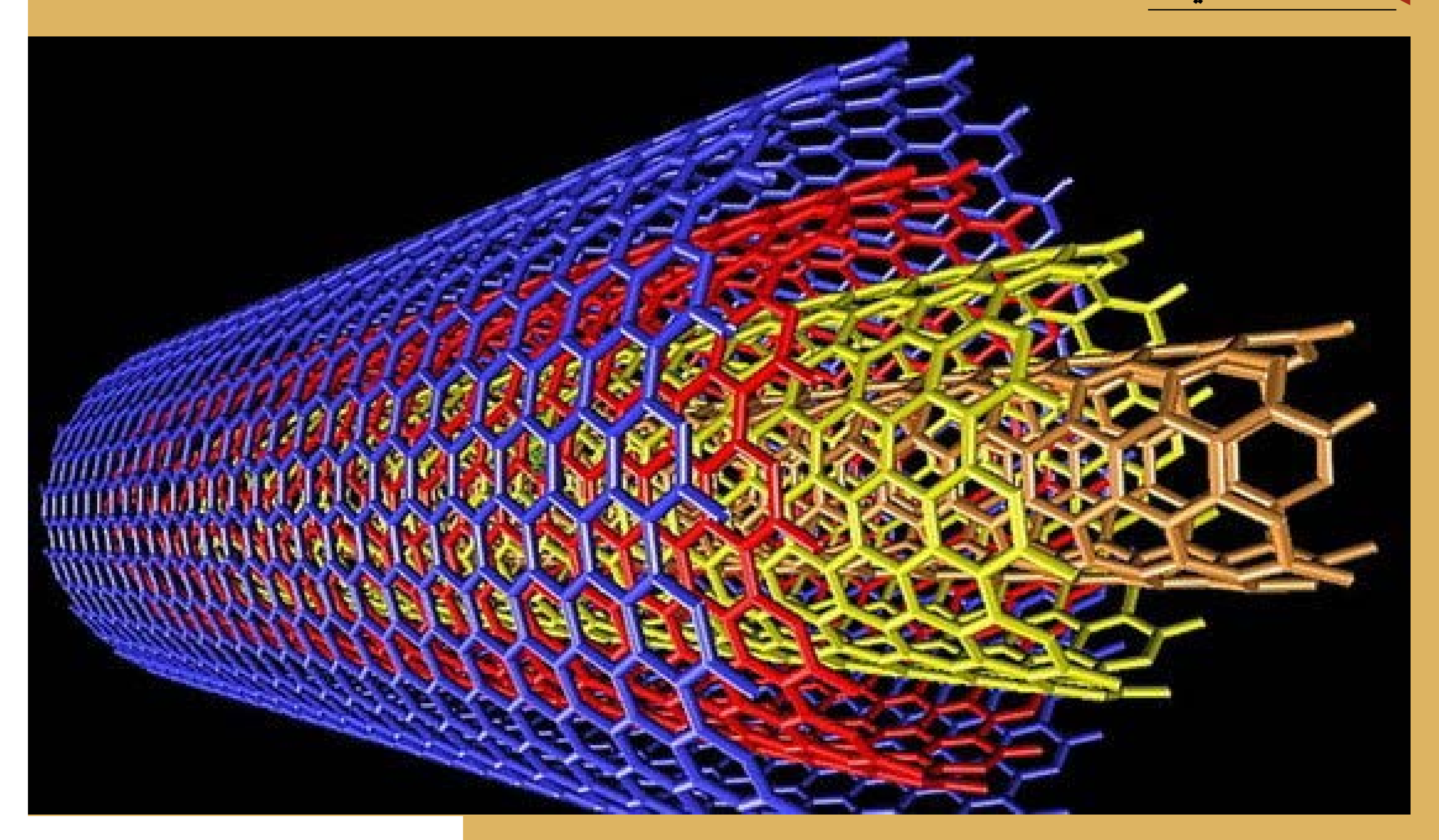
رأي العامّة:

كره قوم الجلوس عليها، وجوّزها آخرون، والذي أجاز ذلك أول النهي ، أنّ المراد من القعود المكروه : هو القعود لقضاء الحاجة على القبر من بول أو غائط٢.

المصادر
١ - جواهر الكلام ج ٤ ص ٣١٥
٢ - المغني لابن قدامة ج ٢ ص ٣٨٢

ابتكار تكنولوجيا لتصغير حجم البطاريات

م. صلاح المرعبي



أعلن فريق من علماء معهد فيزياء الليزر ومعهد الكيمياء غير العضوية بمدينة نوفوسيبيرسك الروسية، عن ابتكار تكنولوجيا لتصغير حجم البطاريات والمكثفات عشرات المرات.

وأوضح العلماء أن جوهر هذه التكنولوجيا يكمن في استخدام أنابيب كربونية نانومتريه، تسمح بتصغير مقاسات البطاريات والمكثفات المستخدمة عشرات المرات.

وعن هذا الابتكار، يقول "غينادي غراتشوف" مدير مختبر الليزر في معهد الفيزياء: تتميز الأنابيب الكربونية نانومتريه، بكونها موصلاً جيداً للكهرباء، وكما نعلم فإن سعة المكثف هي عمليا مساحته السطحية.

وأضاف: عندما نضع الأنابيب الكربونية النانو مترية على سطح مستو، تتطور مساحته، لأن الشحنة تتراكم على تلك الأنابيب نفسها، وسعة "المكثف" ترتبط بالمساحة السطحية المتطورة الجديدة".

وبحسب "غراتشوف"، يسمح استخدام الأنابيب النانو مترية في صنع بطاريات ومكثفات صغيرة وخفيفة الوزن، ذات سعة طاقية عالية.

كما تتضمن التكنولوجيا الجديدة توجيه تيار الأرغون مع إضافات كربونية إلى السطح المطلوب، الذي تحرق عليه بلازما الليزر الناتجة من تأثير أشعة الليزر، وبهذا تتكون على سطح البطارية أنابيب كربونية نانومتريه.

سامسونج تطلق نظـ

أطلقت سامسونج نسخة مخصصة من نظارات الواقع الافتراضي **Gear VR** لهواتفها الأخيرة جالكسي **S6** وجالكسي **S6** إيدج حيث أكدت الشركة الكورية ان النظارة الجديدة **Gear VR Innovator** مخصصه لهذين الجهازين فقط.

تدعم النظارة الجديدة عرض الواقع الافتراضي بزاوية **360** درجة وتقول سامسونج ان النظارة تملك إمكانيات لا يمكن تصورها حيث يمكنك أيضاً تحميل التطبيقات والالعاب والمحتوى عبر متجر التطبيقات

بطاقة رسوميات بذاكرة تبلغ 32 جيجابايت من AMD



أعلنت شركة "أي إم دي" AMD عن بطاقة معالجة رسوميات جديدة بمواصفات متطورة تتيح لعب ألعاب الفيديو المتقدمة على الشاشات فائقة الدقة بسلاسة.

وقالت الشركة إن بطاقتها الجديدة، "فاير برو إس FirePro S9170 ?9170، تأتي مع ذاكرة وصول عشوائي GDDR5 تبلغ 32 جيجابايت، وهي بذلك تتفوق على بطاقة "تسلا كي 80" Tesla K80 من شركة إنفيديا التي توفر 24 جيجابايت من الذاكرة.

ووصفت "أي إم دي" بطاقتها "فاير برو إس 9170" بأنها أول وأسرع بطاقة خادم أحادية معالج الرسوميات مع ذاكرة 32 جيجابايت في العالم.

يُشار إلى أن الجيل القادم من معالجات الرسوميات التي تطورها شركة إنفيديا، والتي تحمل الاسم الرمزي "باسكال" Pascal، وتعتزم إطلاقها في عام 2016، ستقدم نفس المقدار من الذاكرة الذي توفره بطاقة شركة "أي إم دي" الجديدة.

ـارة الواقع الافتراضي Gear VR لهاتف جالكسي S6 و S6 إيدج





المخصص VR store.

النظارة تشبه في الشكل والتصميم والتكنولوجيا نظارة قير VR المخصصة للنوت ٤ فهناك لوحة اللمس على الجانب الأيمن وهناك العديد من أزرار التحكم ولكن بالتأكيد النظارة الجديدة أصغر قليلاً لاستيعاب شاشة جالكسي S6 وجالكسي S6 إيدج.

صورة وتعليق




العراق يشهد ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة


الامم المتحدة: تفشي مرض ايبولا بافريقيا



قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة يحتضن الاسرة الاعلامية في ملتقى رمضا


انطلاق مهرجان السفير الثقافي الخامس

التوصل الى اتفاق بشأن الملف النووي الايراني



العراق يعلن دخول طائرات اف ١٦ الى اراضيه



بايدي عراقية خالصة خط وطبع المصحف الشريف في العتبة العباسية المقدسة





الحشد الشعبي يحقق انتصاراته بالفلوجة

التين والزيتون وفوائده

من الإعجاز القرآني أن التين ذكر ٧ مرات في القرآن الكريم، وهو نفس الرقم الذي توصل إليه مجموعةٌ من العلماء اليابانيين حديثاً عند دراستهم لفعالية التين والزيتون معاً. فقد اكتشف هؤلاء العلماء أن مادة الميثالونيدوز الفعَالة في التين لا يكون تأثيرها فعالاً إلا عندما يتم خلطها بالمادة الموجودة في الزيتون، كما أن النسبة التي تعطي نتيجة أفضل هي حبة تين واحدة و٧ حبات من الزيتون. وإذا ما تأملنا في الآية الكريمة، نجد أن الله سبحانه وتعالى يقسم بالتين والزيتون وأن قسم الله لا يكون إلا بشيء عظيم، مما يدل على أهميتهما بالنسبة لجسم الإنسان، فقد رُبط ذلك في آخر الآية الكريمة وهو خلق الانسان بأحسن تقويم. وهو ما يفسر حرص العلماء وخبراء التغذية على معرفة فوائد كل من التين والزيتون لجسم الإنسان، تكمن أهمية فوائد التين والزيتون لجسم الانسان في مادة الميثالونيدز، فهذه المادة تتمتع بالتالي:

- تعطي الجسم الطاقة والحيوية وتجعله في شباب دائم.
- تخفَض نسبة الكوليسترول في الدم.
- تعمل على تقوية القلب وتقوم بعملية التمثيل الغذائي في الجسم.
- تزيل أعراض الشيخوخة.

يقوم المخ بإفرازِ مادة الميثالونيدز من ١٥ حتى ٣٥ عاماً، لتقل نسبة إفراز هذه المادة عند بلغو الإنسان سن الأربعين، وهنا يبدأ الإنسان في دخول مرحلة ثانية من العمر لها صفات تميَزها عن مرحلة الطفولة والشباب.

علماء يكتشفون كيفية تكون الذكريات في المخ

كشفت دراسة علمية حديثة أن الخلايا العصبية الفردية في منطقة بالمخ تسمى الفص الصدغي الأوسط تلعب دورا جوهريا في سرعة تكوين الذكريات لدى الاشخاص وتضمنت الدراسة ١٤ شخصا يعانون من حالة من الصرع الحاد وتم زرع أقطاب كهربائية في أدمغتهم لتحديد منطقة المخ المسؤولة عن إصابتهم بالنوبات المرضية. ومكنت هذه الأجهزة العلماء أيضا من أن يحددوا بدقة بالغة موضع الخلايا العصبية الفردية التي تتولى تشفير الذكريات.



إحذروا تناول الكاتشاب بكثرة !

على الرغم من أنّ الطماطم تستخدم للوقاية من العديد من الامراض وعلاج بعضها نظراً لاحتوائها على أنواع كثيرة من المغذيات مثل الحديد، الفوسفور، الكالسيوم، البوتاسيوم، وغيرها، إلّا أنّ الأمر يختلف عندما نتكلّم عن صلصة الطماطم أو الكاتشاب. في البداية لا بدّ من أن نذكر أنّ صلصة الطماطم تعدّ أفضل من أنواع أخرى من الصلصات مثل المايونيز ولكن هذه الميزة لا تلغي حقيقة أنّ للكاتشاب أضراراً أيضاً على الصحة إذا ما تمّ الافراط في تناوله. إذ يحتوي الكاتشاب على كمية كبيرة من الملح ما يجعله أحد الأسباب لرفع ضغط الدم والتسبب بأمراض القلب والسكتات الدماغية. وإذا كان يحتوي على الكثير من الملح فهذا لا يعني أنّه لا يحتوي على السكر أيضاً؛ إذ من المعروف أنّ هذا النوع من صلصات الطماطم يتضمّن نسبة عالية من السكر ما قد يتسبّب بارتفاع مستويات السكر في الدم خاصة عند مريض السكري إضافة إلى زيادة السعرات الحرارية المكتسبة وتسوّس الاسنان.



اكتشاف دماغ ثالث في جسم الإنسان

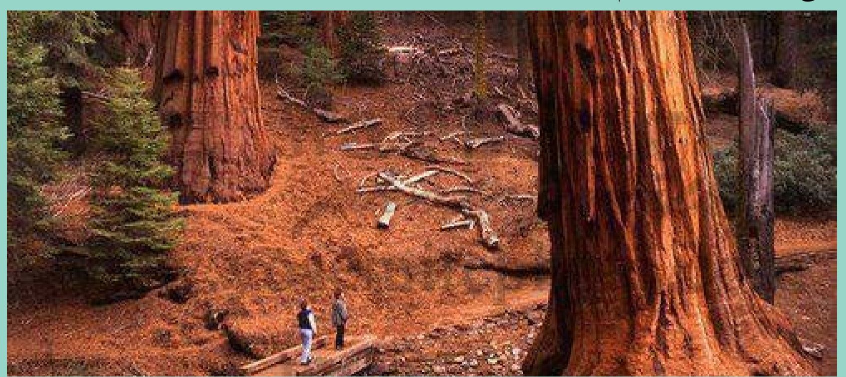
يؤكد العلماء انهم، بعد دراسات طويلة، اكتشفوا في الأمعاء ثالث دماغ في جسم الإنسان. حسب قولهم، هذا الدماغ مسؤول عن عمل ووظائف وصحة الجهاز الهضمي، وهو يعمل لوحده، على خلاف الدماغ والنخاع الشوكي اللذين يتعاونان فيما بينهما. ان ما يثبت صحة هذا الأمر، هو ان الأمعاء تستمر في عملها حتى عند فقدانها الاتصال بالنخاع الشوكي والدماغ. ويقول العلماء انه بعد هذا الاكتشاف المهم من الضروري اجراء دراسات اوسع على "الدماغ الثالث"، قد تشكل نتائجها طفرة علمية كبيرة للأمام. ويقول البروفيسور من جامعة كولومبيا الأمريكية، من الضروري ايلاء اهتمام أكبر للأمعاء، بعد هذا الاكتشاف.

مزاد على طائرة من الحرب العالمية الثانية

من المتوقع أن تباع طائرة من طراز سبيتفاير، وترجع إلى الحرب العالمية الثانية، بنحو ٣ ملايين دولار أميركي، عندما تعرض في مزاد خيري في العاصمة البريطانية لندن. وكانت الطائرة "فايكرز سوبرمارين سبيتفاير إم.كي.١ إيه" قد أسقطت خلال الحرب العالمية الثانية فوق شمالي فرنسا عام ١٩٤٠. وانتشل حطام الطائرة عام ١٩٨٠ من شاطئ في كاليه شمالي فرنسا. وقالت دار كريستي للمزادات إن الطائرة أسقطت هناك في ٢٤ مايو ١٩٤٠ خلال معركة دانكيرك، وعلى مر السنين غرقت أكثر في الرمال بسبب الأمواج. وذكرت الدار أن الطائرة واحدة من اثنتين متبقيتين من طرازها جرى تجديدهما وإعادتهما إلى مواصفاتهما الأصلية، ولا يزال بإمكانهما الطيران.

شجرة عمرها ٧٧٧ عاما

كشفت دراسة جديدة لتحديد عمر الشجر الأحمر القديم في غابات (موير) بولاية كاليفورنيا الأميركية، أن واحدة من أطول وأشهر تلك الاشجار التي تنتمي إلى الفصيلة الصنوبرية، هي أصغر سنا مما كان يفترض من قبل. وخلصت الدراسة، التي أجرتها جامعة همبولت، إلى أن الشجرة ٧٦، التي سميت كذلك لأن طولها يبلغ ٧٦ مترا عمرها ٧٧٧ عاما، أي أنها أصغر كثيرا من أقدم شجرة مسجلة من فصيلة الشجر الأحمر. وقالت المديرة العلمية للرابطة "الشجرة ٧٦ من أكبر الأشجار التي يمكنك ان تسير بالقرب منها ولذلك أعتقد أن الناس يتكهنون بشأن عمرها منذ فترة طويلة. نعرف أن الشجر الاحمر يعيش فترة طويلة. أقدم شجرة نعرفها من هذا النوع عمرها ٢٥٠٠ عام".



حكم ومواعظ

- قال الامام الحسين (عليه السلام): مالُكَ إنْ يَكُنْ لَكَ كُنْتَ لَهُ مُنْفقاً، فَلا تُبْقه بَعْدَكَ فَيَكُنْ ذخيرَةً لغَيْرِكَ، وَتَكُونَ أَنْتَ الْمُطالَبَ به الْمَأخُوذَ بحسابه، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لا تَبْقى لَهُ، وَلا يَبْقى عَلَيْكَ، فَكُلْهُ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَكَ.

- وقال(عليه السلام): لا تَتَكَلَّفْ ما لا تُطيقُ، وَلا تَتَعَرَّضْ لِما لا تُدْرِكُ، وَلا تَعدْ بما لا تَقْدرُ عَلَيْه، وَلا تُنْفقْ إلاّ بقَدَرِ ما تَسْتَفيدُ، وَلا تَطْلُبْ منَ الْجَزاء إلاّ بقَدَرِ ما صَنَعْتَ، وَلا تَفْرَحْ إلاّ بما نَلْتَ منْ طاعَة الله تَعالى، وَلا تَتَناوَلْ إلاّ ما رَأَيْتَ نَفْسَكَ لَهُ أَهْلاً.

- وقال(عليه السلام): شُكْرُكَ لنعْمَة سالفَة يَقْتَضي نعْمَةً آنفَةً.

- وقال (عليه السلام) لرجل: يا هذا! لا تُجاهدْ في الرِّزْق جهادَ الْمُغالب، وَلا تَتَّكلْ عَلَى الْقَدَر اتِّكالَ مُسْتَسْلم، فَإنَّ ابْتغاءَ الرِّزْق منَ السُّنَّة، وَالاْجْمالَ في الطَّلَب منَ الْعفَّة، وَلَيْسَت الْعفَّةُ بمانعَة رزْقاً، وَلا الْحرْصُ بجالب فَضْلاً، وَإنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ، وَالاْجَلَ مَحْتُومٌ، وَاسْتعْمالَ الْحرْص طالبُ الْمَأْثَم.

- وقال(عليه السلام): الاْسْتدْراجُ منَ الله سُبْحانَهُ لعَبْده أَنْ يُسْبِغَ عَلَيْه النِّعَمَ وَيَسْلُبَهُ الشُّكْرَ.

- وقال(عليه السلام): الْقُدْرَةُ تُذهبُ الْحَفيظَةَ، الْمَرْءُ أَعْلَمُ بشَأْنه.

- وقال (عليه السلام): مَنْ أَحْجَمَ عَن الرَّأْي وَعَييَتْ به الْحيَلُ كانَ الرِّفْقُ مفْتاحَهُ.

- وقال(عليه السلام): مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ في أَجَله وَيُزادَ في رزْقه فَلْيَصلْ رَحمَهُ.

عهد لصبحك سيدي

فائق الشمري

أدخل في حضرة الضوء
أتأمل مكانا يرتل حروف الشمس..
تسجد، تركع، تكبر .. كل الكواكب في صومعة الانتظار
أدخل .. يلفني صمت الترقب، منذ أن أشرق الصبح مراً على الشرفات
أختنق الليل وهو يتقيأ غدر سواده..
خطيئة على فراش العهر..
في صمت خائف..
ولدت سجاح.. فكانت داعش
اختنقت الشوارع..
غبار ..
يوم آخر يضاف.. خطيئة بوجه آخر مدت أذرعها في ضفاف الطهر
عكِّر بلور النهر..! (تبت يدا أبي لهب)
انتفض الطوفان.. وانفرط عقد التراتيل..
أشرقت الارض بنور ربها..
نور، تضاء به مدن الصبر ..
فأورق الغد على أديم الأيام
مدن..
تردد عهد الانتظار
وتلبَس فيض الصبح..
ثلة من المخلصين، تكحل عيون محبتها..
يشهر سيف الله..
تقوض عروش الظالمين.
(يالثارات الحسين)
يستوفى الدين..
منذ الطفّ وذاك البقيع وحتى القبة.
تاريخ بلون الدم..
يطوى..
تبنى مدن الضوء..
تشرق كل القلوب ..
عهد.. ينبض بالولاء..



يا صاحب العصر يا سلوى لمن صبروا

يا صاحب العصر يا عشقا نبوح به ... على الزمان وان البعض قد سخروا

سفينة الحق انتم شق مبحرها ... بحر الظلام وانجت من بها عبروا

وانتم الخير والتطهير معدنكم ... وانتم النور والايات والسور

وانت مولاي بعد الله مفزعنا ... فهل يخيب من في صوبك انحدروا؟

يا بن الحسين وحسبي انه الم ... وانه الحزن في الاحشاء يستعر

كم نستفيق على الذكرى فان بها ... عيد القلوب والافراح تنتشر

وهي السنين نطويها ونقلبها ... شوقا اليك لعل الدهر يختصر

وكم دماءا اريقت ظل نازفها ... من الضحايا لثار منك منتظر

عجل الى الثار من قوم مساوئهم ... موروثة الدهر من اجدادهم خوَر

يا قائم الآل كم مرت بنا محن ... وليس إلاك يجليها فتنحسر

شعر: عمار جبار خضير



الاشتراك السنوي
في مجلة النجف الأشرف

كن أحد مشتركي مجلة
النجف الاشرف
لتدخل في القرعة الشهرية وتحصل على
احدى خمس حاسبات لوحية (تابلت)

أسماء الفائزين بقرعة شهر شوال ١٤٣٦ هجرية

ت	الاسم	المحافظة
١	عبد الرسول جبار	بابل
٢	علي فارس علي	بغداد
٣	نائل يعرب	البصرة
٤	علي قاسم محمد	بغداد
٥	محسن محمد علي جاسم	كوت



مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website:www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org